بسم الله الرحمن الرحيم

جزاء أعداء الإمام المجتبى عليه السلام في دار الدنيا

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda
رقم تصنيف LC : BP40.65 .M87 2018
المؤلف الشخصي : الموسوي الجزائري، هاشم ناجي، ١٩٦٠- ، مؤلف.
العنوان : جزاء اعداء الامام المجتبى (عليه السلام) في دار الدنيا.
بيان المسؤولية : تأليف السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري ؛ تقديم كاظم الخرسان.
بيانات الطبع : الطبعة الاولى.
بيانات النشر : كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية، ٢٠١٨ / ١٤٤٠ للهجرة.
الوصف المادي : ٢٤٢ صفحة ؛ ٢٤ سم.
سلسلة النشر : (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ٥٦٢).
سلسلة النشر : (مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية ؛ ٦٣).
تبصرة ببليوجرافية : يتضمن هوامش، لائحة المصادر (الصفحات ٢٣٢-٢٤٠).
موضوع شخصي : الحسن بن علي (عليه السلام)، الامام الثاني، ٣-٥٠ للهجرة – في الحديث.
مصطلح موضوعي : اعداء الاسلام.
مصطلح موضوعي : احاديث الشيعة الامامية – القرن ١٥ للهجرة.
مصطلح موضوعي : التاريخ الإسلامي -- العصر الأموي، ٦٦١-٧٥٠.
مؤلف اضافي : الخرسان، كاظم – مقدم.
اسم هيئة اضافي : العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). مركز الامام الحسن (عليه السلام) للدراسات التخصصية – جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية

جزاء أعداء الإمام المجتبى عليه السلام

في دار الدنيا

إعداد

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

العتبة الحسينية المقدسة
مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق - النجف الأشرف
www.imamhassan.org
info@imamhassan.org
+964 7803358020

هوية الكتاب

اسم الكتاب:..... جزاء أعداء الإمام المجتبى عليه السلام في دار الدنيا

المؤلّف:.....السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

الطبعة:..... الأُولى

سنة الطبع:.....١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

عدد النسخ:.....١٠٠٠ نسخة

الناشر:.....مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصّصية

التصميم والإخراج الفني: ..... وحدة الإخراج الفنّي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ٦٠٨ لسنة ٢٠١٩

أهل البيت

مقدّمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الخلق أجمعين محمّد وآله الطيِّبين الطاهرين، واللعن الدائم علىٰ أعدائهم أجمعين إلىٰ قيام يوم الدين، آمين ربَّ العالمين.

أهل البيت عليهم السلام شخوصٌ نورانيَّة وأشخاصٌ ملكوتيَّة، منها ولأجلها وُجِدَ الكَوْن، وإليها حسابُ الخَلق، يتدفَّقون نوراً وينطقون حياةً، شفاههم رحمة وقلوبهم رأفة، وُضِعَ الخير بميزانهم فزانوه عدلاً، ونَمَت المعرفة علىٰ ربوع ألسنتهم فغذّوها حكمةً.

أنوارٌ هداة، قادةٌ سادات (ينحدرُ عنهم السيل ولا يرقىٰ إليهم الطير)، ألفوا الخَلق فألفوهم، تصطفُّ علىٰ أبوابهم أبناء آدم متعلِّمين مستنجدين سائلين، وبمغانمهم عائدين.

لا يُكرِهون أحداً علىٰ موالاتهم ولا يجبرون فرداً علىٰ اتِّباعهم، يُقيِّد حبُّهم كلَّ من استمع إليهم ويشغف قلبَ كلِّ من رآهم، منهجهم الحقُّ وطريقُهم الصدق وكلمتُهم العليا، هُم فوق ما نقول ودون ما يُقال من التأليه، هُم أنوار السماء وأوتاد الأرض.

والإمام الحسن المجتبى عليه السلام أحد هذه الأسرار التي حار الكثير في معناها وغفل البعض عن وجه الحكمة في قراراتها وباع آخرون دينهم بدنيا غيرهم فراحوا يُسطِّرون الكذب والافتراءات عليه

والتي جاوز بعضها حدَّ العقل ولم يتجاوز حدَّ الحقد المنصبِّ علىٰ بيت الرسالة.

وقد اهتمَّ مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصّصية بكتابة البحوث والدراسات وتحقيق المخطوطات التي تُعنَىٰ بشأن الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام ونشرها في كتب وكتيّبات بالإضافة إلىٰ نشرها علىٰ مواقع الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمركز.

بالإضافة إلىٰ النشاطات الثقافيَّة والإعلاميَّة الأُخرىٰ التي يقوم بها المركز من خلال نشر التصاميم الفنّية وإقامة مجالس العزاء وعقد المحاضرات والندوات والمسابقات العلميَّة والثقافيَّة التي تثرىٰ بفكر أهل البيت عليهم السلام وغيرها من توفيقات الله تعالىٰ لنا لخدمة الإمام المظلوم أبي محمّد الحسن المجتبىٰ عليه السلام.

وهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو أحد تلك الثمار التي أينعت والتي لا تهدف إلَّا إلىٰ بيان شخصيَّة الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام بكلِّ أبعادها المضيئة ونواحيها المشرِقة، ولرفد المكتبة الإسلاميَّة ببحوث ودراسات عن شخصيَّة الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام ومن الله التوفيق والسداد.

العتبة الحسينية المقدَّسة

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصّصية

كاظم السيد محمد جواد الخرسان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

أما بعد: فهذا هو الكتاب المسمى بـ: **جزاء أعداء الإمام المجتبى عليه السلام في دار الدنيا**.

ويذكر فيه اسماء الظلمة والاعداء – على ترتيب حروف الهجاء- مع الاشارة إلى شرح ما أصابهم -في دار الدنيا- من الجزاء والخزي والعار، والعقوبة والخسارة والنكال.

وهو جزء آخر من موسوعة: جزاء الأعمال في دار الدنيا.

اسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا السعي اليسير والإقدام الاقل من القليل خالصاً لكريم وجهه عز وجل، واحياء لأمر أهل بيته عليهم السلام واقتصاصاً لآثارهم ومذاكرة لأحاديثهم وتخليداً لذكرهم وذريعةً للتمسك بولائهم عليهم السلام، والبراءة من اعدائهم.

وأسأله عز وجل -بحقهم- عليهم السلام أن يرزقني البركة والخير والثواب والأجر عليه، وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

واسأله تبارك وتعالى أن يشارك في أجره وثوابه وخيره ونفعه: والدي ووالدتي وأهلي واساتذتي ومشائخ اجازتي ومن كان له حق علي.

وكذلك: من يساهم في طبع ونشر هذا التراث المنيف ويؤيد المؤلف في استمرار هذا الطريق الشريف.

التنبيه على امور:

١- الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب انما هي منقولة من (١١٠) كتب[1]، تعد مصادر موسوعة: **جزاء الأعمال في دار الدنيا**.

٢- موضوع هذا الكتاب عبارة عن بيان جزاء اعداء الإمام المجتبى عليه السلام والاشارة إلى العقوبة والنكال الذي اصابهم لذلك -في دار الدنيا-.

واما مطلق ما اصاب هؤلاء الأعداء -عليهم اللعنة- من الخزي والعار والنكال عقوبةً لهم لما صدر منهم من الجنايات والمعاصي والآثام، أو جزاء لهم لمعاداتهم قبال سائر اهل البيت عليهم السلام، فلا نتعرض لذكره -في كتابنا هذا-.

---

(١) وأسماء هذه المصادر -مندرجة في قائمة- مذكورة في آخر هذا الكتاب.

اذ ذلك مذكور -في مظانه- في سائر مجلدات موسوعة: جزاء الاعمال.

٣- اعلم أنّ جزاء اعداء الإمام المجتبى عليه السلام -انما يتحقق- زماناً ومكاناً في هذه الظروف التي نذكرها آنفاً:

ما اصابهم من الجزاء -طول حياتهم النكدة-.

ما اصابهم من الجزاء -حال الاحتضار- عند نزع ارواحهم الخبيثة.

ما اصابهم من الجزاء -في القبر- بعد دفن اجسادهم النحسة.

ما اصابهم من الجزاء في النشأة البرزخية، وسائر ما يتعلق بهذه النشأة.

ما يصيبهم من الجزاء بعد ظهور الإمام الحجة عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف.

ما يصيبهم من الجزاء -في الرجعة- عند الكرة البيضاء.

وانما يتعلق هذا كله حول جزائهم في دار الدنيا -قبل القيامة الكبرى- واما سائر ما يتعلق بعقوبتهم -في الآخرة- وما يصيبهم فيها من العذاب الأليم في جهنم والجحيم وطبقات السعير. فلا نتعرض له في هذا الكتاب.

اذ يتمحور كتابنا هذا، حول بيان جزاء اعداء الإمام المجتبى عليه السلام في دار الدنيا -فلا تغفل-.

٤- انما نتعرض -في كتابنا هذا- لذكر اسماء اعداء الإمام المجتبى عليه السلام بشرط عثورنا على شرح ما اصابهم -لذلك- من الجزاء والعار والخزي والنكال -في دار الدنيا- ضمن الكتب التي جعلناها مصدراً لكتابنا هذا.

فمن لم ترد الاشارة إلى اسمه -في هذا الكتاب- ممن هو من جملة اعداء الإمام المجتبى عليه السلام انما يعني ذلك عدم عثورنا على شرح عقوبته وفقدان احاطتنا بكيفية الجزاء الواقع عليه -حسب تتبعنا في مصادر هذا التأليف-.

ومعلوم أن عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود[1].

---

(١) والامور التي نتعرض لذكرها في هذا الكتاب حول ما يتعلق بجزاء اعداء الإمام المجتبى عليه السلام انما هي منحصرة في الاشارة إلى كيفية وقوع الجزاء عليهم وشرح ما اصابهم من الخزي والعار والخسارة والنكال والتعرض لسوء عاقبة امرهم، وبيان العقوبة التي جرت عليهم -في الدنيا- مع شرح وبسط وتحقيق في هذا المجال.

حسب ما عثرنا عليه في الكتب التي جعلناها مأخذاً لمطالب كتابنا هذا.

فيمكن للباحث الخبير والمحقق البصير العثور على أسماء سائر الاعداء و الاطلاع على كيفية عقوبتهم والمعرفة على جزئيات ما يتعلق بـ جزاءهم -في دار الدنيا- ضمن سائر الكتب والمصادر التي تكون مظاناً لذلك.

٥- قال الله تبارك وتعالى: ﴿**قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ**﴾[١].

وقال عز وجل: ﴿**فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً بِما ظَلَمُوا**﴾[٢].

وقال امير المؤمنين عليه السلام: اتعظوا بالعبر، واعتبروا بالغير، وانتفعوا بالنذر[٣].

وقال عليه السلام: (اتعظوا ممن كان قبلكم، قبل أن يتعظ بكم من بعدكم)[٤].

وقال عليه السلام: ان الاعتبار يقود إلى الرشد[٥].

وقال عليه السلام: (خُلّف لكم عبر من آثار الماضين -قبلكم- لتعتبروا بها)[٦].

وقال امير المؤمنين عليه السلام: (اين الذين... قتلوا النبيين واطفؤوا نور المرسلين)[٧]؟!.

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٣٦.

(٢) سورة النمل: الآية ٥٢.

(٣) غرر الحكم ودرر الكلم.

(٤) غرر الحكم ودرر الكلم.

(٥) غرر الحكم ودرر الكلم.

(٦) غرر الحكم ودرر الكلم.

(٧) غرر الحكم ودرر الكلم.

فاذا عرفت ذلك فاعلم -أيها العزيز- ان الجزاء الذي اصاب اعداء الإمام المجتبى عليه السلام لم يكن مختصاً بهؤلاء الاشخاص فحسب.

ولم يكن محدوداً بذلك الزمان أو منحصراً لذلك المكان.

بل ذلك الجزاء والوزر والوبال وتلك العقوبة والخسارة والنكال: تصيب -أيضاً- كل من حذا حذو اعداء الإمام المجتبى عليه السلام أو رام له عليه السلام العداوة والبغضاء أو اقدم على اذيته عليه السلام والانتهاك لحرمته عليه السلام بشتى الانواع والانحاء.

أو جحد مظلوميته عليه السلام أو تردد في تحقق وقوع انواع الظلم والجور والجنايات التي جنى عليه عليه السلام الأعداء -عليهم اللعنة- أو شك في ذلك.

وقال الإمام المجتبى عليه السلام: ...لا ينقص احد من حقنا الا نقصه الله من[1] عمله[2].

وقال الإمام المجتبى عليه السلام: ... وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا شيئاً. الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآخرته[3].

---

(١) في العدد القوية: من علمه.

(٢) كشف الغمة: ج١ ص٥٧٣، والعدد القوية: ص٣٨.

(٣) المناقب: ج٤ ص١١، وجاء في احقاق الحق: ج١١ ص٢٣٩ هكذا: قال عليه السلام:... وايم الله لا ينقص من حقنا اهل البيت احد، إلا نقصه الله من عمله مثله.

٦- اعلم -ايها العزيز- ان ما جرى على الإمام المجتبى عليه السلام من انواع الظلامات واقسام الجنايات من قبل الاعداء والطغاة -عليهم اللعنة- لا يحصى كثرة ولا يحد تنوعاً ولا يعد تكراراً.

وما وصل الينا من شرح ما وقع عليه عليه السلام من تلك الامور المؤلمة والمطالب المؤسفة والجنايات البشعة والمظالم الشرسة انما هو شيء يسير ونزر قليل بالنسبة إلى الحقيقة والواقع.

لأن السلطة الأموية -عليهم اللعنة- ومن يحذو حذوهم ويسير في سيرهم كانت تمنع منعاً شديداً من نشر وبث تلك الظلامات وثبت وشرح ما وقع على الإمام المجتبى عليه السلام من انواع الجور والظلم والجنايات.

بل كانت السلطة الاموية -عليهم اللعنة- تزرع بذر التشكيك والترديد في وقوع تلك الظلامات وتستبعد تحققها وتسعى لانكارها وجحودها.

وتارة تنسب إلى الإمام المجتبى عليه السلام بعض الامور التي لا تليق بساحته المقدسة المعصومة الالهية الطاهرة.

خوفاً من الافتضاح وستراً على التقمص والاغتصاب وتخلصاً من تبعات هذا الاعتراف.

قال الإمام الباقر عليه السلام: (من لم يعرف سوء ما أُوتي الينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما نكبنا[1] به، فهو شريك من أتى الينا فيما ولينا به)[2].

٧- نستغفر الله تبارك وتعالى ونستميح ساحة الإمام المجتبى عليه السلام -عذراً- من نقل بعض ما جرى عليه عليه السلام من انواع الظلم والجور والعدوان -وكذلك- شرح انتهاك حرمته الالهية المقدسة المعصومة الطاهرة -حال حياته عليه السلام- وبعد استشهاده عليه السلام من قبل الظلمة والأعداء -عليهم اللعنة-.

ونستغفره عز وجل ثانياً ونستميحه عليه السلام مرة اخرى عفواً من درج الألفاظ النابية التي تجاسر عليه عليه السلام بها الأعداء عليهم اللعنة.

ومن نقل تلك الكلمات والجملات التي تفوه بها الاعداء عليهم اللعنة في كتابنا هذا، وانما ذكرنا ما جرى عليه عليه السلام من انواع

---

(١) في بحار الانوار: وما ركبنا به.

(٢) ثواب الاعمال: ص٢٤٨ وبحار الانوار: ج٢٧ ص٥٥ نقله عن ثواب الاعمال.

* ولا نتعرض -في هذا الكتاب- إلى ظلامات الإمام المجتبى عليه السلام، اذ ذكرنا ذلك مستوعباً ومفصلاً في كتاب مستقل، سيطبع فيما بعد -ان شاء الله تعالى- تحت عنوان: ظلامات الإمام المجتبى عليه السلام وشرح ما وقع عليه عليه السلام من الجنايات (على ترتيب حروف الهجاء).

الظلامات واشرنا إلى وما وقع عليه عليه السلام من انواع الجنايات -كما جاء ذلك في كتب السيرة والمصادر التاريخية- من دون تفسير أو تصرف أو تبديل من قبلنا في نقلها.

٨- لا يدعي مؤلف هذا التأليف بأنه ذكر جميع الأحاديث والأخبار في الابواب المناسبة لها، وتحت العناوين التي تليق بها.

ويعترف بداية بأنه لم يذكر بعض الاخبار والأحاديث المناسبة لموضوع هذا التأليف في ابوابها غفلةً وسهواً وخطأً منه.

اذ الانسان محل الخطأ والسهو والنسيان.

والعصمة مخصوصة بأهلها -عليهم صلوات الرحمن-.

وهذا لا يكون إلا لوسع نطاق هذا الموضوع العزيز وعجز هذا المؤلف الفقير من التتبع الكامل في هذا المجال.

فلذا يدرج في آخر مجلدات هذه الموسوعة باب بعنوان: الاستدراكات وهو متضمن للأحاديث والأخبار التي لم تذكر احياناً في أبوابها المناسبة لها.

رغم وجودها في المصادر ان شاء الله تعالى بحق محمد وآله المعصومين صلوات الله وسلامه تعالى عليهم أجمعين.

العبد الفقير إلى رحمة ربه الغني

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

العنوان الاول

جزاء المعاريف والأعلام

أشعث بن قيس

حجر بن الحجر

شبث بن ربعي

عمرو بن حريث

١ - دس معاوية إلى عمرو بن حريث والأشعث بن قيس وإلى حجر بن الحجر[١] وشبث بن ربعي دسيساً.

أفرد كل واحد منهم بعين من عيونه: إنك إن قتلت الحسن بن علي، فلك: مائتا ألف درهم، وجند من أجناد الشام، وبنت من بناتي.

فبلغ الحسن عليه السلام ذلك، فاستلأم[٢] ولبس عليه السلام درعاً وكفرها[٣].

وكان عليه السلام يحترز ولا يتقدم للصلاة بهم إلا كذلك.

---

(١) في البحار: حجر بن الحارث.

(٢) استلأم الرجل: إذا لبس اللامة -وهي الدرع-، وكفرت الشيء أكفره بالكسر كفراً.

(٣) وكفرت الشيء أكفره -بالكسر- كفراً أي: سترته (نقلا عن بيان البحار).

فرماه أحدهم -في الصلاة- بسهم، فلم يثبت فيه لما عليه عليه السلام من اللامة[١].

فلما صار عليه السلام في مظلم ساباط[٢] ضربه أحدهم بخنجر مسموم.

فعمل فيه عليه السلام الخنجر، فأمر عليه السلام أن يعدل به إلى بطن جريحي[٣].

.... قال الحسن عليه السلام: ويلكم والله إن معاوية لا يفي لأحد منكم بما ضمنه في قتلي.

وإني أظن: إني إن وضعت يدي في يده فأسالمه. لم يتركني أدين بدين جدي صلى الله عليه وآله.

وإني أقدر أن أعبد الله عز وجل[٤] وحدي ولكني كأني أنظر إلى ابنائكم واقفين على أبواب أبنائهم، يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعله الله لهم.

فلا يسقون ولا يطعمون.

---

(١) أي: الدرع.

(٢) اسم لناحية من نواحي العراق.

(٣) اسم موضع من نواحي العراق.

(٤) في العلل: بدون كلمة عز وجل.

فبعداً وسحقاً لما كسبته أيديكم[١]، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، فجعلوا يعتذرون بما لا عذر لهم فيه...[٢].

جراح بن سنان:

٢- كان بين (الإمام الحسن عليه السلام) وبين (معاوية)[٣] - بعد ذلك[٤]- مكاتبات ومراسلات، وإحتجاجات للحسن عليه السلام في إستحقاقه الأمر، وتوثب[٥] من تقدم على

---

(١) في البحار: أيديهم.

(٢) علل الشرائع للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه-: ج١ ص٢٥٩.

وفي بحار الأنوار للعلامة المجلسي -قدس سره-: ج٤٤ ص٣٣ نقله عن علل الشرائع.

وذكرنا من الخبر -ها هنا- موضع الحاجة إليه، فلا تغفل.

(٣) وذكر في كشف الغمة هكذا: وكان بين (معاوية) وبين الحسن عليه السلام مكاتبات.

واحتج عليه الحسن عليه السلام في إستحقاقه الأمر، وتوثب من تقدم على أبيه عليه السلام وابتزازه سلطان ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله، وصار معاوية نحو العراق...

(٤) أي: بعد تمرد الأصحاب عن أمر الإمام المجتبى عليه السلام وغدرهم به عليه السلام وتثاقلهم عن قتال معاوية (عليه اللعنة) واليأس من هدايتهم إلى الصراط المستقيم.

(٥) توثب عليه أي: استولى عليه -ظلماً-.

أبيه عليه السلام، وابتزازه[١] سلطان ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وتحققهم به دونه...

... وسار معاوية نحو العراق (ليغلب عليه)[٢] فلما بلغ جسر منبج[٣] تحرك[٤] الحسن عليه السلام.

وبعث حجر بن عدي (فأمر العمال بالمسير)[٥] واستنفر الناس للجهاد، فتثاقلوا عنه.

ثم خفّ[٦] معه أخلاط من الناس، بعضهم شيعة[٧] له ولأبيه عليهما السلام.

وبعضهم محكمة[٨] يؤثرون قتال معاوية بكل حيلة[٩].

---

(١) في بحار الأنوار: وإبتزازهم، وابتز منه الشيء، أي: استلبه -قهراً-.

(٢) ما بين القوسين لم يذكر من كشف الغمة.

(٣) منبج -كمجلس-: بلد من بلاد الشام. (نقلاً عن هامش البحار).

(٤) في كشف الغمة: وتحرك.

(٥) ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

(٦) في كشف الغمة: ثم خفوا، ومعه أخلاط من الناس.

(٧) في كشف الغمة: بعضهم من شيعته وشيعة أبيه عليهما السلام.

(٨) يعني أصحاب التحكيم: وهم الخوارج. (نقلاً عن هامش البحار).

(٩) أي: لم يهموا على نصر الإمام الحسن عليه السلام، وإنما كان همهم قتال معاوية. (نقلاً عن هامش كشف الغمة).

وبعضهم أصحاب (فتن و)[١] طمع في الغنائم، وبعضهم شكَّاك، وبعضهم أصحاب عصبية، اتبعوا رؤساء قبائلهم، لا يرجعون إلى دين.

فسار عليه السلام[٢] حتى أتى حمام عمر[٣]، ثم أخذ عليه السلام على دير كعب، فنزل عليه السلام ساباط -دون القنطرة- وبات عليه السلام هناك.

فلما أصبح أراد عليه السلام أن يمتحن أصحابه ويتسبرئ أحوالهم في[٤] الطاعة له ليتميز بذلك أولياءه من أعدائه.

ويكون على بصيرة في[٥] لقاء معاوية (وأهل الشام)[٦].

فأمر عليه السلام أن ينادي في الناس بالصلاة جامعة، فاجتمعوا. فصعد المنبر فخطبهم.

فقال: الحمد لله[٧] بكل ما حمده حامد وأشهد أن لا إله إلا الله كلما شهد له شاهد وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله.

---

(١) ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

(٢) في كشف الغمة: ثم صار عليه السلام حتى نزل ساباط دون القنطرة وبات عليه السلام هناك.

(٣) حمام عمر: هي قرية. (نقلاً عن هامش الإرشاد).

(٤) في كشف الغمة: في طاعته، ليميز أولياءه من أعدائه.

(٥) في كشف الغمة: من لقاء معاوية.

(٦) ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

(٧) في كشف الغمة: الحمد لله كلما حمده حامد.

-أما بعد- فوالله إني لأرجو أن أكون قد أصبحت -بحمد الله ومنه- وأنا أنصح خلق الله لخلقه.

وما أصبحت محتملاً على[١] مسلم ضغينة[٢] ولا مريداً له بسوء ولا غائلة[٣].

ألا[٤] وإن ما تكرهون -في الجماعة- خير لكم مما تحبون في الفرقة ألا[٥] وإني ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم.

فلا تخالفوا أمري، ولا تردوا عليَّ رأيي، غفر الله لي[٦] ولكم وأرشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا.

قال[٧] فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا: ما ترونه يريد بما قال؟!

---

(١) في كشف الغمة: على أمرئ مسلم.

(٢) الضغينة: الحقد.

(٣) الغائلة: الحقد الباطن -الشر-. (نقلاً عن هامش كشف الغمة).

(٤) في كشف الغمة: بدون كلمة ألا.

(٥) في كشف الغمة: بدون كلمة ألا.

(٦) واستغفار المعصوم عليه السلام لم يكن لسبق ذنب بل إنما هو تواضع أمام الرب عز وجل وتعليم لسائر الناس.

(٧) أي: قال الراوي.

قالوا: نظنه[١] والله يريد أن يصالح معاوية... ويسلم الأمر إليه.

فقالوا: كفر[٢] -والله- الرجل.

ثم شدوا على فسطاطه، فانتهبوه، حتى أخذوا مصلاه من تحته، ثم شد عليه عليه السلام (رجل يقال له)[٣] عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي، فنزع مطرفه[٤] عن عاتقه.

فبقي عليه السلام جالساً -متقلداً السيف- بغير رداء.

ثم دعا عليه السلام بفرسه، فركبه، وأحدق به عليه السلام طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده..

فقال عليه السلام[٥]: ادعوا إلي[٦] ربيعة وهمدان.

---

(١) في كشف الغمة: نظنَّ أنه يريد.

(٢) نستغفر الله تبارك وتعالى ونستميح ساحة الإمام المجتبى عليه السلام المقدسة المعصومة الطاهرة عفواً من نقل ودرج هذه الكلمة المتضمنة للكفر بالله تبارك وتعالى والجسارة بساحة الإمام المعصوم عليه السلام الذي هو حجة الله على الخلق أجمعين.

(٣) ما بين القوسين: لم يذكر في الإرشاد والبحار.

(٤) المطرف: بضم الميم وفتحها رداء من خز. (نقلاً عن هامش كشف الغمة).

(٥) في كشف الغمة هكذا: ودعا عليه السلام ربيعة وهمدان، فأطافوا به ومنعوه، فسار عليه السلام ومعه شوب من غيرهم.

(٦) في نسخة: لي. (نقلاً عن هامش الإرشاد).

فدعوا له.

فأطافوا به، ودفعوا الناس عنه.

وسار عليه السلام، ومعه شوب[١] من الناس، فلما مرّ عليه السلام في مظلم ساباط[٢] بدر إليه رجل من بني أسد[٣] يقال له: الجراح بن سنان، فأخذ بلجام بغلته وبيده مغول[٤] وقال: الله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك[٥]، من قبل.

ثم[٦] طعنه[٧] في فخذه، فشقه حتى بلغ العظم.

---

(١) الشوب: الخليط من الناس. (نقلاً عن هامش الإرشاد).

(٢) اسم موضع من مواضع العراق.

(٣) في كشف الغمة: من بني أسد، اسمه: الجراح بن سنان وأخذ بلجام فرسه.

(٤) المغول: سيف دقيق له قفا، يكون غمده كالسوط. (نقلاً عن هامش الإرشاد). المغول: سوط في جوفه سيف دقيق سميّ بذلك لأن صاحبه يغتال به عدوّه من حيث لا يحتسبه (نقلاً عن هامش كشف الغمة).

(٥) نستغفر الله تبارك وتعالى ونستميح ساحتي أمير المؤمنين عليه السلام والإمام المجتبى عليه السلام المقدستين والمعصومتين عذراً وعفواً من درج هذه الفقرة، وكتابة ما تفوه به هذا الشقي -في كتابنا هذا-.

(٦) في كشف الغمة: بدون كلمة ثم.

(٧) في كشف الغمة: وطعنه.

فأعتنقه الحسن عليه السلام، وخرّا جميعاً إلى الأرض.

فوثب[١] إليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له: عبد الله بن خطل الطائي، فأنتزع المغول من يده، وخضخض به جوفه.

وأكبّ عليه آخر يقال له: ظبيان بن عمارة، فقطع انفه.

فهلك من ذلك، وأخذ آخر، كان معه فقتل وحمل الحسن عليه السلام على سرير إلى المدائن.

فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفي -وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام بها- فأقرَّه الحسن عليه السلام على ذلك.

واشتغل عليه السلام[٢] بنفسه، يعالج جرحه.

وكتب جماعة من رؤساء القبائل -إلى معاوية- بالطاعة[٣] له في السر، واستحثوه[٤] على السير نحوهم.

---

(١) في كشف الغمة: فأكبَّ عليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام، فقتله بمغوله وقتل معه شخص آخر كان معه، وحمل الحسن عليه السلام -على سرير- إلى المدائن.

(٢) في كشف الغمة: واشتغل عليه السلام بنفسه يعالج جرحه.

(٣) في كشف الغمة: بالطاعة سراً.

(٤) في كشف الغمة: واستحثوه على سرعة المسير نحوهم.

وضمنوا لـه تسـليم الحسـن عليه السلام إليـه -عنـد دنـوهم مـن عسـكره أو الفتك به-، وبلغ الحسن عليه السلام ذلك[1]....

---

(١) الإرشاد للشيخ المفيد -عليه الرحمة-: ج٢ ص١٠-١٢ وكشف الغمة: ج١ ص٥٣٩-٥٤٠ وفي بحار الأنوار: ج٤٤ ص٤٦ نقله عن الإرشاد:

* (وذكر هذا الخبر في المناقب هكذا):... واستنفر معاوية الناس، لما بلغ جسر منبج بعث الحسن عليه السلام حجر بن عدي واستنفر الناس للجهاد، فتثاقلوا.

ثم خف معه أخلاط من شيعته ومحكمة وشكاك وأصحاب عصبية وفتن، حتى أتى حمام عمر، ثم أخذ على دير كعب، فنزل ساباط.

فلما أصبح، نودي بالصلاة جامعة، فاجتمعوا.

فصعد عليه السلام المنبر، فخطب وقال -تجربة لهم-:

أما بعد: فوالله إني لأرجو أن أكون قد أصبحت -بحمد الله ومنه- وأنا أنصح خلق الله لخلقه وما أصبحت محتملاً على مسلم ضغينة ولا مريداً له بسوء ولا غائلة.

ألا وأن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة، ألا وإني ناظر لكم خير من نظركم لأنفسكم، ولا تخالفوا أمري ولا تردوا علي رأيي.

غفر الله لي ولكم، وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا.

فقالوا: والله يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه، كفر والله الرجل، كما كفر أبوه.⇦

٣- فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له، وفساد نيات المحكمة فيه بما أظهروه له من السب والتكفير له، وإستحلال دمه ونهب أمواله.

ولم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصة من شيعة أبيه وشيعته وهم جماعة، لا تقوم لأجناد الشام[1].

جعدة بنت الأشعث:

٤- عن جعفر بن محمد عليهما السلام: قال الحسن بن علي عليه السلام لأهل بيته[2]: إني أموت بالسم، كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله.

⇨ فأنتهبوا فسطاطه حتى أخذوا مصلاه من تحته، ونزع مطرفه عبد الرحمن بن جعال الأزدي وطعنه جراح بن سنان الأسدي، في فخذه.

وقتل الجراح، عبد الله بن خطل الطائي، وظبيان بن عمارة فأطاف به ربيعة وهمدان، وهو عليه السلام على سرير حتى أنزل على سعد بن مسعود الثقفي.

وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالطاعة له في السر، واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه، عند دنّوه من عسكره. (المناقب ج٤ ص٣٢-٣٣).

(١) الإرشاد، للشيخ المفيد -عليه الرحمة- ج٢ ص١٣.

(٢) في البحار: يا قوم إني.

فقال لـه أهـل بيتـه: ومـن الـذي يسـمك؟!، قـال عليه السلام: جـاريتي -أو امرأتي-[١].

فقالوا له: أخرجها من ملكك -عليها لعنة الله-.

فقال عليه السلام: هيهات من إخراجها، ومنيتي على يدها، مالي منهـا محـيص، ولو اخرجتها ما يقتلني غيرها، كان قضاءاً مقضياً وأمراً واجباً من الله.

فما ذهبت الأيام حتى بعث معاوية إلى امرأته.

قال: فقال الحسن عليه السلام: هل عندك من شربة لبن؟!

فقالت: نعم.

- وفيه ذلك السم الذي[٢] بعث به معاوية-.

فلـما شربـه، وجـد عليه السلام مـسّ السـمّ في جسـده، فقـال عليه السلام: يـا عـدوة الله قتلتيني، قاتلك الله.

أمـا -والله- لا تصـيبن[٣] منـي خلفـاً ولا تنـالين مـن الفاسـق عـدو الله اللعين خيراً أبداً[٤].

---

(١) والظاهر أن الترديد من الراوي للخبر.

(٢) في المناقب: بدون الذي. (وذلك -ظاهراً- سقط مطبعي).

(٣) في البحار: لا تصيبين.

(٤) المناقب: ج٤ ص٨، والبحار: ج٤٣ ص٣٢٧-٣٢٨، نقله عن المناقب.

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام، وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام، ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام. (الكافي: ج٨ ص١٦٧).

٥- دسّ معاويـــة إلى جعـــدة، فســـمته[١]، فســـوغها المـــال ولم يزوجها[٢] من يزيد، فخلف عليها رجل من آل طلحة، فأولدها.

فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيّروها.

فقالوا: يا بني مسمة الأزواج[٣].

---

(١) اي سمت جعدة الإمام الحسن عليه السلام.

(٢) في المصدر: ولم تزوجها (وذلك سهو مطبعي ظاهر).

(٣) كشف الغمة: ج١/ ص٥٨٥.

ولما استقر الصلح بين الحسن عليه السلام وبين (في البحار: بدون كلمة بين) معاوية...

خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة، فأقام بها، كاظماً غيظه لازماً منزله، منتظراً لأمر ربه جل اسمه (في البحار: ربه عز وجل).

إلى أن تم لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لإبنه يزيد، فدس إلى جعدة بنت الأشعث وكانت زوجة الحسن عليه السلام من حملها على سمّه.

وضمن لها أن يزوجها بإبنه يزيد، وأرسل (في البحار: فأرسل) إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السم.

فبقي عليه السلام مريضاً أربعين يوماً (في البحار: فبقي عليه السلام أربعين يوماً مريضاً) ومضى عليه السلام لسبيله في (في البحار: في شهر صفر) صفر سنة خمسين من الهجرة... (الإرشاد للشيخ المفيد عليه الرحمة: ج٢ ص١٥ وفي بحار الانوار: ج٤٤ ص١٥٧ و١٥٨ نقلا عن الارشاد).

٦- لما تمّ من إمارة معاوية عشر سنين وعزم على البيعة ليزيد، دس إلى جعدة بنت الأشعث -زوجة الحسن عليه السلام- إني مزوجك من يزيد ابني، على أن تسمّي الحسن.

وبعث إليها مائة ألف درهم، فقتلته وسمته، فسوغها المال ولم يزوجها من يزيد.

فخلف عليها رجل من آل طلحة، فأولدها.

وكان إذا جرى كلام عيروهم، وقالوا: يا بني مسمّة الأزواج[1].

٧- عن المغيرة انه[2] قال: ارسل معاوية إلى جعدة زوجة الحسن عليه السلام[3] -بنت الاشعث- اني مزوجك[4] بـ يزيد[5] (ابني)[6] على أن تسمي الحسن، وبعث اليها مائة[7] الف درهم.

---

(١) المناقب: ج٤ ص٤٢.

(٢) في الارشاد والبحار بدون كلمة: انه.

(٣) ما بين القوسين لم يذكر في المقتل والارشاد والبحار.

(٤) في البحار: اني مزوجك ابني يزيد.

(٥) في الارشاد بدون حرف: بـ.

(٦) ما بين القوسين لم يذكر في المقتل.

(٧) في المقتل: بمأة الف درهم.

فـفعلت (وسمّت الحسن عليه السلام)[١].

فسـوّغها المـال، ولم يزوجهـا (مـن يزيـد -لعنـه الله-)[٢]، فخلـف عليها رجل من آل طلحة، فأولدها.

فكان[٣] إذا وقع بينهم وبين بطون من[٤] قريش كلام، عيّروهم.

وقالوا: يا بني[٥] مسمة الازواج[٦].

٨- واورد هـذا الحـديث عبـد الكـريم بـن محمـد بـن حمـدان في تاريخه وزاد فيه... فبعث اليها معاوية بخمسين الف درهم.

وقال لأبنه -يزيد- لابدّ لك أن تنكحها.

فقال: كلاّ، -والله- انها فعلت بالحسن بن علي ما فعلت.

فما خطري عندها!![٧].

---

(١) ما بين القوسين لم يذكر في المقتل.

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في المقتل.

(٣) في المقتل والبحار: وكان.

(٤) في الارشاد والبحار بدون كلمة: من.

(٥) في المقتل: يا ابن.

(٦) روضة الواعظين: ص١٦٧ والارشاد للشيخ المفيد عليه الرحمة: ج٢ ص١٦ ومقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٣٦، منشورات مكتبة المفيد -قم-.

(٧) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٣٦.

٩- سمت (الإمام الحسن عليه السلام) امرأته: جعدة ابنة الاشعث بن قيس.

وقيل: جون -بنت الاشعث-، وكان معاوية بن ابي سفيان قد ضمن لها مائة ألف درهم.

وان يزوجها ابنه يزيد إذا قتلته، فلما فعلت ذلك، لم يف لها بما ضمن[1].

١٠- سمعت (الحسن عليه السلام) زوجته جعدة -بنت الاشعث بن قيس الكندي-، قال السدي: دس اليها[2] يزيد بن معاوية ان سمّى الحسن، واتزوجك فسمته.

فلما مات[3] ارسلت إلى يزيد تسأله الوفاء بالوعد.

فقال: انا -والله- ما ارضاك للحسن، افنرضاك لأنفسنا؟!

وقال الشعبي: وانما دسّ اليها معاوية.

فقال: سمّي الحسن وازوجك يزيد، واعطيك مائة الف درهم.

فلما مات[4] الحسن عليه السلام بعثت إلى معاوية، تطلب انجاز الوعد، فبعث اليها بالمال.

---

(١) العدد القوية: ص٣٥١ وفي بحار الانوار: ج٤٤ ص١٤٩ نقله عن العدد القوية.

(٢) أي: إلى جعدة بنت الاشعث -عليها اللعنة-.

(٣) أي: فلما استشهد الإمام المجتبى عليه السلام.

(٤) أي استشهد عليه السلام.

وقال: اني احب يزيد وارجو حياته -لولا ذلك- لزوجتك اياه.

وقال الشعبي: ومصداق هذا القول: ان الحسن عليه السلام كان يقول عند موته[١] وقد بلغه ما صنع معاوية: لا يفي بما وعد ولا يصدق فيما يقول[٢].

١١- محمد بن سلام الجمحي قال: كانت جعدة بنت الاشعث بن قيس تحت الحسن بن علي عليهما السلام.

فدس اليها يزيد: ان سمّي حسناً، اني مزوجك، ففعلت.

فلما مات الحسن عليه السلام بعثت اليه جعدة، تسأل يزيد الوفاء بما وعدها.

فقال: انا -والله- لم نرضك للحسن: فنرضاك لأنفسنا!؟![٣].

١٢- روى: ان معاوية دفع السم إلى امرأة الحسن بن علي عليهما السلام جعدة بنت الاشعث، وقال لها: اسقيه، فاذا مات -هو- زوجتك بابني[٤] يزيد.

فلما سقته السم، ومات عليه السلام[٥].

---

(١) أي استشهد عليه السلام.

(٢) تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ص٢١١و٢١٢، منشورات مكتبة: نينوى.

(٣) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق لابن عساكر: ص٢١١.

(٤) في البحار: ابني يزيد.

(٥) في البحار صلوات الله تعالى عليه.

جاءت الملعونة إلى معاوية الملعون فقالت: زوجني يزيد.

فقال: اذهبي فأن امرأة لا تصلح[١] للحسن بن علي.

لا تصلح لابني يزيد[٢]!!

١٣- روى عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: أن الحسن عليه السلام قال لأهل بيته: اني اموت -بالسم- كما مات[٣] رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالوا[٤]: ومن يفعل ذلك؟!

قال عليه السلام: امرأتي -جعدة- بنت الاشعث بن قيس.

فأنّ معاوية يدسّ اليها، ويأمرها بذلك، قالوا[٥]: اخرجها من منزلك!! وباعدها من نفسك!!

قال عليه السلام: كيف اخرجها؟! ولم تفعل -بعد- شيئاً؟!

ولو اخرجتها، ما قتلني غيرها، وكان لها عذر[٦] عند الناس.

---

(١) في نسخة: لم تصلح (نقلا عن هامش الاحتجاج).

(٢) الاحتجاج: ج٢ ص٧٣ وفي بحار الانوار: ج٤٤ ص١٤٧و١٤٨ نقله عن الاحتجاج.

(٣) في الفخري كما مات به رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤) في البحار والفخري: قالوا.

(٥) في الفخري: فقالوا.

(٦) في الفخري: عذري (والظاهر انه سهو مطبعي).

فما ذهبت الايام[١] حتى بعث اليها معاوية مالاً جسيماً.

وجعل يمنيها: بأن يعطيها مائة الف درهم أيضاً[٢] ويزوجها من يزيد.

وحمل اليها شربة سم[٣] لتسقيها الحسن عليه السلام، فأنصرف عليه السلام[٤] إلى منزله وهو عليه السلام صائم.

فأخرجت له[٥] -وقت الافطار- وكان يوماً حاراً[٦] شربة لبن، وقد القت فيها ذلك السمّ، فشربها، وقال عليه السلام[٧]: يا[٨] عدوة الله قتلتيني!! قتلك الله[٩].

---

(١) في الفخري: الايام والليالي.

(٢) في الفخري: وأيضاً يزوجها، في نسخة من الخرائج: أيضاً وضياع.

(٣) في الفخري: شربة من السم.

(٤) في نسخة من الخرائج: ففي بعض الايام انصرف عليه السلام.

(٥) في البحار بدون كلمة: له.

(٦) في الفخري: وكان يوماً شديد الحر، فأخرجت له -وقت الافطار- شربة من لبن، قد القت فيها....

(٧) في الفخري: فقال عليه السلام.

(٨) في البحار بدون كلمة: يا.

(٩) قال (الإمام) الحسن عليه السلام: لقد سقيت السم مراراً، ما سقيت مثل هذه المرة لقد قطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي. (المناقب: ج٤ ص٤٢).

والله لا تصيبين منّي خلفاً[١]، ولقد غرّك وسخر منك، والله يخزيك ويخزيه.

فمكث عليه السلام يومين[٢] ثم مضى عليه السلام.

فغدر معاوية[٣] بها، ولم يف لها (بما عاهد[٤] عليه)[٥][٦].

١٤- قال (الإمام الحسن عليه السلام): لقد سقيت السم - مراراً- ما سقيته مثل هذه المرة.

لقد لفظت قطعة من كبدي، فجعلت اقلبها بعود معي، فقال له الحسين عليه السلام: ومن سقاك؟!.

فقال عليه السلام: وما تريد منه؟! أتريد أن تقتله؟!

ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك، وان لم يكن، فما أحب أن يؤخذ بي بريء[٧].

---

(١) في نسخة: لا تبصرين خيراً (نقلا عن هامش الخرائج).

(٢) في البحار: يومان، وفي الفخري: يوماً، ومضى عليه السلام إلى رضوان الله.

(٣) في البحار: فغدر -بها- معاوية.

(٤) في نسخة: عاهدها (نقلا عن هامش الخرائج).

(٥) ما بين القوسين لم يذكر في الفخري.

(٦) الخرائج: ص٢٤١ والفخري ص٢٦٩ وفي البحار: ج٤٤ ص١٥٣ نقلا عن الخرائج: ص٢٦٩.

(٧) روضة الواعظين: ص١٦٧.

١٥- (قال الإمام الحسن عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام): يا أخي اني مفارقك ولاحق بربي، وقد سُقيت السم، ورميت بكبدي -في الطشت-.

وانني لعارف بمن سقاني ومن اين دهيت، وانا اخاصمه إلى الله عز وجل، فقال له الحسين عليه السلام: ومن سقاكه؟!

قال عليه السلام: ما تريد به؟! أتريد أن تقتله؟!

ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك.

وان لم يكن هو، فما احب أن يؤخذ بي بريء[1].

١٦- عن عمير[2] بن اسحاق قال: دخلت انا ورجل على الحسن بن علي عليهما السلام نعوده.

فقال عليه السلام: يا فلان سلني، قال: لا والله لا نسألك[3] حتى يعافيك الله.

ثم نسألك[4]، قال: ثم دخل عليه السلام[5] ثم خرج عليه السلام الينا.

---

(١) المناقب: ج٤ ص٤٢.

(٢) في كشف الغمة: ج١ ص٥٦٧: عن عمر بن اسحاق.

(٣) في كشف الغمة: ج١ ص٥٦٧: لا أسألك...

(٤) في كشف الغمة: ج١ ص٥٦٧: ثم اسألك.

(٥) في كشف الغمة: ج١ ص٥٦٧: ثم دخل عليه السلام الخلاء ثم خرج الينا، وفي المقتل: ثم دخل عليه السلام إلى الخلاء.

فقال عليه السلام[١]: سلني قبل أن لا تسألني، قال: بل يعافيك الله، ثم نسألك[٢].

قال عليه السلام: قد القيت طائفة من كبدي، واني قد سقيت السمّ مراراً فلم اسق مثل هذه المرة.

(قال الراوي): ثم دخلت عليه عليه السلام -من الغد- وهو عليه السلام يجود بنفسه.

والحسين عليه السلام عند رأسه، فقال عليه السلام[٣]: -يا أخي- لمن[٤] تتهم؟!

فقال عليه السلام: لِمَ[٥]؟! لتقتله؟!

قال عليه السلام: نعم.

قال عليه السلام: ان يكن الذي اظن، فالله[٦] اشدّ بأساً واشدّ تنكيلاً..

وإلاّ[٧] يكن، فلا أحب أن يقتل بي بريء، ثم قضى عليه السلام...[٨].

---

(١) في المقتل: وقال عليه السلام.

(٢) وفي المقتل: فأسألك.

(٣) في المقتل: قال عليه السلام له:

(٤) في المقتل وكشف الغمة: ج١ ص٥٦٨: من تتهم.

(٥) في المقتل: لمه؟! لتقتله، وفي كشف الغمة: ج١ ص٥٦٨: لم تسأله؟! لقتله؟!

(٦) في كشف الغمة: ج١ ص٥٦٨: فأنه (والظاهر انه سهو مطبعي).

(٧) في المقتل: وان لم يكن، فما احب أن..

(٨) كشف الغمة: ج١ ص٥٦٧ و٥٨٤ ومقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٣٨.

١٦- عن عمير بن اسحاق قال: دخلت انا وصاحب لي على الحسن بن علي عليهما السلام نعوده، فقال لصاحبي: يا فلان سلني.

قال: ما انا بسائلك شيئاً.

ثم قام من عندنا، فدخل كنيفاً له ثم خرج، فقال: -أي فلان- سلني، قبل أن لا تسلني.

فأني -والله- لقد لفظت طائفة من كبدي -قبل-.

قلبتها بعود كان معي، واني قد سقيت السم -مراراً- فلم أسق مثل هذا -قط- فسلني.

فقال: ما انا بسائلك شيئاً حتى يعافيك الله -ان شاء الله-، ثم خرجنا فلما كان من الغد، اتيته -وهو يسوق-.

فجاء الحسين عليه السلام فقعد عند رأسه، فقال: أي أخي أنبئني من سقاك؟!

قال: لِمَ؟! أتقتله؟! قال: نعم، قال: ما انا بمحدثك شيئاً.

ان يك صاحبي -الذي اظن- فالله اشد نقمة.

وإلاّ -فوالله- لا يقتل بي بريء[1].

---

(١) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب الطبقات الكبير لأبي سعد: ص٨٣.

تهذيب وتحقيق سماحة العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي -رضوان الله تعالى عليه- من منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

١٧- عن عمير بن إسحاق، قال: دخلت أنا ورجل على الحسن عليه السلام نعوده، في مرض موته.

فقال عليه السلام: -يا فلان- سلني حاجة.

فقال: لا -والله- لا نسألك حتى يعافيك الله، فقال عليه السلام: سلني قبل أن لا تسألني.

فلقد القيت طائفة من كبدي، وإني سقيت السمّ -مراراً- فلم أسق مثل هذه المرة.

قال: ثم دخلت عليه عليه السلام من الغد وهو يجود بنفسه، والحسين عليه السلام عند رأسه.

فقال له: -يا أخي- من تتهم؟!

قال: لم؟! لتقتله؟!، قال: نعم.

قال: إن يك الذي أظن، فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً.

وإن لم يكن، فما أحبّ أن يقتل بي بريء.

ثم قضى نحبه عليه السلام[1].

١٨- عن عمر[2] بن إسحاق قال: كنا عند الحسن بن علي عليهما السلام فدخل المخرج ثم خرج.

---

(١) تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ص٢١٢.

(٢) في المقتل: عمير.

وقال عليه السلام[١]: لقد سقيت السم -مراراً- وما[٢] سقيته مثل هذه المرة[٣].

ولقد لفظت طائفة من كبدي (فرأيتني أقلبها بعود)[٤].

فقال له الحسين عليه السلام: -يا أخي- من سقاك؟!

قال[٥]: وما تريد منه؟! أتريد أن تقتله؟!

قال: نعم.

قال: لئن[٦] كان الذي أظن، فالله أشد نقمة (له منك)[٧].

وإن كان غيره، فما أحب أن يؤخذ[٨] بي بريء[٩].

١٩- عن عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار، فدخل الحسن عليه السلام المخرج ثم خرج.

---

(١) في المقتل: فقال عليه السلام.

(٢) في المقتل: فما.

(٣) في المقتل: بدون كلمة: المرة.

(٤) ما بين القوسين لم يذكر في العدد القوية.

(٥) في المقتل: فقال: ما تريد إليه؟!

(٦) في المقتل: إن كان.

(٧) ما بين القوسين لم يذكر في العدد القوية.

(٨) في العدد: أن تقتل بي بريء.

(٩) العدد القوية: ص٣٥٢، ومقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي ج١ ص١٣٦.

فقال عليه السلام: لقد سقيت السم -مراراً- ما[١] سقيته مثل هذه المرة.

لقد[٢] لفظت قطعة من كبدي، فجعلت أقلبها بعود[٣] معي.

فقال له الحسين عليه السلام و[٤] من سقاكه؟!

فقال عليه السلام: وما تريد منه؟! (أتريد[٥] قتله؟!)[٦].

إن يكن[٧] هو هو، فالله أشد نقمة منك، وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي بريء[٨].

٢٠- لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة، استدعى الحسين عليه السلام[٩] وقال له: -يا أخي- إني مفارقك ولاحق بربي[١٠].

---

(١) في كشف الغمة: فما.

(٢) في كشف الغمة ومقاتل الطالبيين: ولقد.

(٣) في كشف الغمة: بعود كان معي.

(٤) في كشف الغمة: من سقاك؟!

(٥) في مقاتل الطالبيين: أتريد أن تقتله؟!

(٦) ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

(٧) في كشف الغمة: إن يكون هو فالله أشد نقمة، وإن لم يكن هو...

(٨) الإرشاد للشيخ المفيد (عليه الرحمة): ج٢ ص١٦-١٧، وكشف الغمة: ج١ ص٥٨٥، ومقاتل الطالبيين ص٨١.

(٩) في الإرشاد: الحسين بن علي عليهما السلام.

(١٠) في الإرشاد: بربي جل وعز.

وقد سقيت السم، ورميت بكبدي في الطشت[١]، وإني[٢] لعارف بمن سقاني السمّ، ومن أين دهيت.

وأنا أخاصمه إلى الله عز وجل[٣]...[٤].

٢١- لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين بن علي عليهما السلام فقال: يا أخي إني مفارقك ولاحق بربي عز وجل.

وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست، وإني لعارف بمن سقاني السم، ومن أين دهيت.

وإنا أخاصمه إلى الله عز وجل[٥].

٢٢- عن جنادة بن أبي أمية قال: دخلت على الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في مرضه الذي توفي[٦] فيه وبين يديه طست،

---

(١) في الإرشاد: في الطست.

(٢) في المناقب: وانني لعارف بمن سقاني ومن أين دُهيت.

(٣) في الإرشاد: إلى الله تعالى.

(٤) روضة الواعظين ص١٦٧ والمناقب ج٤ ص٤٢ والإرشاد للشيخ المفيد (عليه الرحمة): ج٢ ص١٧.

(٥) كف الغمة: ج١ ص٥٨٥.

(٦) أي: استشهد عليه السلام.

يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله.

فقلت: -يا مولاي- مالك لا تعالج نفسك؟!

فقال عليه السلام: -يا عبد الله- بماذا أعالج الموت؟!

قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم التفت عليه السلام إليَّ فقال: -والله- لقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله: ان هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد علي وفاطمة عليهما السلام.

ما مِنا إلاّ مسموم أو مقتول.

ثم رفعت الطست.. وبكى عليه السلام. (عن بحار الأنوار للعلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي: ج٤٤ ص١٣٨-١٣٩، نقله عن كفاية الأثر).

٢٣- لما استقر الصلح بين الحسن عليه السلام وبين معاوية... خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة فأقام بها، كاظماً غيظه، لازماً منزله منتظراً لأمر ربه جل اسمه، إلى أن تم لمعاوية عشر سنين من إمارته، وعزم على البيعة لأبنه يزيد.

فدس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن عليه السلام.

من حملها على سمّه وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد، وأرسل إليها مائة ألف درهم.

فسقته جعدة السم.

فبقي عليه السلام مريضاً أربعين يوماً، ومضى عليه السلام لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة. (الإرشاد ج٢ ص١٥، وكشف الغمة ج١ ص٥٤٢).

٢٤- أن معاوية بذل لجعدة... زوجة أبي محمد عليه السلام عشرة آلاف دينار وإقطاعات كثيرة -من شعب سوراء- وسواد الكوفة.

وحمل إليها سمّاً، فجعلته في طعام، فلما وضعته بين يديه.

قال عليه السلام: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين، وأبي سيد الوصيين، وأمي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنة، وحمزة سيد الشهداء عليهم السلام. (بحار الأنوار: ج٤٤ ص١٤٠ نقله عن عيون المعجزات للسيد المرتضى -رحمة الله تعالى عليه-).

٢٥- كان سبب وفاته[1] أن معاوية سمّه -سبع مرات -، فلم يعمل فيه السم.

فأرسل إلى امرأته جعدة... وبذل لها عشرين ألف دينار وإقطاع عشر ضياع من شعب سوراء، وسواد الكوفة. وضمن لها أن يزوجها يزيد ابنه.

---

(١) أي: كان سبب شهادة الإمام المجتبى عليه السلام؟

فسقت الحسن عليه السلام السم، في برادة الذهب في السويق المقند.

فلما استحكم فيه السمّ، قاء كبده.

ودخل عليه أخوه الحسين عليه السلام فقال له: كيف أنت يا أخي؟!.

فقال عليه السلام: كيف يكون من قلب كبده في الطشت.

فقال له: من فعل بك؟! لأنتقم.

قال عليه السلام: أذن لا أعلمك... (دلائل الإمامة: ص١٦٠).

٢٦- قال ابن الأثير: كان سبب موت الإمام الحسن عليه السلام أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس سقته السم.

فكان توضع تحته طست وترفع اخرى نحو أربعين يوماً، فمات عليه السلام منه.

ولما اشتد مرضه قال عليه السلام لأخيه الحسين عليه السلام: يا أخي سقيت السم -ثلاث مرات- لم أسق مثل هذه إني لأضع كبدي.

قال الحسين عليه السلام: من سقاك يا أخي؟!

قال عليه السلام: ما سؤالك عن هذا؟! تريد أن تقاتلهم؟!

أكِلُهُم إلى الله عز وجل. (هامش بحار الأنوار ج٤٤ ص١٣٥-١٣٦).

٢٧- عن أبي بكر الحضرمي قال: أن جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سمّت الحسن بن علي عليهما السلام وسمَّت مولاة له.

فأما مولاته، فقاءت السم.

وأما الحسن عليه السلام فاستمسك في بطنه، ثم انتفط[١] به[٢] فمات[٣][٤].

٢٨- إن الحسن عليه السلام لما دنت وفاته ونفدت أيامه، وجرى السم في بدنه، تغير لونه واخضرّ[٥].

٢٩- كان بذل معاوية لجعدة... عشرة آلاف دينار وإقطاع[٦] عشر ضياع من سقي سوراء[٧] وسواد الكوفة على أن تسمّ الحسن عليه السلام[٨].

---

(١) انتفط وتنفط، الجسد: قرح وتجمع بين الجلد واللحم ماء.

(٢) في بعض النسخ: فانتفض به، أي: كسره، وفي بعض النسخ: فانتقض به، أي: تفرق بعض أحشائه، (نقلا عن هامش الكافي).

(٣) أي: استشهد عليه السلام.

(٤) الكافي: ج١ ص٤٦٢.

(٥) بحار الأنوار: ج٤٤ ص١٤٥ نقله عن بعض تأليفات أصحابنا.

(٦) طائفة من ارض الخراج يقطع لأحد وتجعل غلتها رزقاً له.

(٧) اسم موضع وناحية من نواحي العراق.

(٨) المناقب: ج٤ ص٢٩.

٣٠- عن المغيرة عن أم موسى: ان جعدة بنت الاشعث بن قيس سقت الحسن عليه السلام السمّ، فأشتكى منه شكاة.

قال: فكان يوضع تحته طست وترفع اخرى نحواً من اربعين يوماً[١].

٣١- عن ام بكر -بنت المسور- قالت: كان الحسن بن علي عليهما السلام سقي (السم) مراراً، كل ذلك يفلت منه.

حتى كانت المرّة الآخرة التي مات[٢] فيها.

فأنه كان يختلف كبده...[٣].

٣٢- انه عليه السلام سقي، ثم افلت، ثم سقى فأفلت، ثم كانت الآخرة، فتوفي عليه السلام فيها[٤].

---

(١) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد: ص٨٤، تهذيب وتحقيق سماحة العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي -رضوان الله تعالى عليه- من منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

(٢) أي: استشهد عليه السلام.

(٣) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد: ص٨٤ وص٩٠.

(٤) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام لابن سعد: ص٨٣.

٣٣- فلما حضرته الوفاة -قال الطبيب- وهو يختلف اليه هذا رجل قد قطع السمّ أمعاءه...[١].

حبيب بن مسلمة:

٣٤- قال الحسن بن علي عليهما السلام لحبيب بن مسلمة الفهري: رب مسير لك في غير طاعة.

قال: أما مسيري إلى أبيك فلا.

قال عليه السلام: بلى، ولكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة.

ولئن كان قام بك في دنياك، لقد قعد بك في آخرتك.

فلو كنت إذ فعلت شراً قلت خيراً، كنت كما قال الله عز وجل: ﴿**خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً**﴾.

ولكنك كما قال عزّ وجل: ﴿**بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ**﴾[٢].

٣٥- وقال عليه السلام لحبيب بن مسلمة: رب مسير لك في غير طاعة الله.

قال عليه السلام: أما مسيري إلى أبيك فلا، قال: بلى، ولكنك أطعت معاوية على دنيا دنية قليلة.

---

(١) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام لابن سعد: ص٨٣.

(٢) المناقب: ج٤/ ص٢٤.

ولعمري لئن قام بك في دنياك لقد قعد في دينك.

ولو أنك إذ فعلت شراً قلت خيراً كما قال الله عز وجل: ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً﴾.

ولكنك فعلت شراً وقلت شراً، فأنت كما قال الله: ﴿كَلاَّ بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1].

الحميري والقيني:

٣٦- لما بلغ معاوية بن أبي سفيان وفاة[2] أمير المؤمنين عليه السلام وبيعة الناس[3] الحسن عليه السلام، دسَّ رجلاً من حمير إلى الكوفة، ورجلاً من[4] بلقين[5] إلى البصرة ليكتبا إليه بالأخبار ويفسدا على الحسن عليه السلام الأمور.

فعرف ذلك الحسن عليه السلام فأمر بإستخراج الحميري من عند حجام[6] بالكوفة، فأخرج.

---

(١) كشف الغمة: ج١ ص٥٧٤.

(٢) أي: استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) في البحار: وبيعة الناس لإبنه الحسن عليه السلام.

(٤) في البحار: من بني القين.

(٥) بلقين اصله بنو القين، والنسبة: قيني إحدى قبائل العرب. (نقلاً عن هامش الإرشاد).

(٦) في البحار: لحام.

فأمر[١] بضرب عنقه، وكتب عليه السلام إلى البصرة.

فاستخرج[٢] القيني -من بني سليم- وضربت عنقه.

وكتب الحسن عليه السلام إلى معاوية.

أما بعد: فإنك دسست الرجال للإحتيال والإغتيال، وارصدت العيون، كأنك تحبّ اللقاء.

وما[٣] أوشك ذلك فتوقعه -إن شاء الله-.

وبلغني أنك شمت بما لا يشمت به ذوو[٤] الحجى[٥]...

٣٧- ولما بلغ معاوية موت[٦] أمير المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام وبيعة الحسن عليه السلام أنفذ رجلاً من حمير -الى الكوفة- وآخر

---

(١) في البحار: وأمر.

(٢) في البحار: باستخراج... فأخرج وضربت عنقه.

(٣) في البحار: وما أشك في ذلك.

(٤) البحار: ذو حجى.

(٥) الإرشاد للشيخ المفيد -عليه الرحمة- ج٢ ص٩، وبحار الأنوار ج٤٤ ص٤٥-٤٦ نقله عن الإرشاد.

(٦) أي: استشهاد أمير المؤمنين -عليه السلام-.

من بني القين إلى البصرة ليطالعاه[1] بالأخبار ويفسدا على الحسن عليه السلام الأمور، وقلوب الناس.

فعرف عليه السلام بهما وحصلهما وأمر عليه السلام بقتلهما وكتب عليه السلام إلى معاوية:

أما بعد فإنك دسست الرجال للإحتيال والإغتيال، وأرصدت العيون، كأنك تحب اللقاء، وما أوشك ذلك، فتوقعه إن شاء الله.

وبلغني أنك شَمُتَّ[2] بما لم يشمت به ذوو الحجي...[3].

حميراء:

٣٨- لما قدم الإمام المجتبى عليه السلام من الكوفة جاءت النسوة يعزينه في أمير المؤمنين عليه السلام.

ودخلت عليه عليه السلام أزواج النبي صلى الله عليه وآله فقالت عائشة: -يا أبا محمد- ما مثل فقد جدك إلا يوم فقد أبوك!!

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر أن الصحيح: ليطلعاه.

(٢) شمت: فرح ببلية، والمعنى: فرحت بموت علي عليه السلام الذي أصبح كل ذي لب مغموماً بموته عليه السلام (نقلاً عن هامش كشف الغمة).

(٣) كشف الغمة: ج١ ص٥٣٨.

فقال لها الحسن عليه السلام: نسبت نبشك في بيتك -ليلاً- بغير قبس بحديدة حتى ضربت الحديدة كفك، فصارت جرحاً -الى الآن-.

فأخرجت جرداً أخضر فيه ما جمعتِه -من خيانة- حتى أخذت منه أربعين ديناراً -عدداً- لا تعلمين لها وزناً؟!

ففرقِتها في مبغضي علي -عليه السلام- من تيم وعدي؟!

ولقد تشفّيت بقتله؟!، فقالت: قد كان ذلك[1].

٣٩- ثم قالت له عليه السلام: -يا بن فاطمة- حذوت حذو جدك وأبيك في علم الغيب؟!، فمن ذا الذي أخبرك بهذا عني؟![2].

٤٠- قال الإمام المجتبى عليه السلام: والله لقد أخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنك تموتين بالداء والدبيلة...[3].

٤١- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضر الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام: يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها:

---

(١) مشارق أنوار اليقين ص٨٦.

(٢) الهداية الكبرى ص١٩٧.

(٣) الهداية الكبرى ص١٩٨.

الدبيلة -مصغرة-: الطاعون، وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالباً.

إذا أنا متُّ فهيِّئني ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً.

ثم اصرفني إلى أمي عليها السلام ثم ردني فادفني في البقيع.

واعلم أنه سيصيبني -من عائشة- ما يعلم الله، والناس صنيعها وعداوتها لله ولرسوله، وعداوتها لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن عليه السلام (و) وضع على السرير ثم انطلقوا به إلى مصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز.

فصلَّى عليه الحسين عليه السلام.

وحمل وأدخل إلى المسجد، فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ذهب ذو العوينين[1] إلى عائشة.

فقال لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن ليدفنوا[2] مع النبي.

فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت أول إمرأة ركبت في الإسلام سرجاً.

فقالت: نحّوا ابنكم عن بيتي!! فإنه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله حجابه؟!

فقال لها الحسين عليه السلام: قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأدخلت عليه بيته من لا يحب قربه.

---

(١) كناية عن الجاسوس. (نقلا عن هامش الكافي).

(٢) هكذا في المصدر والظاهر وقوع سهو مطبعي -في البين- والصحيح: ليدفنوه.

وإن الله سائلك -عن ذلك- يا عائشة[1].

٤٢- قال أبو عبد الله عليه السلام: أول إمرأة ركبت البغل -بعد رسول الله صلى الله عليه وآله- عائشة.

جاءت إلى المسجد، فمنعت أن يدفن الحسن بن علي عليهما السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

٤٣- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما احتضر الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين عليه السلام: -يا أخي- إني أوصيك بوصية، فاحفظها.

فإذا أنا مِتُّ فهيئني ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً.

ثم اصرفني إلى أمي فاطمة عليها السلام، ثم ردني فادفني بالبقيع.

واعلم أنه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن عليه السلام (و) وضع على سريره، فانطلقوا به إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصّلي فيه على الجنائز.

---

(١) الكافي: ج١ ص٣٠٠.

(٢) علل الشرائع: ج١ ص٢٦٤، باب ١٦١.

فصلى عليه السلام على الحسن عليه السلام، فلما أن صلى عليه حمل فأدخل المسجد.

فلمّا أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر.

وقيل لها: أنهم قد اقبلوا بالحسن بن علي ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

فخرجت مبادرة على بغل بسرج، فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجاً.

فوقفت وقالت: نحّوا ابنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن فيه شيء، ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه.

فقال لها الحسين بن علي عليهما السلام: قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله.

وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه.

وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة.

إن أخي أمرني أن اقرّبه من أبيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهداً.

واعلمي: أن أخي أعلم الناس بالله ورسوله، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره، لأن الله تبارك وتعالى

يقول: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾.

وقد أدخلت أنت بيت رسول الله ﷺ الرجال بغير إذنه.

وقد قال الله عز وجل: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾.

ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند أذن رسول الله ﷺ المعاول.

وقال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ الله أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ الله قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى﴾.

ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله ﷺ بقربهما منه الأذى.

وما رعيا من حقه ﷺ ما أمرهما الله به على لسان رسول الله ﷺ.

إن الله حرم من المؤمنين أمواتاً ما حرّم منهم أحياء.

وتالله يا عائشة، لو كان هذا الذي كرهتِه من دفن الحسن عند أبيه عليه السلام جائزاً فيما بيننا وبين الله، لعلمت: أنه سيدفن -وإن رغم معطسك...-.

... فقالت عائشة للحسين عليه السلام: نحوّا ابنكم، واذهبوا به.

فإنكم قوم خصمون.

قال: فمضى الحسين عليه السلام إلى قبر أُمِّه عليها السلام ثم أخرجه، فدفنه عليه السلام في البقيع[1].

٤٤- عن زياد المخارقي قال: لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة، إستدعى الحسين بن علي عليهما السلام.

فقال: -يا أخي- إني مفارقك ولاحق بربي جل وعز، وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست.

وإني لعارف بمن سقاني السم ومن اين دهيت.

وأنا أخاصمه إلى الله تعالى، فبحقي عليك إن تكلّمت في ذلك بشيء.

وانتظر ما يحدث الله عز ذكره فيَّ.

فإذا قضيت، فغمّضني وغسّلني وكفِّني واحملني على سريري إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدِّد به عهداً.

ثم ردَّني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد، رحمة الله عليها، فادفني هناك.

وستعلم -يا بن أم- إن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في منعكم عن ذلك.

وبالله أُقسم عليك أن تهريق في امري محجمة دم...[2].

---

(١) الكافي ج١ ص٣٠٢-٣٠٣. (ذكرنا -من الحديث- موضع الحاجة اليه).

(٢) الإرشاد للشيخ المفيد -عليه الرحمة-: ج٢ ص١٧، وكشف الغمة ج١ ص٥٨٥ مع إختلاف يسير.

٤٥- ... فلما مضى عليه السلام لسبيله غسله الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره، ولم يشك مروان، ومن معه من بني أمية أنهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فتجمعوا له ولبسوا السلاح.

فلما توجّه به الحسين بن علي عليهما السلام إلى قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدد به عهداً، أقبلوا إليهم في جمعهم.

ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول: مالي ولكم!! تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب؟!

وجعل مروان يقول: ... أيدفن عثمان في أقصى المدينة؟! ويدفن الحسن مع النبي؟!

لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف...[1].

٤٦- ورموا بالنبال جنازته عليه السلام حتى سلّ منها سبعون نبلاً[2].

٤٧- وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبني أمية، فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له: إرجع -يا مروان- من حيث جئت فإنّا

---

(١) الإرشاد للشيخ المفيد -عليه الرحمة-: ج٢ ص١٨، وكشف الغمة: ج١ ص٥٨٦.

(٢) المناقب ج٤ ص٤٤.

من حيث جئت فإنّا ما نريد[1] أن ندفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله لكنّا نريد أن نجدد به عهداً بزيارته[2].

ثم نرده إلى جدّته فاطمة عليها السلام فندفنه عندها بوصيته بذلك.

ولو كان وصى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله لعلمت أنك أقصر باعاً من ردِّنا عن ذلك.

لكنّه عليه السلام كان أعلم بالله ورسوله وبحرمة قبره من أن يطرّق عليه هدماً كما طرّق ذلك غيره، ودخل بيته بغير إذنه.

ثم أقبل على عائشة فقال: -واسوأتاه- يوم على بغل ويوم على جمل!! تريدين أن تطفئي نور الله!! وتقاتلين أولياء الله؟!.

إرجعي.

فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين، والله تعالى منتصر لأهل هذا البيت ولو بعد حين.

وقال الحسين عليه السلام: والله لولا عهد الحسن عليه السلام إليَّ بحقن الدماء وأن لا أهريق في أمره محجمة دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا.

---

(١) في كشف الغمة: فإنا ما نريد دفن صاحبنا...

(٢) كشف الغمة: وبزيارته.

ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها وأسكنها جنات النعيم[١].

٤٨- أن الصادق عليه السلام قال: لما أن حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى بكاءاً شديداً..

ثم أوصى أن يدفنونه بالبقيع فقال عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام: يا أخي إحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدد به عهدي.

ثم ردَّني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد، فادفني هناك.

فستعلم -يا بن أم- أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون[٢] في منعكم ذلك.

وبالله أقسم عليك أن لا يهرق في أمري محجمة دم.

فلما غسله وكفنه الحسين عليه السلام حمله على سريره وتوجه به إلى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدد به عهداً.

أتى مروان بن الحكم ومن معه من بني أمية فقال:

---

(١) الإرشاد للشيخ المفيد -عليه الرحمة-: ج٢ ص١٨-١٩، وكشف الغمة: ج١ ص٥٨٦ مع إختلاف يسير.

(٢) أجلب القوم: ضجوا واختلطت أصواتهم. (نقلاً عن هامش الخرائج).

أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي؟!

لا يكون ذلك أبداً، ولحقت عائشة على بغل وهي تقول: مالي ومالكم يا بني هاشم؟!

تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب؟!

فقال ابن عباس لمروان: انصرفوا لا نريد دفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه كان أعلم وأعرف بحرمة قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله من أن يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير إذنه.

انصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصَّى.

ثم قال لعائشة: واسوأتاه يوماً على بغل ويوماً على جمل؟!...[1].

٤٩- قال ابن عباس: فأقبلت عائشة في اربعين راكباً على بغل مرحل وهي تقول: مالي ولكم!! تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب؟!...[2].

٥٠- عن ابن عباس قال: دخل الحسين بن علي عليهما السلام على أخيه الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفي[3] فيه.

---

(١) الخرائج: ج١ ص٢٤٢-٢٤٣.

(٢) المناقب: ج٤ ص٤٤.

(٣) أي: استشهد -عليه السلام- فيه.

فقال له: كيف تجدك -يا أخي-.

قال عليه السلام: أجدني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا.

واعلم أني لا أسبق أجلي، وإني وارد على أبي وجدي عليهما السلام على كره مني، لفراقك وفراق إخوتك وفراق الأحبة.

واستغفر الله من مقالتي هذه وأتوب إليه.

بل على محبة مني للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولقاء أمي فاطمة عليها السلام وحمزة وجعفر عليهما السلام.

وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك من كل ما فات.

رأيت -يا أخي- كبدي آنفاً في الطست.

ولقد عرفت من دهاني ومن أين أتيت.

فإني أوصيك -يا حسين- بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل بيتك، أن تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفاً ووالداً.

وأن تدفنني مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فإني أحق به وببيته ممن أدخل بيته بغير أذنه ولا كتاب جاءهم من بعده.

قال الله تعالى فيما أنزله على نبيه صلى الله عليه وآله في كتابه: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ**﴾.

فوالله ما أذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير إذنه، ولا جاءهم الأذن في ذلك من بعد وفاته.

ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده.

فإن أبت عليك الإمرأة، فأنشدك بالقرابة التي قرب الله عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا تهريق فيَّ محجمة من دم حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فنختصم إليه ونخبره بما كان من الناس إلينا بعده.

ثم قبض عليه السلام.

قال ابن عباس: فدعاني الحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله بن عباس فقال: أغسلوا ابن عمكم[1].

فغسّلناه وحنَّطناه وألبسانه أكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا[2] عليه في المسجد.

---

(١) أي شاركوا وعاونوا في الغسل، اذ الإمام عليه السلام لا يغسّله إلاّ الإمام عليه السلام.

(٢) الإمام عليه السلام هو الذي صلى على الإمام عليه السلام.

وأن الحسين عليه السلام أمر أن يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان.

وقالوا: أيدفن.. عثمان.. بشرّ مكان؟!

ويدفن الحسن مع رسول الله؟!

والله لا يكون أبداً حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفذ النبل.

فقال الحسين عليه السلام: أما والله الذي حرّم مكة للحسن بن علي بن فاطمة أحق برسول الله وبيته ممن أدخل بيته بغير إذنه..

ولكنكم صرتم بعده الأمراء وبايعكم على ذلك الأعداء وأبناء الأعداء.

قال ابن عباس: ... فإذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغل مرحل.

تقدمهم وتأمرهم بالقتال.

فلما رأتني قالت: لقد اجترأتم علي في الدنيا!! تؤذونني مرة بعد أخرى تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب!!

فقلت: واسوأتاه!! يوم على بغل ويوم على جمل!! تريدين أن تطفئي نور الله وتقاتلي أولياء الله، وتحولي بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين حبيبه أن يدفن معه؟!.

إرجعي فقد كفى الله تعالى المؤنة ودفن الحسن عليه السلام إلى جنب أمه[١].

فلم يزدد من الله تعالى إلا قرباً.

وما أزددتم منه -والله- إلا بعداً، يا سوأتاه -انصرفي- فقد رأيت ما سرَّكِ...[٢].

زياد ابن أبيه:

٥١- استغاث الناس من زياد إلى الحسن بن علي عليهما السلام، فرفع عليه السلام يده وقال: اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن أبيه.

وأرنا فيه نكالاً عاجلاً، إنك على كل شيء قدير.

قال الراوي: فخرج خراج في إبهام يمينه يقال لها: السلعة، وورم إلى عنقه فمات[٣].

---

(١) أي جدته وهي فاطمة بنت أسد عليها السلام.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي -رحمة الله تعالى عليه-: ص١٥٩-١٦٠-١٦١. (وذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

(٣) المناقب: ج٤ ص٧.

عبيد الله بن العباس:

٥٢- ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: إن الحسن عليه السلام لما قُتل أبوه عليه السلام خرج في شوال من الكوفة إلى قتال معاوية، فالتقوا بمسكن[١] وحاربه ستة أشهر.

وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمه -عبيد الله بن العباس- على مقدمته.

فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم، فمرّ بالراية ولحق بمعاوية.

وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس فقام قيس بن سعد بن عبادة، فخطب الناس، وقال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب هذا لكذا وكذا، فإنّ هذا وأباه لم يأتيا -قط- بخير.

وقام بأمر الناس، ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن، في شهر ربيع الأول.

فانتبهوا[٢] فسطاطه وأخذوا متاعه.

وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته فردوّه جريحاً إلى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختار بن أبي عبيد[٣].

---

(١) مسكن: قرب دجيل وسامراء. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) هكذا في المصدر والظاهر وقوع سهو مطبعي -في البين- والصحيح: فأنتهبوا.

(٣) إختيار معرفة الرجال: ص١١٢-١١٣.

٥٣- قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن أبني فلان[١]، وأعم[٢] أبصارهما، كما عميت قلوبهما الأجلين[٣] في رقبتي واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما[٤].

٥٤- وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالطاعة له في السر، واستحثوه على السير[٥] نحوهم.

وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه عند دنوهم[٦] من عسكره، أو الفتك به. (وبلغ الحسن عليه السلام ذلك)[٧].

---

(١) هما: عبد الله بن عباس وعبيد الله بن عباس. (نقلاً عن هامش المصدر) ص٥٣.

(٢) في صفحة ٥٣: وأعمم.

(٣) الأجل بالكسر: الوجع وفي ص١١٣: الأكلين.

والأكلين: فأما من الأكلة -الداء المشهور- أو من الكل بالفتح والتشديد على وزن أفعل. (نقلاً عن هامش المصدر ص١١٣).

(٤) إختيار معرفة الرجال ص٥٣ وص١١٣.

(٥) في المناقب: على المسير.

(٦) في المناقب: عند دنوه.

(٧) ما بين القوسين لم يذكر في المناقب.

وورد عليه عليه السلام كتاب قيس بن سعد وكان قد أنفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معاوية فيرده عن العراق، وجعله أميراً على الجماعة.

وقال عليه السلام: إن أصبت فالأمير قيس بن سعد.

فوصل كتاب ابن سعد يخبره: أنهم نازلوا معاوية بقرية يقال لها: الحبونية[1] بإزاء مسكن[2].

وأن معاوية أرسل إلى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير إليه.

وضمن له ألف ألف درهم، يعجل له منها النصف ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الكوفة.

فانسل عبيد الله بن العباس في الليل إلى معسكر معاوية في خاصته.

وأصبح الناس قد فقدوا أميرهم، فصلى بهم قيس -رضي الله عنه- ونظر في أمورهم.

فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له، وفساد نيات المحكمة[3] فيه.

---

(١) في المناقب: الحنونية.

(٢) اسم موضع وناحية في العراق.

(٣) أي الخوارج -عليهم اللعنة-.

بما أظهروه له من السب والتكفير وإستحلال دمه، ونهب أمواله، فلم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصة من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام.

وهم جماعة لا تقوم لأجناد الشام.

فكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح، وأنفذ إليه بكتب أصحابه الذين ضمنوا له فيها الفتك به عليه السلام، وتسليمه إليه.

واشترط له على نفسه في إجابته إلى صلحه شروطاً كثيرة، وعقد له عقوداً كان في الوفاء بها مصالح شاملة.

فلم يثق الحسن عليه السلام وعلم إحتياله بذلك وإغتياله.

غير أنه عليه السلام لم يجد بداً من إجابته إلى ما التمس من ترك الحرب وأنفاذ الهدنة لما كان عليه أصحابه مما وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد عليه والخلف منهم له.

وما انطوى كثير منهم عليه عليه السلام في إستحلال دمه وتسليمه إلى خصمه.

وما كان في خذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه، وميل[1] الجمهور منهم إلى العاجلة وزهدهم في الآجلة.

فتوثق عليه السلام لنفسه من معاوية لتأكيد الحجة عليه، والإعذار فيما بينه وبينه عند الله عز وجل وعند كافة المسلمين.

---

(١) في كشف الغمة: وميلهم جميعاً إلى الدنيا وعاجلها.

واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين عليه السلام و العدول عن القنوت عليه في الصلوات وأن يؤمن شيعته -رضي الله عنهم- ولا يتعرض لأحد منهم بسوء.

ويوصل إلى كل ذي حق منهم حقه.

فأجابه معاوية إلى ذلك كله، وعاهده عليه وحلف له بالوفاء له، فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معاوية حتى نزل بالنخيلة.

وكان ذلك يوم جمعة، فصلى بالناس ضحى النهار.

فخطبهم وقال في خطبته: إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا.

إنكم لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون.

ألا وإني كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء، وجميعها تحت قدميَّ، لا أفي بشيء منها له...[1].

---

(١) الإرشاد للشيخ المفيد -رحمة الله تعالى عليه-: ج٢ ص١٢-١٤، وجاء ذلك في كشف الغمة: ج١ ص٥٤٠-٥٤١، مع إختلاف يسير، وجاء ذلك مختصراً في المناقب: ج٤ ص٣٣ أيضاً.

وفي مقاتل الطالبيين ص٧٢-٧٣ إشارة مختصرة إلى ذلك.

الكندي المرادي (الناس الذين غدروا بالإمام المجتبى عليه السلام):

٥٥- عن الحارث الهمداني قال: لما مات[1] علي عليه السلام جاءت الناس إلى الحسن بن علي عليهما السلام.

فقالوا له: أنت خليفة أبيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك، فمرنا بأمرك.

قال عليه السلام: كذبتم، -والله- ما وفيتم لمن كان خيراً مني، وكيف تفون لي؟!، أو كيف اطمئن إليكم؟!، ولا أثق بكم.

إن كنتم صادقين فموعد -ما بيني وبينكم- معسكر المدائن.

فوافوني هناك.

فركب عليه السلام وركب معه من أراد الخروج وتخلف عنه خلق كثير.

لم يفوا بما قالوه وبما وعدوه، وغرّوه كما غرّوا أمير المؤمنين عليه السلام من قبله، فقام عليه السلام خطيباً وقال: قد غررتموني كما غررتم من كان قبلي.

مع أي إمام تقاتلون بعدي؟!، مع الكافر الظالم الذي لم يؤمن بالله، ولا برسوله قط؟!

ولا أظهر الإسلام هو ولا بنو أمية إلاّ فرقاً[2] من السيف؟!

---

(١) أي: استشهد عليه السلام.

(٢) فرق: جزع واشتدَّ خوفه. (نقلاً عن هامش الخرائج).

ولو لم يبق لبني أميَّة إلا عجوز درداء لبغت دين الله عوجاً.

هكذا قال: رسول الله ﷺ، ثم وجه عليه السلام إليه قائداً في أربعة آلاف -وكان من كندة-.

وأمره أن يعسكر بالأنبار، ولا يحدث شيئاً حتى يأتيه أمره فلما توجه إلى الانبار ونزل بها، وعلم معاوية بذلك، بعث إليه رسلاً وكتب إليه معهم إنك أن قبلت إليَّ.. وليتك بعض كور الشام أو الجزيرة غير منفس عليك.

وأرسل إليه بخمسمائة ألف درهم، فقبض الكندي -عدو الله- المال، وقلب على الحسن عليه السلام وصار إلى معاوية في مائتي رجل من خاصته وأهل بيته.

وبلغ الحسن عليه السلام ذلك، فقام عليه السلام خطيباً وقال: هذا الكندي توجه إلى معاوية وغدر بي وبكم.

وقد أخبرتكم مرة بعد أخرى أنه لا وفاء لكم، أنتم عبيد الدنيا.

وأنا موجّه رجلاً آخر مكانه وأنا أعلم أنه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه، لا يراقب الله فيَّ ولا فيكم.

فبعث عليه السلام إليه رجلاً من مراد في أربعة آلاف، وتقدم إليه بمشهد من الناس وتوكد عليه وأخبره أنه سيغدر كما غدر الكندي.

وحلف له بالأيمان التي لا تقوم لها الجبال، أنه لا يفعل، فقال الحسن عليه السلام: أنه سيغدر.

فلما توجه إلى الأنبار، أرسل معاوية إليه رجلاً وكتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه، وبعث إليه بخمسمائة ألف درهم.

ومنّاه أيَّ ولايةٍ أحبَّ من كور الشام أو الجزيرة، فقلب على الحسن عليه السلام وأخذ طريقه إلى معاوية، ولم يحفظ ما أخذ عليه من العهود.

وبلغ الحسن عليه السلام ما فعل المرادي فقام عليه السلام خطيباً وقال: قد أخبرتكم مرة بعد مرة إنكم لا تفون لله بعهود.

وهذا صاحبكم المرادي غدر بي وبكم وصار إلى معاوية.

ثم كتب معاوية إلى الحسن عليه السلام: -يا ابن عم-، لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك، فإن الناس قد غدروا بك وبأبيك من قبلك.

فقالوا: إن خانك الرجلان وغدرا فإنا مناصحون لك.

فقال لهم الحسن عليه السلام: لأعودنَّ هذه المرة فيما بيني وبينكم، وإني لأعلم أنكم غادرون.

والموعد ما بيني وبينكم أن معسكري بالنخيلة -فوافوني- هناك.

-والله- لا تفون لي بعهد ولتنقضنَّ الميثاق بيني وبينكم، ثم أن الحسن عليه السلام أخذ طريق النخيلة، فعسكر عشرة أيام.

فلم يحضره[١] إلا أربعة آلاف فصعد عليه السلام المنبر وقال: يا عجباً من قوم لا حياء لهم ولا دين[٢] مرة بعد مرة، ولو سلمت إلى معاوية الأمر فأيم الله[٣] لا ترون فرجاً أبداً، والله ليسومنكم سوء العذاب، حتى تتمنون أن يلي عليكم حبشياً[٤].

ولو وجدت أعواناً ما سلَّمت له الأمر -لأنه محرم على بني أمية-، فأفٍ[٥] وترحاً يا عبيد الدنيا[٦].

---

(١) في أثبات الوصية: فلم يلحق به منهم إلا عدد يسير، والمذكور في إثبات الوصية أقرب إلى الصواب، فتأمل.

(٢) في اثبات الوصية: ولا دين من غدرة إلى غدرة.

(٣) في إثبات الوصية: وايم الله لا رأيتم فرجاً ولا عدلاً أبداً مع ابن آكلة الأكباد وبني امية.

(٤) في مدينة المعاجز هكذا: وتالله ليسمو منكم بنو امية سوء العذاب حتى تتمنوا أن عليكم حبشياً أجدع، لا معاوية، وفي إثبات الوصية هكذا: وليسومنكم سوء العذاب حتى تتمنوا أن يليكم عبدٌ حبشيٌ مجدع.

(٥) في إثبات الوصية: فأف لكم وبعداً وترحاً يا عبيد الدنيا وموالي الحطام، ثم نزل عليه السلام وهو يقول: واعتزلتكم وما تدعون من دون الله.

(٦) في مدينة المعاجز: فأف لكم وترحاً يا عبيد الدنيا وأبناء الطمع.

وكتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية: بأنا معك وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك.

ثم أغاروا على فسطاطه عليه السلام وضربوه بحربة فأخذ عليه السلام مجروحاً...[1]، وانصرف عليه السلام إلى الكوفة.

٥٦- ... ثم كتب الإمام الحسن عليه السلام إلى معاوية: إني تاركها...

وتالله لو وجدت عليك أعواناً صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت إليك هذا الأمر ولا أعطيتك هذا الأمر الذي أنت طالبه.

إن الله قد علم وعلمت يا معاوية وسائر المسلمين أن هذا الأمر لي دونك، وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله: أن الخلافة لي ولأخي الحسين عليه السلام، وإنها لمحرمة عليك وعلى قومك...[2].

---

(١) الخرائج: ج٢ ص٥٧٤-٥٧٦، وفي البحار: ج٤٤ ص٤٣-٤٤، نقله عن الخرائج، وجاء ذلك مختصراً في إثبات الوصية ص١٥٩ وجاء أيضاً مع تطويل واختلاف يسير في بعض الألفاظ في مدينة المعاجز: ج٣ ص٤٠٢-٤٠٥ نقله عن الهداية الكبرى.

(٢) مدينة المعاجز: ج٣ ص٤٠٥، نقله عن الهداية الكبرى، وجاء ذلك مع إختلاف كثير وإختصار في الخرائج ج٦ ص٥٧٦ وكذلك في بحار الأنوار ج٤٤ ص٤٤ نقله عن الخرائج.

عتبة بن أبي سفيان:

٥٧- لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم إجتمعوا في محفل اكثر ضجيجاً ولا أعلى كلاماً ولا أشد مبالغة في قول من يوم إجتمع فيه عند معاوية بن ابي سفيان[1] عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة بن أبي معيط و المغيرة بن شعبة، وقد تواطؤوا على أمر واحد.

فقال عمرو بن العاص لمعاوية: ألا تبعث إلى الحسن بن علي فتحضره، فقد أحيا سيرة أبيه وخفقت النعال خلفه.

أمر فأطيع، وقال فصدّق، وهذان يرفعان به إلى ما هو أعظم منهما.

---

(١) إجتمع عند معاوية، عمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة والمغيرة بن شعبة، فقالوا لمعاوية: أرسل لنا الحسن لنسبّ أباه ونصغره بذلك، فقال: إني اخاف أن لا تنتصروا منه، واعلموا: أني إن أرسلت إليه أمرته أن يتكلم كما تتكلمون، قالوا: إفعل -فوالله- لنخزينَّه اليوم.

فأرسل إليه، يدعوه... (مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٤).

... اجتمع إلى معاوية رهط.. وقالوا: نريد أن تحضر الحسن... لنخجله.. (تذكرة الخواص: ص٢٠٠).

فلو بعثت إليه فقصرنا به وبأبيه وسببناه وسببنا أباه، وصغرنا بقدره وقدر أبيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه.

فقال لهم معاوية: إني أخاف أن يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم[1] قبوركم.

والله ما رأيته قط إلا كرهت جنابه وهبت عتابه، وإني إن بعثت إليه لأنصفنه منكم...

فبعثوا إلى الحسن عليه السلام، فلما أته الرسول قال: يدعوك معاوية.

قال عليه السلام: ومن عنده؟!

قال الرسول: عنده فلان وفلان.

وسمى كلاً منهم باسمه، فقال الحسن عليه السلام: ما لهم؟! خرَّ عليهم السقف من فوقهم، وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون.

ثم قال عليه السلام: -يا جارية- أبلغيني ثيابي.

ثم قال عليه السلام: اللهم اني أدرأ بك في نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم وأستعين بك عليهم.

فأكفنيهم بما شئت وانى شئت من حولك وقوتك يا أرحم الراحمين.

وقال عليه السلام للرسول: هذا كلام الفرج...[2].

---

(١) في نسخة حتى يلحدكم قبوركم. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

(٢) الإحتجاج: ج٢ ص١٧-١٩.

٥٨- فلما وصل الإمام المجتبى عليه السلام اليهم وحضر عليه السلام ذلك المحضر المشؤوم واستقر به عليه السلام المجلس.

تكلم كل واحد من أولئك الأشرار والأراذل والأوباش وتجاسر[١] في كلامه على أمير المؤمنين عليه السلام، وعلى الإمام المجتبى عليه السلام.

وتفاخر كل واحد منهم أيضاً على أهل البيت عليهم السلام وتطاول عليهم.

فتكلم الإمام المجتبى عليه السلام في ذلك المجلس فأجاب عليه السلام كل واحد منهم -على حدة- بجواب وافٍ يناسبه.

٥٩- فقال الإمام المجتبى عليه السلام: الحمد لله الذي هدى أوَّلكم بأولِنا وآخركم بآخرنا، وصلى الله على جدي محمد النبي وآله وسلم.

... أيها الملأ المجتمعون المتعاونون عليَّ.. إسمعوا مني مقالتي واعيروني فهمكم..

أشهد لكم وأشهد عليكم، إنكم لعناء الله على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله كلكم...[٢].

---

(١) ننزّه كتابنا هذا عن ذكر الألفاظ التي تجاسر بها أولئك الأشرار، والتعرض والإشارة إلى شرح جزئيات ما صدر منهم من التوهين لساحتي أمير المؤمنين عليه السلام والإمام المجتبى عليه السلام المقدستين الطاهرتين (ومن أراد الإطلاع على ذلك فليراجع المصادر).

(٢) الإحتجاج: ج٢ ص٢٣ إلى ص٢٩. (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

٦٠- (... ثم خاطب الإمام المجتبى عليه السلام عتبة بن أبي سفيان وقال له):... وأما أنت يا عتبة بن أبي سفيان فوالله ما أنت بحصيف[1] فأجاوبك ولا عاقل فأعاتبك[2]، وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى وما كنت -ولو سببت علياً عليه السلام- لأعيَّر به عليك، لأنك عندي لست بكفؤ لعبد عبد علي بن أبي طالب عليه السلام فأردَّ عليك وأعاتبك.

ولكن الله عز ووجل لك ولأبيك وأمك وأخيك لبالمرصاد.

فأنت ذرية آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال: ﴿**عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلى ناراً حامِيَةً * تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ**﴾ إلى قوله: ﴿**مِنْ جُوعٍ**﴾.

وأما وعيدك إياي بقتلي!!.

فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى ألصق بك ولداً ليس لك، ويلٌ لك.

لو شغلت نفسك بطلب ثارك منه، كنت جديراً وبذلك حريَّاً.

إذ تسومني القتل وتوعدني به.

ولا ألومك أن تسبَّ علياً عليه السلام وقد قتل أخاك مبارزة، واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى أصلاهما الله -على ايديهما- نار جهنم، وأذاقهما العذاب الأليم، ونفي عمك بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله...[3].

---

(١) الحصيف: المحكم العقل. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

(٢) في نسخة من الإحتجاج: فأعاقبك.

(٣) الإحتجاج: ج٢ ص٣٨-٣٩. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة إليه).

٦١- (وجاء في مصدر آخر هكذا):

وأما أنت يا عتبة فما أنت بحصيف فأجيبك ولا عاقل فـ (أحاورك و)[١] أعاتبك، وما فيك[٢] من خير يرجى، ولا من شر يتقى.

وما أنت وأمّك إلا سواء، فأما وعيدك لي، بالقتل!!، أفلا قتلت الذي وجدته على فراشك؟! وشركك في عرسك؟![٣][٤].

---

(١) ما بين القوسين لم يذكر في المقتل.

(٢) وجاء في احقاق الحق: ج١١ هكذا: وما عندك خير يرجى ولا شر يتقى.

(٣) وجاء في احقاق الحق: ج١١ ص٢١٥ هكذا: وما عقلك وعقل أمتك إلا سواء، وما يضر علياً عليه السلام لو سببته على رؤوس الأشهاد، وأما وعيدك إياي بالقتل!!، فهلا قتلت اللحياني اذ وجدته على فراشك، فقال فيك نصر بن حجاج:

يا للرجال وحادث الأزمان ... ولسبة تخزي أبا سفيان

نبئت عتبة خانه في عرسه ... جبس لئيم الأصل في لحيان

وكيف ألومك على بغض علي عليه السلام، وقد قتل خالك الوليد مبارزة يوم بدر وشرك حمزة في قتل جدك عتبة، وأوحدك من أخيك حنظلة في مقام واحد.

(٤) وفي تذكرة الخواص ص٢٠٢ هكذا: وهلا أنكرت على من غلب على فراشك ووجدته نائماً مع عرسك!!.

ولو كنت قاتلاً أحداً لقتلته، ثم أمسكتها عندك من بعد ما كان -من بغيها- ما كان..

ووالله ما ألومك على سبك علياً عليه السلام، وقد قتل خالك مبارزة، وأشترك هو وحمزة في قتل جدك، فقتلاه....[1].

عمرو بن عثمان:

٦٢- (ثم خاطب الإمام المجتبى عليه السلام -في ذلك المجلس المشؤوم- عمرو بن عثمان فقال عليه السلام له):

... وأما أنت يا عمرو بن عثمان فلم تكن حقيقاً -لحمقك- أن تتبع هذه الأمور.

فإنما مثلك، مثل البعوضة إذ قالت للنخلة: استمسكي، فإني أريد أن أنزل عنك[2].

فقالت لها النخلة: ما شعرت بوقوعك!! فكيف يشق عليَّ نزولك!!

---

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٨.

(٢) في نسخة: فإني أريد أن أطير أو أنزل عنك. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

وإني والله ما شعرت أنك تجسر أن تعاديني، فيشق علي ذلك، وإني لمجيبك في الذي قلت، إن سبك علياً عليه السلام أينقص في حسبه؟!.

أو تباعده من رسول الله صلى الله عليه وآله؟! او بسوء بلاء في الإسلام[١]؟! أو بجور في حكم؟!، أو رغبة في الدنيا؟!، فإن قلت: واحدة منها، فقد كذبت...

إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلاً، أخذوا مال الله، بينهم دولاً، وعباده خولاً وكتابه دخلاً[٢].

فإذا بلغوا ثلاثمائة وعشر، حقت اللعنة عليهم ولهم.

فإذا بلغوا أربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم أسرع من لوك[٣] تمرة... أنزل الله عز وجل في كتابه.. والشجرة الملعونة في القرآن يعني بني أُمية...[٤].

---

(١) في نسخة: أن سبك علياً عليه السلام لا ينقص في حسبه ولا يباعده عن رسول الله صلى الله عليه وآله. (نقلا عن هامش الإحتجاج).

(٢) الدخل: بالتحريك: العيب والغش والفساد (نقلا عن هامش المصدر).

(٣) اللوك: أهون المضغ وإدارة الشيء في الفم. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٤) الإحتجاج: ج٢ ص٣٣-٣٤. (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

٦٣- ثم قام الحسن عليه السلام[1] فنفض ثيابه وهو يقول: الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، هم -والله- يا معاوية أنت وأصحابك هؤلاء...

ثم خرج عليه السلام وهو يقول لمعاوية: ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت، وما قد أعد الله لك ولهم، من الخزي في الحياة الدنيا، والعذاب الأليم في الآخرة.

فقال معاوية: لأصحابه: وأنتم فذوقوا وبال ما جنيتم، فقال الوليد بن عقبة: والله ما ذقنا إلا كما ذقت.

ولا أجترأ إلا عليك، فقال معاوية: ألم أقل لكم أنكم لن تنتقصوا من الرجل، فهلا أطعتموني، أول مرة وانتصرتم من الرجل إذ فضحكم.

---

(١) (وجاء في مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٩ هكذا).

ثم أنه عليه السلام نفض ردائه وقام، فقال معاوية لأصحابه: ذوقوا وبال أمركم، فقالوا: والله ما ذقنا مثل ما ذقت، فقال: ألم أقل لكم أنكم لم تنتصروا من الرجل!!.

فلا أطعمتوني إذ نهيتكم ولا انتصرتم إذ فضحكم.

والله ما قام حتى أظلم علي البيت وهممت أن أبطش به، فليس فيكم خير اليوم ولا قبل اليوم ولا بعده... (مقتل الإمام الحسين عليه السلام الخوارزمي: ج١ ص١١٩).

والله ما قام حتى أظلم علي البيت وهممت أن أسطو به، فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم...[١].

فتفرق القوم -عن المجلس- بغيظ وحزن وسواد[٢] الوجوه...[٣].

عمرو بن العاص:

٦٤- قال ابن أبي الحديد: (روى المدائني)[٤]: قال: لقي عمرو بن العاص (الإمام) الحسن عليه السلام في الطواف.

فقال له: -يا حسن- أزعمت[٥] أن الدين لا يقوم إلا بك وبأبيك!!

فقد رأيت الله أقام[٦] معاوية، فجعله راسياً بعد ميله وبيناً بعد خفائه، أفيرضى الله بقتل عثمان؟![٧].

---

(١) الإحتجاج: ج٢ ص٤٢.

(٢) في نسخة: وسواد الوجوه في الدنيا والآخرة. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

(٣) الإحتجاج: ج٢ ص٤٥. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة إليه).

(٤) ما بين القوسين لم يذكر في إحقاق الحق.

(٥) في البحار: زعمت.

(٦) في إحقاق الحق: أقامه بمعاوية.

(٧) في إحقاق الحق: أفرضي الله قتل عثمان؟!

أم[١] من الحق أن تدور بالبيت كما يدور الجمل بالطحين؟! عليك ثياب كغرقيء البيض[٢] وأنت قاتل عثمان!!

-والله- أنه لألمّ للشعث وأسهل للوعث أن يوردك معاوية حياض أبيك.

فقال له الإمام الحسن عليه السلام: أن لأهل النار علامات يعرفون بها.

وهي[٣] الألحاد[٤] لأولياء الله والموالاة لأعداء الله.

---

(١) في البحار: أو من الحق أن تطوف بالبيت.

نستغفر الله تبارك وتعالى ونستميح ساحة الإمام المجتبى عليه السلام المقدسة المعصومة الطاهرة عذراً من نقل ما تفوه به هذا الشقي العنيد وكتابة الألفاظ التي تجاسر عمرو -عليه اللعنة- بها على الإمام المجتبى عليه السلام في كتابنا هذا.

(٢) الغرقئ: القشرة الملتزقة ببياض البيض، شبه ردائه عليه السلام بالغرقئ للطافته وبياضه. (نقلا عن هامش بحار الأنوار).

(٣) في البحار بدون كلمة: وهي.

(٤) في البحار: الحاد لأولياء الله وموالاة لأعداء الله.

-والله- إنك لتعلم أن علياً عليه السلام[١] لم يتريّب[٢] في الأمر ولم يشكّ في الله (ساعة ولا)[٣] طرفة عين (قط)[٤]...

وأيم الله[٥] لتنتهين يا بن أم عمرو أو[٦] لأقرعن جبينك بكلام تبقى سمته عليك -ما حييت-، فإياك والإبراز علي.

فإني من قد عرفت، لست[٧] بضعيف الغمزة ولا بهش[٨]، ولا بمريء المأكلة.

---

(١) ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

(٢) في البحار: لم يرتب في الدين.

(٣) ما بين القوسين لم يذكر في إحقاق الحق.

(٤) في إحقاق الحق: بدون كلمة -قط-.

(٥) في البحار: ووالله.

(٦) في البحار: أو لـ أنفذك حضنيك بنوافذ أشد من الأقضية، فإياك والهجم عليَّ.

والحضن: ما دون الإبط إلى الكشح وكأنَّه جعل الأقضبة جمع القضيب وهو السيف الدقيق الذي ليس بصحيفة فهو أنفذ. (نقلاً عن هامش بحار الأنوار).

(٧) في البحار: ليس.

(٨) في البحار: ولا هش المشاشة ولامري المأكلة.

واني من قريش كأوسط[١] القلادة يعرف حسبي، ولا أدع لغير أبي (وأنت من تعلم ويعلم الناس)[٢] قد تحاكمت فيك رجال قريش.

فغلب عليك[٣] ألأمهم نسباً وأظهرهم لعنة.

فإيك عني فإنك رجس و(إنما)[٤] نحن أهل بيت الطهارة.

أذهب الله عنَّا الرجس وطهرنا تطهيراً، (فأفحم عمرو، وانصرف كئيباً)[٥]...[٦].

٦٥- قال الإمام المجتبى عليه السلام في جواب عمرو بن العاص:

أما -والله- لو أطاعنا معاوية لجعلك بمنزلة العدو الكاشح.

وبه طال ما تأخر شأوك واستسر دواؤك وطمح بك الرجال إلى الغاية القصوى التي لا يورق بها غصنك ولا يخضر منها رعيك، أما والله لتوشكن يا بن العاص أن تقع بين لحيي ضرغام.

---

(١) في البحار: كواسطة القلادة.

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في إحقاق الحق.

(٣) في البحار: فغلب عليك جزارها: ألأمهم حسباً وأعظمهم لوماً.

(٤) ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

(٥) ما بين القوسين لم يذكر في إحقاق الحق.

(٦) بحار الأنوار: ج٤٤ ص١٠٢-١٠٣ وإحقاق الحق: ج١١ ص٢٢٥.

ولا ينجينك منه الروغان، إذا التقت حلقتا البطان[1].

٦٦- قال ابن عباس يوماً لعمرو بن العاص: أما -والله- يا عمرو إني لأبغضك في الله وما اعتذر منه.

إنك قمت خطيباً، فقلت: أنا شانئ محمداً، فأنزل الله عز وجل: إن شانئك هو الأبتر، فأنت أبتر الدين والدنيا.

وأنت شانئ محمد ﷺ في الجاهلية والإسلام، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿**لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ الله وَرَسُولَهُ**﴾.

وقد حاددت الله ورسوله قديماً وحديثاً، ولقد جهدت على رسول الله ﷺ جهدك وأجلبت عليه بخيلك ورجلك حتى إذا غلبك الله على أمرك ورد كيدك في نحرك وأوهن قوتك وأكذب أحدوثتك نزعت وأنت حسير.

ثم كدت بجهدك لـ عداوة أهل بيت نبيه ﷺ -من بعده-.

ليس بك -في ذلك- حب معاوية ولا آل معاوية.

إلاّ العداوة لله عز وجل ولرسوله ﷺ مع بغضك وحسدك القديم لأبناء عبد مناف...

---

(١) إحقاق الحق: ج١١ ص٢٢٤.

فتكلم عمرو بن العاص، فقطع عليه معاوية وقال: أما -والله- يا عمرو ما أنت من رجاله!!.

فإن شئت فقل وإن شئت فدع، فأغتنمها عمرو وسكت.

فقال ابن عباس: دعه -يا معاوية- فوالله لأسمنَّهُ بميسم يبقى عليه عاره وشناره إلى يقوم القيامة، تتحدث به الإماء والعبيد ويتغنى به المجالس ويتحدث به في المحافل.

... ثم قال ابن عباس لعمرو بن العاص: اخسأ أيها العبد وأنت مذموم...[1].

٦٧- قال الإمام الحسن عليه السلام لعمرو بن العاص:

أنت كالكلب، لا يحمد منه رأس ولا ذنب قديمك مذموم وحديثك بالشر موسوم، ولدت على فراش مشترك[2] واختصم فيك خمسة.

---

(١) الخصال: ص٢١٤-٢١٥. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة اليه).

(٢) وأما قول الحسن عليه السلام لعمرو بن العاص: ولدت على فراش مشترك، قال الكلبي: كانت النابغة -أم عمرو بن العاص- من البغايا أصحاب الرايات بمكة.

فوقع عليها العاص بن وائل في عدة من قريش منهم: أبو لهب، وأمية بن خلف وهشام بن المغيرة وابو سفيان بن حرب، في طهر واحد.⇦

فغلب عليك ألأمهم حسباً وأخبثهم منصباً.

وأنت الأبتر شانيء محمد ﷺ.. وأنت الراكب إلى النجاشي لإنتقاص جعفر وتعريضه للتلف.

⇨ قال ابن الكلبي: وكان الزناة الذين اشتهروا بمكة -جماعة- منهم هؤلاء المذكورون.

وأمية بن عبد شمس وعبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاص، أخو مروان بن الحكم، وعتبة بن أبي سفيان، أخو معاوية، وعقبة بن أبي معيط.

فلما حملت النابغة بعمرو، تكلموا فيه.

فلما وضعته إختصم فيه -الخمسة- الذين ذكرناهم، كل واحد يزعم أنه ولده، وألبّ عليه العاص بن وائل وأبو سفيان بن حرب.

كل واحد يقول: -والله- إنه مني، فحكما النابغة، فأختارت العاص، فقالت: هو منه.

فقيل لها: ما حملك على هذا؟! وأبو سفيان أشرف من العاص؟!

فقالت: هو -كما قلتم- إلا أنه رجل شحيح، والعاص جواد ينفق على بناتي.

وأبو سفيان لا ينفق عليهن، وكان لها بنات. (تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ص٢٠٤-٢٠٥)

وأنت الهاجي رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتاً، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم العنه -بكل بيت- لعنة...[1].

٦٨- لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم إجتمعوا في محفل اكثر ضجيجاً ولا أعلى كلاماً ولا أشد مبالغة -في قول- من يوم اجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان[2] عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة بن أبي معيط والمغيرة بن شعبة.

وقد تواطؤوا على أمر واحد.

---

(١) التشريف بالمنن: ص٣٦٢.

(٢) إجتمع عند معاوية، عمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة والمغيرة بن شعبة، فقالوا لمعاوية: ارسل لنا إلى الحسن لنسب أباه ونصغره بذلك، فقال: غني أخاف أن لا تنتصروا منه، واعلموا: أني غن أرسلت إليه أمرته أن يتكلم كما تتكلمون.

قالوا: إفعل فوالله لنخزينه -اليوم-.

فأرسل إليه، يدعوه... (مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٤)

... اجتمع إلى معاوية رهط... وقالوا نريد أن تحضر الحسن... لـ نخجّله... (تذكرة الخواص: ص٢٠٠).

فقال عمرو بن العاص لمعاوية: ألا تبعث إلى الحسن بن علي فتحضره فقد أحيا سيرة أبيه وخفقت النعال خلفه.

أمر فأطيع، وقال فصدق، وهذان يرفعان به إلى ما هو أعظم منهما.

فلو بعثت إليه فقصرّنا به وبأبيه، وسببناه وسببنا أباه، وصغرنا بقدره وقدر أبيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه، فقال لهم معاوية: إني أخاف أن يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم[1] قبوركم، والله ما رأيته قط إلا كرهت جنابه وهبت عتابه، وإني إن بعثت إليه لأنصفنه منكم...[2].

فبعثوا إلى الحسن عليه السلام، فلما أتاه الرسول قال: يدعوك معاوية.

قال عليه السلام: ومن عنده؟!

قال الرسول: عنده فلان وفلان، وسمّى كلاً منهم باسمه.

فقال الحسن عليه السلام: ما لهم؟! خرَّ عليهم السقف من فوقهم.

وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون.

ثم قال عليه السلام: -يا جارية- أبلغيني ثيابي.

ثم قال عليه السلام: اللهم اني أدرأ بك في نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم.

---

(١) في نسخة حتى يلحدكم قبوركم. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

(٢) الإحتجاج: ج٢ ص١٧-١٩.

فاكفينيهم -بما شئت وأنى شئت- من حولك وقوتك يا أرحم الراحمين.

قال عليه السلام للرسول: هذا كلام الفرج...[١].

٦٩- فلما وصل الإمام المجتبى عليه السلام اليهم وحضر عليه السلام ذلك المحضر المشؤوم واستقر به عليه السلام المجلس.

تكلم كل واحد من أولئك الأشرار والأراذل والأوباش.

وتجاسروا[٢] في كلامهم على أمير المؤمنين عليه السلام، وعلى الإمام المجتبى عليه السلام.

وتفاخر كل واحد منهم أيضاً على أهل البيت عليهم السلام وتطاول عليهم.

فتكلم الإمام المجتبى عليه السلام في ذلك المجلس وأجاب عليه السلام كل واحد منهم -على حدة- بجواب وافٍ يناسبه.

٧٠- فقال الإمام المجتبى عليه السلام: الحمد لله الذي هدى أوَّلكم بأولِنا وآخركم بآخرنا، وصلى الله على جدي محمد النبي وآله وسلم...

---

(١) الإحتجاج: ج٢ ص١٧-١٩.

(٢) ننزه كتابنا هذا عن ذكر الألفاظ التي تجاسر بها أولئك الاشرار، ولم نشر إلى شرح جزئيات ما صدر منهم من التوهين لساحتي أمير المؤمنين عليه السلام والإمام المجتبى عليه السلام المقدستين الطاهرتين، ومن أراد الإطلاع على ذلك فليراجع المصادر.

أيها الملأ المجتمعون المتعاونون عليَّ.. إسمعوا مني مقالتي واعيروني فهمكم..

أشهد لكم وأشهد عليكم: إنكم لعناء الله على لسان نبيه ﷺ كلكم...[1].

٧١- ثم توجه الإمام المجتبى عليه السلام، إلى عمرو بن العاص (عليه اللعنة).

وقال عليه السلام له: وأما أنت[2] يا عمرو بن العاص الشانيء اللعين الأبتر..

---

(١) الإحتجاج: ج٢ ص٢٣ إلى ص٢٩. (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

(٢) في المقتل هكذا: وأما أنت يا عمرو بن العاص، فما أحسبك إلا لزنية، احتج فيها خمسة من قريش، كلهم يزعم أنك ابنه.

فغلب عليك جزار قريش، ألأمهم حسباً وأشرهم منصباً واعظمهم لعنة، (مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص١١٨).

وجاء في تذكرة الخواص هكذا: أما أنت -يا ابن النابغة- فإدعاك خمسة من قريش، غلب عليك ألأمهم وهو العاص وولدت على فراش مشترك وفيك نزل: إن شانئك هو الأبتر.

وكنت عدو الله وعدو رسوله وعدو المسلمين وكنت أضر عليهم من كل مشرك.. (تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ص٢٠١).

فإنما أنت كلب.. أول أمرك أن أمك بغية.. وأنك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم:

أبو سفيان بن حرب، والوليد بن المغيرة، وعثمان بن الحرث والنضر بن الحرث بن كلدة والعاص بن وائل.

كلهم يزعم أنك ابنه، فغلبهم عليك من بين قريش ألأمهم حسباً، وأخبثهم منصباً، وأعظمهم بغية.

ثم قمت خطيباً وقلت[1]: أنا شانيء محمد.

وقال العاص بن وائل: إن محمداً رجل أبتر لا ولد له.

فلو قد مات انقطع ذكره، فأنزل الله تبارك وتعالى: إن شانئك هو الأبتر، وكانت أمك تمشي إلى عبد قيس تطلب البغية.

تأتيهم في دورهم وفي رحالهم وبطون أوديتهم.

ثم كنت في كل مشهد يشهده رسول الله صلى الله عليه وآله -من عدوه- أشدهم له عداوة وأشدهم له تكذيباً.

ثم كنت في أصحاب السفينة الذين أتوا النجاشي، -والمهاجرين الخارجين- إلى الحبشة في الاشاطة بدم جعفر بن أبي طالب وسائر المهاجرين إلى النجاشي.

فحاق المكر السيء بك.

---

(١) في المقتل: فقلت.

وجعل جدك[١] الأسفل، وأبطل أمنيتك وخيب سعيك، وأكذب أحدوثتك، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا.

... فأنت يا قليل الحياء والدين حبست نفسك على معاوية، فبعته دينك -يا خبيث- بـ دنيا غيرك؟

ولسنا نلومك على بغضنا، ولا نعاتبك على حبنا.

وأنت عدو لبني هاشم -في الجاهلية والإسلام- وقد هجوت رسول الله ﷺ بـ سبعين بيتاً من الشعر.

فقال رسول الله ﷺ: اللهم إني لا أحسن الشعر ولا ينبغي لي أن أقوله.

فالعن عمرو بن العاص بكل بيت ألف لعنة[٢].

ثم أنت يا عمرو المؤثر دنيا غيرك على دينك، أهديت إلى النجاشي الهدايا ورحلت إليه رحلتك الثانية، ولم تنهك الأولى عن الثانية.

كل ذلك ترجع مخذولاً حسيراً تريد بذلك هلاك جعفر بن أبي طالب وأصحابه...[٣].

---

(١) الجد -بالكسر- هو الإجتهاد، خلاف التقصير، والجد -بالفتح-: الحظ. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

(٢) في نسخة: بكل حرف ألف لعنة. (نقلا عن هامش الاحتجاج).

(٣) الإحتجاج: ج٢ ص٣٥-٣٧. (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

٧٢- وجاء في مصدر آخر هكذا: وأما أنت -يا بن النابغة- فإدعاك خمسة من قريش، غلب عليك ألأمهم حسباً وأخبثهم منصباً.

وولدت على فراش مشترك...

ثم قام أبوك فقال: أنا شانئ محمد الأبتر.

فأنزل الله فيه: إن شانئك هو الأبتر.

وقاتلت رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع المشاهد، وهجوته وآذيته بمكة وكدته وكنت من أشد الناس له تكذيباً وعداوة.

ثم خرجت تريد النجاشي لتأتي بجعفر وأصحابه، فلما أخطأك ما رجوت، ورجعك الله خائباً وأكذبك واشياً.

جعلت جدك على صاحبك -عمارة بن الوليد- فوشيت به إلى النجاشي ففضحك الله وفضح صاحبك، فأنت عدو بني هاشم في الجاهلية والإسلام.

وهجوت رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتاً من الشعر.

فقال صلى الله عليه وآله: اللهم إني لا أقول الشعر ولا ينبغي لي، اللهم العنه بكل حرف الف لعنة فعليك إذن -من الله- ما لا يحصى من اللعن.

ثم حبست نفسك إلى معاوية وبعت دينك بدنياه!!

فلسنا نلومك على بغض ولا نعاتبك على ود...[١].

٧٣- ثم قام الحسن[٢] فنفض ثيابه وهو يقول: الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، هم -والله- يا معاوية أنت واصحابك هؤلاء...

ثم خرج عليه السلام وهو يقول لمعاوية: ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت.

وما قد أعدّ الله لك ولهم، من الخزي في الحياة الدنيا، والعذاب الأليم في الآخرة.

فقال معاوية: لأصحابه وأنتم فذوقوا وبال ما جنيتم، فقال الوليد بن عقبة: والله ما ذقنا إلا كما ذقت.

---

(١) إحقاق الحق: ج١١ ص٢١٣-٢١٤، للشهيد قاضي نور الله التستري -رضوان الله تعالى عليه-.

(٢) ثم أنه عليه السلام نفض رداءه وقام، فقال معاوية لأصحابه: ذوقوا وبال أمركم، فقالوا: والله ما ذقنا مثل ما ذقت، فقال: ألم أقل لكم أنكم لم تنتصروا من الرجل!!، فلا أطعتموني إذ نهيتكم ولا انتصرتم إذ فضحكم، والله ما قام حتى أظلم علي البيت وهممت أن أبطش به.

فليس فيكم خير اليوم ولا قبل اليوم ولا بعده... (مقتل الإمام الحسين عليه السلام الخوارزمي: ج١ ص١١٩).

ولا أجترأ إلا عليك، فقال معاوية: ألم أقل لكم أنكم لن تنتقصوا من الرجل.

فهلا أطعتموني، أول مرة وانتصرتم من الرجل إذ فضحكم.

-والله- ما قام حتى أظلم علي البيت وهممت أن أسطو به.

فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم...[١].

... فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد[٢] الوجوه...[٣].

٧٤- قال عوانة: بلغ الحسن بن علي عليهما السلام: أن عمرو بن العاص ينتقص علياً عليه السلام -على منبر مصر-.

فكتب عليه السلام إليه: من الحسن بن علي إلى عمرو بن العاص.

أما بعد: فقد بلغني أنك تقوم على منبر مصر على عتو[٤] آل فرعون وزينة آل قارون وسيماء أبي جهل، تنتقص علياً عليه السلام ولعمري لقد أوترت غير قوسك ورميت غير غرضك، وما أنت إلا كمن

---

(١) الإحتجاج: ج٢ ص٤٢.

(٢) في نسخة: وسواد الوجوه في الدنيا والآخرة. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

(٣) الإحتجاج: ج٢ ص٤٥. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة إليه).

(٤) العتو: التجبر والتكبر. (نقلاً عن هامش المصدر).

يقدح في صفاة[١] في بهيم[٢] أسود، فركبت مركباً صعباً وعلوت عقبة كؤوداً، فكنت كالباحث عن المدية لحتفه، يا بن جزار قريش، ليس لك سهم في أبيات سؤددها ولا عائد بأفنية مجدها، ولا بفالج[٣] قداحها[٤]، لا أحسبك تحط -بما تذكر- غير قدرك الحقير ونسبك الدخيل ونفسك الدنيئة الحقيرة التي آثرت الباطل على الحق، وقنعت بالشبع و الدني من الحطام الفاني لقد مقتك الله، فأبشر بسخطه وأليم عذابه وجزاء ما كسبت يداك، وما الله بظلام للعبيد[٥].

٧٥- قال عمرو بن العاص في الوفاة وقد نظر إلى صناديق في بيته فيها ماله: من يأخذها -بما فيها- وليتني[٦] كنت أبرأ[٧].

---

(١) الصفاة: الصخرة الملساء.

(٢) يقال لليالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر: البهيم.

(٣) الفلج: الظفر والفوز. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٤) القدح -بالكسر-: السهم قبل أن ينصل ويراش.

(٥) التشريف بالمنن: ص٣٨٥.

(٦) أي: ليتني كنت أتخلص من تبعات ما فعلته من الجنايات.

(٧) مجموعة ورام: ج١ ص٢٨٢.

مروان بن الحكم:

٧٦- (كان الإمام المجتبى عليه السلام -في المجلس- قد حضره جماعة من بني أمية وبني مروان -عليهم اللعنة-، وكان مروان بن الحكم -عليهما اللعنة- من جملة من حضر ذلك المجلس، فتفاخر مروان على بني هاشم وتجاسر في ذلك المجلس على ساحة الإمام المجتبى عليه السلام وقال للإمام عليه السلام: والله لأسبنَّك وأباك وأهل بيتك..).

فقال الإمام المجتبى عليه السلام لمروان: أما أنت[1] يا مروان... لعنك الله عز وجل ولعن أباك وأهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك -إلى يوم القيامة- على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله[2].

والله -يا مروان- لا تنكر أنت ولا أحد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وآله لك ولأبيك من قبلك.

وما زادك الله -يا مروان- بما خوفك إلا طغياناً كبيراً.

---

(١) وأما أنت يا مروان فما أنت والإكثار في قريش؟!، وأنت طليق وأبوك طريد، يتقلب من خزاية إلى سوءة.. (إحقاق الحق: ج١١ ص٢١٨).

(٢) عن ميناء قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أُتي به النبي صلى الله عليه وآله، فدعا صلى الله عليه وآله له، فأدخل عليه صلى الله عليه وآله مروان بن الحكم، فقال صلى الله عليه وآله: هو الوزغ ابن الوزغ، الملعون بن الملعون. (التشريف بالمنن: ص٨٣).

وصدق الله وصدق رسوله ﷺ، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْيَاناً كَبِيراً﴾.

وأنت - يا مروان- وذريتك[1] الشجرة الملعونة في القرآن..[2].

.. يا مروان ألا تصمت -ثكلتك الثواكل- قبل أن أرميك بالهوائل واسمك بميسم تستغني به عن اسمك.

قبحاً لك، ما أغلظ جلدة وجهك!!، فنكس مروان رأسه..[3].

فنفض الحسن عليه السلام ثوبه، وقام عليه السلام وخرج.

فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد[4] الوجوه[5].

---

(١) وجاء في مصدر آخر هكذا: ... ألست أنت وذريتك - يا مروان- الشجرة الملعونة في القرآن الكريم؟!.

سمعت رسول الله ﷺ يلعنك ثلاث مرات. (مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٢٠)، مكتبة المفيد -قم- للحاج الوجيه المحلاتي.

(٢) الإحتجاج: ج٢ ص٤٤.

(٣) الإحتجاج: ج٢ ص٤٧.

(٤) في نسخة: وسواد الوجوه في الدنيا والآخرة. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

(٥) الإحتجاج: ج٢ ص٤٥. (وذكرنا من الخبر موضع الحاجة إليه).

إن مروان بن الحكم شتم الحسن بن علي عليهما السلام[١].

فلما فرغ قال الحسن عليه السلام: إني والله لا أمحو عنك شيئاً.. ولكن موعدك الله، فلئن كنت صادقاً فجزاك الله بصدق، وإن كنت كاذباً فجزاك الله بكذبك، والله أشد نقمة مني[٢].

٧٧- عن محمد بن إسحاق قال: بعث مروان بن الحكم، وكان والياً على المدينة رسولاً إلى الحسن عليه السلام.

فقال له يقول لك مروان: أبوك الذي فرق الجماعة، وقتل عثمان وأباد العلماء و الزهاد -يعني الخوارج- وأنت تفتخر بغيرك!!

فجاء الرسول إلى الحسن عليه السلام فقال له: -يا أبا محمد- إني أتيتك برسالة ممن يخاف سطوته ويحذر سيفه، فإن كرهت لم أبلغك إياها، ووقيتك بنفسي.

فقال الحسن عليه السلام: لا بل تؤديها ونستعين بالله عز وجل، فأداها.

---

(١) رحل الحسن عليه السلام عن الكوفة إلى المدينة فأقام بها، فصال أميرها -مروان- يسبه ويسب أباه عليهما السلام على المنبر وغيره ويبالغ في أذاه بما الموت ودونه، وهو عليه السلام صابر محتسب. (إحقاق الحق: ج١١ ص١٢٠).

كان مروان يشتم علياً عليه السلام يوم الجمعة، على المنبر، وكان الحسن عليه السلام يقعد في حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ... (تذكرة الخواص ص٢٠٩).

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٣١.

فقال الحسن عليه السلام له: تقول لمروان: إن كنت صادقاً فالله يجزيك بصدقك.

وإن كنت كاذباً فالله أشد نقمة، فخرج الرسول من عنده، فلقيه الحسين عليه السلام.

فقال عليه السلام: من أين أقبلت؟!

فقال: من عند أخيك الحسن.

فقال عليه السلام: وما كنت تصنع؟!

قال: أتيت برسالة من عند مروان.

فقال عليه السلام: وما هي؟!

فأعادها الرسول عليه عليه السلام.

فقال الحسين عليه السلام قل له: يقول لك الحسين بن علي بن فاطمة:

يا بن الزرقاء[1] الداعية إلى نفسها بسوق ذي المجاز[2] صاحبة الراية بسوق عكاظ.

---

(١) عن راشد بن سعد قال: إن مروان بن الحكم لما ولد رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليدعو له، فأبى صلى الله عليه وآله أن يفعل، ثم قال صلى الله عليه وآله: ابن الزرقاء، هلاك عامة أمتي على يديه ويدي ذريته. (التشريف بالمنن: ص٨٢)، أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نظر إليه ليدعو له، قال: لعن الله هذا وما في صلبه. (التشريف بالمنن: ص٨٢).

(٢) قال الأصمعي: أما قول الحسين عليه السلام: يا بن الداعية إلى نفسها، فذكر ابن إسحاق: أن أم مروان، اسمها: أمية وكانت من البغايا في الجاهلية، وكان لها راية⇦

ويا بن الطريد[1] رسول الله ولعينه، اعرف من أنت ومن أمك ومن أبوك!!

فجاء الرسول إلى مروان.. فأعاد عليه ما قال عليه السلام...[2].

٧٨- تعرّض مروان بن الحكم على الإمام المجتبى عليه السلام يوماً في مجلس.. فقال عليه السلام في جواب مروان: ويلك -يا مروان- لقد تقلدت مقاليد العار في الحروب عند مشاهدتها، والمخاذلة عند مخالطتها.

هيبتك أمك!!

⇨ مثل راية البيطار، تعرف بها، وكانت تسمى: أم حبتل الزرقاء، وكان مروان لا يعرف له أب، وإنما نسب إلى الحكم كما نسب عمرو إلى العاص. (تذكرة الخواص: ص٢٠٨).

(١) أما قوله عليه السلام: يا بن طريد رسول الله صلى الله عليه وآله يشير إلى الحكم بن العاص بن أمية، أسلم الحكم يوم الفتح وسكن المدينة وكان ينقل أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الكفار من الأعراب وغيرهم ويتجسس عليه.

قال الشعبي: ما أسلم إلا لهذا، ولم يحسن إسلامه، ورآه رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وهو يمشي ويتخلج في مشيته -يحاكي مشية رسول الله صلى الله عليه وآله-، فقال له: كن كذلك، فما زال يمشي كأنه يقع على وجهه، ونفاه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الطائف ولعنه. (تذكرة الخواص: ص٢٠٨).

(٢) تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ص٢٠٧-٢٠٨.

لنا الحجج البوالغ ولنا عليكم -أن شكرتم- النعم السوابغ.

ندعوكم إلى النجاة، وتدعوننا إلى النار، فشتان بين المنزلتين؟!

تفتخر ببني أمية؟! وتزعم أنها صبر -في الحرب- أسد عند اللقاء!؟!

ثكلتك الثواكل!!.

أولئك البهاليل السادة والحماة الذادة والكرام القادة: بنو عبد المطلب.

أما والله لقد رأيتهم أنت -وجميع من في المجلس- ما هالتهم الأهوال ولا حادوا عن الأبطال، كالليوث الضارية الباسلة الحنقة.

فعندها وليت هارباً وأخذت أسيراً، فقلدت قومك العار، لأنك في الحروب خوار.

أتهرق دمي؟!

فهلا أهرقت دم من وثب على عثمان في الدار فذبحه كما يذبح الحمل.

وأنت تثغو ثغاء النعجة وتنادي بالويل والثبور كالمرأة الوكعاء.

ما دافعت عنهم بسهم ولا منعت دونه بحرب..

قد ارتعدت فرائصك وغشي بصرك، واستغثت كما يستغيث العبد بربه، فأنجيتك من القتل.

ثم جعلت تبحث عن دمي وتحضّ على قتلي!!

ولو رام ذلك معاوية معك، لذبح كما ذبح ابن عفان.

وأنت معه اقصر يداً، وأضيق باعاً وأجبن قلباً من أن تجسر على ذلك...

ذق وبال أمرك -يا مروان-.

فأقبل معاوية على مروان فقال له:

قد نهيتك عن هذا الرجل وأنت تأبى إلا إنهماكاً فيما لا يعنيك.

اربع على نفسك.. فليس أبوه كأبيك، ولا هو مثلك، أنت ابن الطريد الشريد.

وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الكريم..

لا تجارِ البحار، فتغمرك، ولا الجبال فتقهرك...[1].

٧٩- إن مروان بن الحكم قال للحسن بن علي عليهما السلام، بين يدي معاوية: أسرع الشيب إلى شاربك - يا حسن- ويقال: أن ذلك من الخرق.

فقال الحسن عليه السلام: ليس كما بلغك... ولكنا معشر بني هاشم طيبة أفواهنا عذبة شفاهنا.

---

(١) إحقاق الحق: ج١١ ص٢٢٢-٢٢٣، تأليف السيد الشهيد قاضي نور الله الحسيني التستري -رضوان الله تعالى عليه-.

فنساؤنا يقبلن علينا بأنفاسهن، وأنتم معشر بني أمية فيكم بخر شديد[١].

فنسائُكم يصرفن أفواهن وأنفاسهن إلى أصداغكم، فإنما يشيب منكم موضع العذار من أجل ذلك.

قال مروان: أما أن فيكم - يا بني هاشم- خصلة سوء، قال عليه السلام: وما هي؟!

قال: الغلمة[٢].

قال عليه السلام: أجل، نزعت من نسائنا ووضعت في رجالنا...

ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم.

فما قام لأموية إلا هاشمي...[٣].

٨٠- (من جملة ما جرى بعد هلاك معاوية -عليه اللعنة-):

أصبح الحسين عليه السلام -من غده- يستمع الأخبار، فإذا هو بمروان بن الحكم قد عارضه في طريقه (فقال: -يا أبا عبد الله- إني لك ناصح، فأطعني، ترشد وتسدد، فقال عليه السلام: وما ذاك، قل، أسمع.

فقال: إني أرشدك لبيعة يزيد، فإنها خير لك في دينك وفي دنياك.

---

(١) بخر الفم: أنتن ريحه. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) الغلمة كـ غرفة: شدة الشهوة. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٣) المناقب: ج٤ ص٢٣. (لأبن شهر آشوب -رحمة الله تعالى عليه-).

فاسترجع الحسين عليه السلام وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون وعلى الإسلام السلام إذا بليت الأمة براع مثل يزيد.

ثم قال عليه السلام: - يا مروان- أترشدني لبيعة يزيد؟! ويزيد رجل فاسق.

لقد قلت شططاً من القول زللاً.

ولا ألومك فإنك اللعين الذي لعنك رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت في صلب أبيك الحكم بن العاص[1].. ومن لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله فلا ينكر منه أن يدعو لبيعة يزيد.

إليك عني -يا عدو الله-.

فإنا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الحق فينا، ينطق على ألسنتنا.

وقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

الخلافة محرمة على آل أبي سفيان الطلقاء وأبناء الطلقاء.

فإذا رأيتم معاوية على منبري، فأبقروا بطنه.

ولقد رآه أهل المدينة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يفعلوا به ما أمروا.

فـ أبتلاهم بأبنه يزيد.

---

(١) لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم بن العاص ومروان في صلبه، روى ابن حجر في الإصابة: قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه، وهو صلى الله عليه وآله يلعن الحكم بن أبي العاص، فقالوا: يا رسول الله ماله؟!، قال صلى الله عليه وآله: دخل عليَّ من شق الجدار وانا مع زوجتي -فلانة- فكلح في وجهي.

فغضب مروان من الإمام الحسين عليه السلام، فقال: والله لا تفارقني حتى تبايع ليزيد صاغراً فإنكم آل أبي تراب قد ملئتم شحناء وأشربتم بغض آل أبي سفيان.

وحقيق عليهم أن يبغضوكم، فقال الحسين عليه السلام: إليك عنّي فإنك رجس.

وإني من أهل بيت الطهارة قد أنزل الله فينا: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾، فنكس مروان رأسه ولم ينطق...[1].

٨١- أوصى الحسن بن علي عليهما السلام أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فمنع ذلك مروان بن الحكم.

وركبت مواليه بالسلاح وجعل مروان يقول: أيدفن عثمان في اقصى... المدينة، ويدفن الحسن في بيت النبي؟!

والله -لا يكون ذلك- وأنا أحمل السيف...[2].

٨٢- ومات مروان بالطاعون...[3].

---

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٨٤، ذكرنا هذا الخبر ها هنا إستطراداً للباب إذ يناسب أن يذكر في جزاء أعداء وقتلة سيد الشهداء عليه السلام.

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٣٨.

راجع حديث رقم ٤٢-٤٥ من كتابنا هذا أيضاً.

(٣) تذكرة الخواص: ص٢٨٤.

معاوية:

٨٣- لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم إجتمعوا في محفل اكثر ضجيجاً ولا أعلى كلاماً ولا أشد مبالغة في قول من يوم إجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان[1]: عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة بن أبي معيط والمغيرة بن شعبة، وقد تواطؤوا على أمر واحد.

فقال عمرو بن العاص لمعاوية: ألا تبعث إلى الحسن بن علي، فتحضره؟!.

فقد أحيا سيرة أبيه وخفقت النعال خلفه.

---

(١) اجتمع عند معاوية، عمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة والمغيرة بن شعبة، فقالوا لمعاوية: أرسل لنا الحسن لنسب أباه ونصغره بذلك.

فقال: إني أخاف أن لا تنتصروا منه، واعلموا: أني إن أرسلت إليه، أمرته أن يتكلم كما تتكلمون.

قالوا: إفعل، فوالله لنخزينه اليوم، فأرسل إليه، يدعوه... (مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٤).

اجتمع إلى معاوية رهط، وقالوا: نريد أن تحضر الحسن... لنخجله... (تذكرة الخواص: ص٢٠٠).

أمر فأطيع، وقال فصدق، وهذان يرفعان به إلى ما هو أعظم منهما.

فلو بعثت إليه فقصرنا به وبأبيه، وسببناه وسببنا أباه، وصغرنا بقدره وقدر أبيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه، فقال لهم معاوية: إني أخاف أن يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم[1] قبوركم.

والله ما رأيته قط إلا كرهت جنابه وهبت عتابه.

وإني إن بعثت إليه لأنصفنه منكم...

فبعثوا إلى الحسن عليه السلام، فلما أتاه الرسول قال له: يدعوك معاوية.

قال عليه السلام: ومن عنده؟!

قال الرسول: عنده فلان وفلان، وسمى كلاً منهم باسمه.

فقال الحسن عليه السلام: ما لهم؟! خرَّ عليهم السقف من فوقهم.

وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون.

ثم قال عليه السلام: -يا جارية- أبلغيني ثيابي.

ثم قال عليه السلام: اللهم اني أدرأ بك في نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم.

---

(١) في نسخة حتى يلحدكم قبوركم. (نقلاً عن هامش الاحتجاج).

فأكفينهم بما شئت واني شئت من حولك وقوتك يا أرحم الراحمين.

قال عليه السلام للرسول: هذا كلام الفرج...[١].

٨٤- فلما أتى عليه السلام معاوية رحب به وحيّاه وصافحه.

فقال الحسن عليه السلام: إن الذي حييت به سلامة، والمصافحة أمن[٢].

فقال معاوية: -أجل- إن هؤلاء بعثوا إليك وعصوني، ليقرّوك: أن عثمان قتل مظلوماً، وأن أباك قتله.

فاسمع منهم، ثم أجبهم بمثل ما يكلمونك، ولا يمنعك مكاني من جوابهم.

فقال الحسن عليه السلام: -سبحان الله- البيت بيتك!! والأذن فيه إليك!!

-والله- لئن أجبتهم إلى ما أرادوا، إني لأستحي لك من الفحش.

ولئن كانوا غلبوك، إني لأستحي لك من الضعف.

فبأيهما تقرّ؟! ومن أيهما تعتذر؟!

---

(١) الإحتجاج: ج٢ ص١٧-١٩.

(٢) في بحار الأنوار: والمصافحة أمنة. (نقلاً عن هامش الاحتجاج).

أما أني لو علمت بمكانهم وإجتماعهم، لجئت -بعدتهم- من بني هاشم مع أني[١] -مع وحدتي- هم أوحش منيّ من جمعهم[٢].

فإن الله عز وجل وليي اليوم وفيما بعد اليوم.

فمرهم، فليقولوا، فاسمع، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٣].

٨٥- فلما وصل الإمام المجتبى عليه السلام اليهم وحضر عليه السلام ذلك المحضر المشؤوم، واستقر به عليه السلام المجلس.

تكلم كل واحد من أولئك الأشرار والأراذل والأوباش.

وتجاسروا[٤] في كلامهم على أمير المؤمنين عليه السلام، وعلى الإمام المجتبى عليه السلام.

---

(١) في نسخة: مع أني ووحدتي لا أستوحش منهم مع جمعهم. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

(٢) وجاء في مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٥ هكذا:

ألا أعلمتني حتى أجيء بعدتهم من بني عبد المطلب، وما بي أن أكون مستوحشاً إلى أحد، فإن الله لمعي اليوم وفيما مثل اليوم وفيما بعده، فليتكلموا، أسمع منهم.

(٣) الإحتجاج: ج٢ ص١٩-٢٠.

(٤) ننزه كتابنا هذا عن ذكر الألفاظ التي تجاسر بها أولئك الأشرار، ولم نشر إلى شرح جزئيات ما صدر منهم من التوهين لساحتي أمير المؤمنين عليه السلام والإمام المجتبى عليه السلام المقدستين الطاهرتين، ومن أراد الإطلاع على ذلك فليراجع المصادر.

وتفاخر كل واحد منهم أيضاً على أهل البيت عليهم السلام وتطاول عليهم.

فتكلم الإمام المجتبى عليه السلام عليه في ذلك المجلس فأجاب عليه السلام كل واحد منهم -على حدة- بجواب وافٍ يناسبه.

٨٦-... فتكلم أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال:

الحمد لله الذي هدى أولكم بأولنا، وآخركم بآخرنا، وصلى الله على جدي محمد النبي وآله وسلم.

إسمعوا مني مقالتي وأعيروني فهمكم. وبك أبدأ -يا معاوية-.

ثم قال عليه السلام لمعاوية: أنه -لعمر الله-[1] يا أزرق ما شتمني غيرك وما هؤلاء شتموني[2]، ولا سبني غيرك، وما هؤلاء سبوني.

ولكن شتمتني وسببتني فحشا منك وسوء راي وبغيا وعدوانا وحسدا علينا.

وعداوة لمحمد صلى الله عليه وآله قديما وحديثا.

---

(١) وفي مقتل الامام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٦ هكذا:

فوالله ما هؤلاء سبوني ولكنك -يا معاوية- سببتني، فحشا وخلقا سيئا وبغيا علينا وعداوة لمحمد صلى الله عليه وآله ولأهل بيته عليهم السلام قديما وحديثا.

(٢) في احقاق الحق: ج١١ ص٢١١ هكذا: ... فما هؤلاء شتموني ولكنك شتمتني، فحشا للفتنة، وسوء راي عرفت به وخلقا سيئا ثبت عليك، وبغيا علينا، عداوة منك لمحمد صلى الله عليه وآله وأهله عليهم السلام.

وإنــه[١] والله لــو كنــت أنــا وهــؤلاء -يــا أزرق- مشــاورين في مســجد رســول الله ﷺ وحولنــا المهــاجرون والانصــار مــا قــدروا أن يتكلموا بما تكلموا به، ولا استقبلوني، بما استقبلوني به.

فاسمعوا مني، أيها الملأ المجتمعون المتعاونون عليَّ..

ولا تكتموا حقا علمتموه، ولا تصدقوا بباطل، إن نطقت به[٢].

وسأبدأ بك -يا معاوية- فلا أقول إلا ما دون ما فيك.

أنشـدكم بـالله هـل تعلمـون: أن الرجـل الـذي[٣] شـتموه[٤] صـلى عليه السلام مع النبي ﷺ القبلتين كلتيهما[٥] وأنت تراهما جميعا.

---

(١) في مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٦ هكذا: وايم الله لواني واياهم في مسجد رسول الله ﷺ وحولنا أهل المدينة ما استطاعوا ان يتكلموا بما تكلموا، ولكن بك -يا معاوية- ابدا، فاسمع مني وليسمع الملأ..

(٢) حاشا ساحة الامام المعصوم عليه السلام أن يتكلم بغير الحق، انما قال عليه السلام ذلك اتماما للحجة ورغما لانوفهم واخذا للاعتراف منهم.

(٣) أي: أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) في احقاق الحق: ج١١ ص٢١١ هكذا: أن الذي شتمتموه منذ اليوم صلى القبلتين كليهما، وانت يا معاوية بهما كافر، تراها ضلالة وتعبد اللات والعزى غواية.

(٥) في المقتل للخوارزمي هكذا: صلى عليه السلام القبلتين كلتيهما، وأنت -يا معاوية- كافر بهما تراهما ضلالة وتعبد اللات والعزى.

وأنت في ضلالة تعبد اللات والعزى؟!

وبايع عليه السلام البيعتين[1] كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح.

وانت يا معاوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث.

ثم قال عليه السلام: انشدكم بالله[2] هل تعلمون أن ما أقول حقاً، أنه عليه السلام لقيكم مع رسول الله يوم بدر ومعه عليه السلام راية النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين ومعك يا معاوية راية المشركين وأنت تعبد اللات والعزى وترى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فرضاً واجباً؟!

---

(١) في احقاق الحق: ج١١ ص٢١١ هكذا: وبايع البعتين: بيعة الفتح وبيعة الرضوان، وانت باحداهما كافر وبالاخرى ناكث.

وانشدكم الله هل تعلمون أنه عليه السلام اول الناس ايمانا، وإنك يا معاوية واباك من المؤلفة قلوبهم تسرون الكفر وتظهرون الاسلام وتستميلون بالاموال...

(٢) في المقتل للخوارزمي ص١١٦: ثم انشدكم الله هل تعلمون ان نبي الله صلى الله عليه وآله لعنكم يوم بدر، ومع علي عليه السلام راية النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين.

ولعنكم يوم الاحزاب، ومع علي عليه السلام راية النبي صلى الله عليه وآله والمؤمنين، ومعك يا معاوية راية المشركين.

ولقيكم[١] يوم بدر ومعه عليه السلام راية النبي صلى الله عليه وآله ومعك يا معاوية راية المشركين؟!

ولقيكم يوم الاحزاب ومعه عليه السلام راية رسول الله صلى الله عليه وآله ومعك يا معاوية راية المشركين؟!

كل ذلك[٢] يفلج الله حجته ويحق دعوته ويصدق احدوثته، وينصر رايته وكل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله يرى عنه[٣] راضيا في المواطن كلها، ساخطاً عليك...

---

(١) في احقاق الحق: ج١١ ص٢١٢ هكذا: وأنه عليه السلام كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، وان راية المشركين كانت مع معاوية ومع ابيه، ثم لقيكم يوم احد ويوم الاحزاب ومعه عليه السلام راية رسول الله صلى الله عليه وآله ومعك ومع ابيك راية الشرك...

(٢) في احقاق الحق: ج١١ ص٢١٢ هكذا: وفي كل ذلك يفتح الله له ويفلج حجته وينصر دعوته ويصدق حديثه، ورسول الله صلى الله عليه وآله في تلك المواطن كلها عنه عليه السلام راض، وعليك وعلى ابيك ساخط.

(٣) في المقتل للخوارزمي: ج١ ص١١٦ هكذا: فعلي عليه السلام بذلك يفلج الله حجته ويحق الله دعوته وينصر دينه ويصدق حديثه، وعلي عليه السلام بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله راضٍ عنه والمسلمون عنه راضون.

فأشهد لكم وأشهد عليكم: إنكم لعناء الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله كلكم...[١].

٨٧- قال الإمام المجتبى عليه السلام لمعاوية: انك يا معاوية كنت تسوق بابيك على جمل احمر، ويقوده اخوك وهذا يوم الاحزاب.

فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله القائد والراكب والسائق.

وكان ابوك الراكب وانت يا ازرق السائق واخوك القائد...[٢].

٨٨- (قال الإمام المجتبى عليه السلام لمعاوية): وانت يا معاوية نظر النبي صلى الله عليه وآله اليك يوم الاحزاب فرأى اباك على جمل يحرض الناس على قتاله.

واخوك يقود الجمل وانت تسوقه، فقال صلى الله عليه وآله: لعن الله الراكب والقائد والسائق[٣].

٨٩- قال الإمام المجتبى عليه السلام لمعاوية: واما انت يا معاوية... انك كنت ذات يوم تسوق بابيك ويقود به اخوك.. وهو على جمل احمر بعد ما عمي ابو سفيان.

---

(١) الاحتجاج: ج٢ ص٢٣-٢٩. (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

(٢) الاحتجاج: ج٢ ص٢٩.

(٣) تذكرة الخواص: ص٢٠١.

فلعن رسول الله ﷺ الجمل وراكبه وقائده وسائقه.

وكان ابوك الراكب واخوك القائد وانت السائق...[١].

٩٠- قال الإمام المجتبى عليه السلام: أن معاوية كان يكتب بين يدي رسول الله ﷺ، فارسل اليه ذات يوم ليكتب إلى بني خليد.

فقال: انه ياكل.

فقال ﷺ: لا أشبع الله بطنه.

ثم قال الإمام المجتبى عليه السلام لمعاوية: وانشدك الله يا معاوية هل تعرف تلك الدعوة في اكلك ونهمتك ورغبتك...[٢].

٩١- قال الإمام المجتبى عليه السلام لمعاوية عليه اللعنة...

ان رسول الله ﷺ بعث اليك لتكتب له لبني خزيمة، فانصرف اليه الرسول فقال: هو ياكل فأعاد الرسول اليك ثلاث مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه ﷺ ويقول: هو ياكل.

---

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٧.

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٧.

قال امير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعم.

يأكل ولا يشبع وهو معاوية. (التشريف بالمنن: ص٧٢-٧٣).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم لا تشبع بطنه.

فهي والله في نهمتك[١] واكلك إلى يوم القيامة...[٢].

٩٢- قال الإمام المجتبى عليه السلام لمعاوية: وأما انت يا معاوية دعا عليك، لرسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد ان يكتب كتاباً إلى بني خزيمة فبعث اليك فنهمك إلى يوم القيامة.

فقال صلى الله عليه وآله: اللهم لا تشبعه...[٣][٤].

٩٣- وانت يا معاوية ممن قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه: اللهم لا تشبعه.. أو[٥]: لا اشبع الله بطنك[٦].

٩٤- قال الإمام المجتبى عليه السلام لمعاوية عليه اللعنة:

---

(١) النهم: افراط الشهوة في الطعام، وان لا تمتلي عين الاكل ولا يشبع (نقلا عن هامش الاحتجاج).

(٢) الاحتجاج: ج٢ ص٢٩.

(٣) احقاق الحق: ج١١ ص٢١٢.

(٤) قال المدائني: كانت العرب لا تعرف الالوان، انما طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح، حتى كان زمن معاوية... فتاخذ الالوان وتنوق فيها، وما شبع مع كثرة الوانه حتى مات، لدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله (تنبيه الخواطر: ج١ ص٤٨).

(٥) الترديد من الراوي او لوجود نسختين في المصدر.

(٦) تذكرة الخواص: ص٢٠٠.

انك قاتلت عليا عليه السلام وقد عرفته وسوابقه وفضله وعلمه على أمر هو عليه السلام أولى به منك ومن غيرك عند الله وعند الناس...

وأرقت دماء خلق من خلق الله بخدعك وكيدك وتمويهك.

فعل من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى العقاب، فلما بلغ الكتاب اجله صرت إلى شر مثوى.

وعلي عليه السلام إلى خير منقلب، والله لك بالمرصاد...[1].

٩٥- [2] ثم قام الحسن عليه السلام فنفض ثيابه وهو يقول:

الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، هم والله يا معاوية أنت وأصحابك هؤلاء...

ثم خرج عليه السلام وهو يقول لمعاوية: ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت وما قد اعد الله لك ولهم من الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الاليم في الآخرة.

فقال معاوية لاصحابه: وأنتم فذوقوا وبال ما جنيتم.

فقال الوليد بن عقبة: والله ما ذقنا إلا كما ذقت.

ولا اجترأ إلا عليك.

فقال معاوية: ألم أقل لكم انكم لن تنتقصوا من الرجل.

---

(١) الاحتجاج: ج٢ ص٣٢-٣٣. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة اليه).

(٢) والمذكور ههنا انما هو تتمة لحديث رقم ٧٨.

فهلا اطعتموني أول مرة، وانتصرتم من الرجل اذ فضحكم.

والله ما قام حتى أظلم علي البيت وهممت ان اسطو به.

فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم.

(قال الراوي): وسمع مروان بن الحكم بما لقي معاوية واصحابه المذكورون من الحسن بن علي عليهما السلام.

فاتاهم فوجدهم عند معاوية في البيت فسالهم: ما الذي بلغني عن الحسن وزعله[1]؟!!

قالوا: قد كان كذلك.

فقال لهم مروان: أفلا أحضرتموني ذلك.

فوالله لاسبنه ولاسبن أباه واهل بيته.

فقال معاوية والقوم: لم يفتك شيء.

وهم يعلمون من مروان بذوء لسان وفحش.

فقال مروان: فأرسل اليه يا معاوية.

فأرسل معاوية إلى الحسن بن علي عليهما السلام.

فلما جاءه الرسول قال له الحسن عليه السلام: ما يريد هذا الطاغية مني؟!

---

(١) الزعل: النشاط. (نقلا عن هامش الاحتجاج).

وفي نسخة: ودغله. (نقلا عن هامش الاحتجاج)

والله لئن اعاد الكلام، لاوقرن مسامعه ما يبقى عليه عاره وشناره، إلى يوم القيامة.

فاقبل الحسن عليه السلام: فلما ان جاءهم، وجدهم بالمجلس على حالتهم التي تركهم فيها، غير ان مروان قد حضر معهم في هذا الوقت.

فمشى الحسن عليه السلام حتى جلس على السرير مع معاوية وعمرو بن العاص، ثم قال الحسن عليه السلام لمعاوية: لم ارسلت الي؟!

قال: لست انا ارسلت اليك، ولكن مروان الذي أرسل اليك.

فقال له مروان: انت يا حسن السباب لرجال قريش؟!.

فقال له الحسن عليه السلام: وما الذي أردت؟!

فقال مروان: والله لأسبن اباك واهل بيتك سبا تتغنى به الاماء والعبيد[1].

فقال الحسن عليه السلام: أما انت يا مروان فلست انا سببتك ولا سببت اباك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلبك إلى يوم القيامة، على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله.

---

(١) نستغفر الله تبارك وتعالى ونستميح ساحة الإمام المجتبى عليه السلام من ذكر هذه الجملة.

والله يا مروان لا تنكر انت ولا أحد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وآله لك ولابيك من قبلك.

وما زادك الله يا مروان بما خوفك إلا طغياناً كبيرا.

وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْياناً كَبِيراً**﴾.

وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فنفض الحسن عليه السلام ثوبه:

وقام وخرج عليه السلام، فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد[1] الوجوه[2].

٩٦- كان معاوية يقول: ما دخل الحسن إليَّ إلا أردت أن يتعجل خروجه خشية من وقوع السيف عليَّ عند سلامه[3].

٩٧- عبد الله بن عمر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وهو في مسجده.

فسمعته يقول لجلسائه: الآن يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي، فما استتم كلامه صلى الله عليه وآله إذ طلع معاوية وجلس معنا في المسجد.

---

(١) في نسخة: وسواد الوجوه في الدنيا والآخرة.

(٢) الإحتجاج: ج٢ ص٤٢-٤٥. (وذكرنا من الخر هاهنا موضع الحاجة إليه).

(٣) التشريف بالمنن: ص٣٦٣.

فقام النبي ﷺ يخطب، فأخذ معاوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة.

فلما رآه النبي ﷺ خارجاً مع ابنه قال: لعن الله القائد والمقود[١].

٩٨- إن رسول الله ﷺ قال: لعن الله معاوية الطليق ابن الطليق[٢].

٩٩- قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه[٣].

١٠٠- قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم معاوية على منبري فابقروا بطنه.

قال الإمام الحسين عليه السلام: ولقد رآه أهل المدينة على منبر رسول الله ﷺ، فلم يفعلوا به ما أمروا.

فابتلاهم بابنه يزيد[٤].

١٠١- من جملة ما يقال في شأن نسب معاوية: إنه من أربعة من قريش: عمارة بن الوليد ومسار بن أبي عمير وأبي سفيان...

وهؤلاء كانوا ندماء ابي سفيان، وكان كل منهم يتهم بـ هند.

---

(١) الفخري: المنتخب -للشيخ الطريحي- رحمة الله عليه، ص١٦.

(٢) الفخري: ص١٥.

(٣) الفخري: ص١٥.

(٤) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٨٥.

فأما عمارة بن الوليد، كان من أجمل رجالات قريش، وأما مسافر بن أبي عمرو، فقال الكلبي: عامة الناس على أن معاوية منه، لأنه كان أشد الناس حباً لهند.

فلما حملت هند بمعاوية خاف مسافر أن يظهر أنه منه.

فهرب إلى ملك الحيرة فأقام عنده.

ثم أن سفيان قدم الحيرة، فلقيه مسافر وهو مريض من عشقه لهند وقد سقى بطنه، فسأله عن أهل مكة؟!، فأخبره.

وقيل: أن أبا سفيان تزوج هنداً بعد إنفصال مسافر عن مكة.

فقال أبو سفيان: إني تزوَّجت هنداً بعدك.

فازداد مرضه وجعل يذوب.

فوصف له الكي، فأحضروا له المكاوي، والحجام فبينا الحجام يكويه، إذ حبق الحجام.

فقال مسافر: قد يحبق العير والمكواة في النار.

فسارت مثلاً، ثم مات مسافر من عشقه لهند[1][2].

---

(١) تذكرة الخواص: ص٢٠٢-٢٠٣.

(٢) وكانت هند من المغليمات، وكانت تميل إلى السودان من الرجال، فكانت إذا ولدت ولداً أسود قتلته. (تذكرة الخواص ص٢٠٣).

ومن جملة ما جرى يوم فتح مكة... وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أهدر دم هند.⇦

١٠٢- جلس الحسن بن علي عليهما السلام ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان الرطب.

فقال يزيد: يا حسن إني منذ كنت أبغضك.

قال الحسن عليه السلام: أعلم يا يزيد أن إبليس شارك أباك في جماعه.

فاختلط الماءان، فأورثك ذلك عداوتي.

لأن الله تعالى يقول: ﴿وَشارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ وَالأَوْلادِ﴾ .

وشارك الشيطان حرباً عند جماعه فولد له صخر، فلذلك كان يبغض جدي رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

١٠٣- كتب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام كتاباً..

فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام بعد كلام بهذا الجواب:

عظتي لا تنفع من حقَّت عليه كلمة العذاب، ولم يخف العقاب ولا يرجو لله وقاراً ولم يخف حذراً، فشأنك وما أنت عليه من الضلالة والحيرة والجهالة، تجد الله عز وجل في ذلك بالمرصاد[2].

⇨ فإنها لما جاءت تبايعه قالت: على ما أبايعك، فقال صلى الله عليه وآله: على أن لا تزنين، فقالت: وهل تزني الحرة، فعرفها رسول الله صلى الله عليه وآله.

فنظرت إلى عمر: فتبسَّم عمر لما كان بين هند وعمر في الجاهلية.

(١) المناقب: ج٤ ص٣٢.

(٢) المناقب: ج٣ ص١٦٦-١٦٧.

١٠٤- قال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتل الله ابن آكلة الأكباد.

ما أضله وأضل من معه... حكم الله بيني وبين هذه الأمة، قطعوا رحمي وصغّروا عظيم منزلتي وأضاعوا أيامي[١].

١٠٥- قال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتل الله ابن آكلة الأكباد، ما أضله وأعماه ومن معه، حكم الله بيني وبين هذه الأمة، قطعوا رحمي وأضاعوا أيامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي[٢].

١٠٦- قال معاوية للحسن بن علي عليهما السلام: أنا خير منك -يا حسن-.

قال عليه السلام: وكيف ذاك -يا بن هند-؟!

قال: لأن الناس قد أجمعوا عليَّ ولم يجمعوا عليك.

قال عليه السلام: هيهات... هيهات لشر ما علوت، يا بن آكلة الأكباد.

المجتمعون عليك رجلان: بين مطيع ومكره، فالطائع لك، عاصٍ لله، والمكره معذور بكتاب الله.

وحاش لله أن أقول: أنا خير منك، فلا خير فيك.

ولكن الله برَّأني من الرذائل، كما برَّأك من الفضائل[٣].

---

(١) تحف العقول: ص٢٢٨.

(٢) الإحتجاج: ج٢ ص١٤.

(٣) المناقب: ج٤ ص٢٢.

١٠٧- من جملة ما كتبه الإمام المجتبى عليه السلام لمعاوية -عليه اللعنة-، قبيل المصالحة:

... أما بعد فإن خطبي انتهى إلى اليأس -من حق أحييه وباطل أميته-.

وخطبك خطب من انتهى إلى مراده، وإنني أعتزل هذا الامر وأخليه لك، وإن كان تخليتي إياه شراً لك في معادك.

ولي شروط، أشرطها[1].

لا تبهظنك إن وفيت لي بها بعد، ولا تخف إن غدرت....

وستندم يا معاوية كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل أو قعد عن الحق، حين لم ينفع الندم والسلام[2].

١٠٨- قال معاوية -عليه اللعنة- يوماً للإمام المجتبى عليه السلام: أظن نفسك -يا حسن- تنازعك إلى الخلافة؟!

فقال عليه السلام: ويلك -يا معاوية- إنما الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل بطاعة الله.

ولعمري إنا لأعلام الهدى ومنار التُّقى.

---

(١) وكتب عليه السلام الشرط في كتاب آخر -فيه-، يمنيه بالوفاء وترك الغدر.

(٢) علل الشرائع: ج١ ص٢٦٠.

ولكنك يا معاوية ممن أبار[١] السنن وأحيا البدع وأتخذ عباد الله خولاً[٢] ودين الله لعباً.

وكأن قد أخمل ما أنت فيه فعشت يسيراً وبقيت عليك تبعاته...[٣].

١٠٩- قال معاوية -عليه اللعنة- يوماً للإمام المجتبى عليه السلام: ... ظننت أن ستكون خليفة!! وما أنت وذاك!!

فقال الحسن عليه السلام: إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسوله[٤].

ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن[٥]، واتخذ الدنيا أباً وأماً.

ملك ملكاً، مُتّع فيه[٦] قليلاً، ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته...[٧].

---

(١) أبار: أي أهلك، وفي بعض النسخ: أباد. (نقلاً عن هامش تحف العقول).

(٢) الخول -بالتحريك-: العبيد والخدم والإماء.

(٣) تحف العقول: ص٢٣٣.

(٤) في البحار: وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٥) في البحار: وعطل السنة.

(٦) في البحار: متع به قليلاً.

(٧) الخرائج ج١ ص٢٣٧، والبحار: ج٤٤ ص٨٩، نقله عن الخرائج. (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

١١٠- إن عمرو بن العاص قال لمعاوية: إبعث إلى الحسن بن علي، فـ مره أن يصعد المنبر، يخطب الناس.

فعله أن يحصر فيكون ذلك، مما ن عيره به في كل محفل.

فبعث إليه معاوية، فأصعده المنبر.

وقد جمع له الناس ورؤساء أهل الشام، فحمد الله الحسن بن علي -صلوات الله تعالى عليهما- واثنى عليه.

ثم قال عليه السلام: أيها الناس من عرفني فانا الذي يعرف.

ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، أول المسلمين إسلاماً وأمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله نبي الرحمة.

أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا السراج المنير، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين، أنا ابن من بعث إلى الجن والإنس أجمعين.

فقطع معاوية (كلام الإمام عليه السلام) فقال:

يا أبا محمد حدثنا عن نعت الرطب، وأراد بذلك تخجيله.

فقال الحسن عليه السلام: نعم، الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه.

ثم أقبل الحسن عليه السلام: فرجع في كلامه الأول.

فقال عليه السلام: أنا ابن مستجاب الدعوة، أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن أول من ينفض عن راسه التراب.

أنا ابن من يقرع باب الجنة، فيفتح له، فيدخلها.

أنا ابن من قاتل معه الملائكة، وأحلَّ له المغنم، ونصر بالرعب -من مسيرة شهر-.

فأكثر عليه السلام في هذا النوع من الكلام، ولم يزل به حتى أظلمت الدنيا على معاوية.

وعرف الحسن عليه السلام من لم يكن يعرفه من أهل الشام وغيرهم، ثم نزل عليه السلام.

فقال له معاوية: أما أنك - يا حسن- قد كنت ترجو أن تكون خليفة!!، ولست هناك.

فقال الحسن عليه السلام: أما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل بطاعة الله عز وجل.

ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا أماً وأباً.

ولكن ذلك أمر[1] ملك أصاب ملكاً، فتمتع به[2] قليلاً.

---

(١) في إحقاق الحق: ج١١ ص١٩٢ هكذا: ولكن ذلك ملك أصاب ملكاً، يمتع به قليلاً ويعذب بعده طويلاً، وكأن قد انقطع عنه، واستعجل لذته وبقيت عليه التبعة.

(٢) في البحار: فتمتع منه قليلاً.

وكان قد انقطع عنه، فأتخم[١] لذَّته، وبقيت عليه تبعته.

وكان كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ**﴾، وأومأ عليه السلام بيده إلى معاوية، ثم قام عليه السلام فانصرف.

فقال معاوية لعمرو: والله ما أردت إلا شيني[٢] -حين أمرتني بما أمرتني-.

والله ما كان يرى أهل الشام أنَّ أحداً مثلي -في حسب ولا غيره- حتى قال الحسن ما قال.

قال عمرو: وهذا شيء لا يستطاع دفنه، ولا تغييره، لشهرته في الناس وإتضاحه.

فسكت معاوية (لعنه الله)[٣][٤].

١١١- حضرت الجمعة فصعد معاوية على المنبر، وذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فتنقَّصه.

---

(١) وخوم الطعام: إذا ثقل، فلم يستمرأ فهو وخيم.

(٢) في إحقاق الحق: ج١١ ص١٩٢ هكذا: ما أردت إلا هتكي.

(٣) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

(٤) الاحتجاج: ج٢ ص٥٠-٥٣، وفي البحار: ج٤٣ ص٣٥٣-٣٥٤، نقله عن الاحتجاج.

ثم قال: أيها الناس إن صبية من قريش ذوي سفه وطيش[١] وتكدر من عيش[٢]...

فوثب الحسن بن علي عليهما السلام وأخذ بعضادتي المنبر، فحمد الله وصلَّى على نبيه صلى الله عليه وآله، ثم قال عليه السلام: أيها الناس... من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني، فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب.

أنا ابن نبي الله، أنا ابن من جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن خاتم النبيين، وسيد المرسلين...

فلما سمع كلامه معاوية غاظه منطقه وأراد أن يقطع عليه كلامه.

فقال: يا حسن عليك بصفة الرطب.

فقال الحسن عليه السلام: الريح تلقحه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه -على رغم أنفك يا معاوية-.

---

(١) نستغفر الله تبارك وتعالى ونستميح ساحة الإمام المجتبى عليه السلام من درج هذه الكلمات وكتابة ما تفوه به هذا الشقي العنيد من التجاسر على ساحة الإمام المجتبى عليه السلام المقدسة.

(٢) ننزه كتابنا من درج سائر ما تجاسر به معاوية (عليه اللعنة) وتفوه به على ساحة الإمام المجتبى عليه السلام.

ثم اقبل عليه السلام على كلامه، فقال: أنا ابن المستجاب الدعوة أنا ابن الشفيع المطاع...

... فقال معاوية: أما أنك تحدث نفسك بالخلافة، ولست هناك.

فقال الحسن عليه السلام: أما الخلافة فلمن عمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله.

ليست الخلافة لمن خالف كتاب الله وعطل السنة.

إنما مثل ذلك، مثل رجل أصاب ملكاً فتمتع به. وكأنه انقطع عنه وبقيت تبعاته عليه.

فقال معاوية: ما في قريش رجل إلا ولنا عنده نِعَم جزيلة ويد جميلة.

قال عليه السلام: بلى، من تعززت به بعد -الذلة- وتكثرت به -بعد القلة-.

فقال معاوية: من أولئك يا حسن؟!

قال عليه السلام: من يلهيك عن معرفته، ثم قال الحسن عليه السلام: أنا ابن من ساد قريش شاباً وكهلاً، أنا ابن من ساد الورى كرماً ونبلاً.

أنا ابن من ساد أهل الدنيا بالجود الصادق والفرع الباسق والفضل السابق.

أنا ابن من رضاه رضى الله وسخطه سخطه.

فهل لك أن تساميه -يا معاوية-؟!

فقال: أقول: لا، تصديقاً لقولك...[١].

١١٢- لما قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب، ونال من (امير المؤمنين)[٢] علي عليه السلام، فقام الحسن عليه السلام: فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال عليه السلام: إن الله لم يبعث نبياً إلا جعل[٣] له عدواً من المجرمين، قال الله تبارك وتعالى[٤]: ﴿وَ كَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾.

فأنا ابن علي عليه السلام، وأنت ابن صخر، وأمك هند، وأمي فاطمة عليها السلام، وجدتك قتيلة[٥]، وجدتي خديجة عليها السلام.

فلعن الله ألأمنا حسباً وأخملنا ذكراً وأعظمنا كفراً وأشدَّنا نفاقاً.

فصاح أهل المسجد: آمين، آمين.

فقطع[٦] معاوية خطبته ودخل منزله[٧].

---

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٢٥-١٢٦، (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

(٣) هكذا في المصدرين والظاهر أن الصحيح: إلا وجعل.

(٤) في كشف الغمة: بدون كلمة تعالى.

(٥) في العدد القوية: نثيلة.

(٦) في العدد القوية: وقطع.

(٧) كشف الغمة: ج١ ص٥٧٣، والعدد القوية: ص٣٩.

١١٣- روى الشعبي: أن معاوية قدم المدينة فقام خطيباً، فنال من علي بن ابي طالب عليه السلام.

فقام الحسن بن علي عليه السلام فخطب، وحمد[١] الله وأثنى عليه.

ثم قال عليه السلام له[٢]: إنه لم يبعث نبي إلا وجعل له وصي من أهل بيته.

ولم يكن نبي إلا وله عدو من المجرمين، وإن علياً عليه السلام كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده.

وأنا ابن علي عليه السلام، وأنت ابن صخر، وجدَّك حرب، وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمك هند، وأمي فاطمة عليها السلام، وجدتي خديجة عليها السلام، وجدتك نثيلة.

فلعن الله ألأمنا حسباً، وأقومنا كفراً واخملنا ذكراً... وأشدنا نفاقاً.

فقال عامة أهل المجلس[٣]: آمين.

فنزل معاوية، فقطع خطبته[٤].

١١٤- من جملة ما جرى بعد المصالحة:....

---

(١) في البحار: فحمد الله.

(٢) في الاحتجاج: بدون كلمة: له.

(٣) في البحار: أهل المسجد.

(٤) الاحتجاج: ج٢ ص٥٣-٥٤، وفي البحار: ج٤٤ ص٩١، نقله عن الاحتجاج.

ثم سار معاوية حتى دخل الكوفة[١]، فأقام بها أياماً.

فلما استتمت البيعة له من أهلها صعد المنبر فخطب الناس، وذكر أمير المؤمنين عليه السلام، فنال[٢] منه، ونال من الحسن عليه السلام.

وكان الحسن والحسين - عليهما السلام - حاضرين.

فقام الحسين عليه السلام ليردَّ عليه، فأخذ بيده الحسن عليه السلام، فأجلسه.

ثم قام عليه السلام فقال: -أيها الذاكر- علياً!!

انا الحسن وأبي علي عليه السلام، وأنت معاوية وأبوك صخر.

وامي فاطمة عليها السلام وأمك هند، وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله[٣] وجدك حرب.

وجدتي خديجة وجدتك قتيلة[٤] فلعن[٥] الله أخملنا ذكراً وألأمنا حسباً وشرَّنا قدماً[٦] وأقدمنا كفراً ونفاقاً.

---

(١) في المناقب: ج٤ ص٣٦ هكذا: فلما دخل معاوية الكوفة خطب وذكر علياً عليه السلام، ونال منه ومن الحسن والحسين عليهما السلام، وفي مقاتل الطالبيين ص٧٨ هكذا: لما بويع معاوية خطب، فذكر علياً عليه السلام فنال منه، ونال من الحسن عليه السلام.

(٢) في البحار: ونال.

(٣) في البحار: وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤) في المناقب: ج٤ ص٣٦: وجدتك قتيلة.

(٥) في المناقب: فلعنة الله على...

(٦) في المناقب: وشرنا قوماً.

فقال[١] طوائف من أهل المسجد، آمين، آمين[٢].

١١٥- روى عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: أن الحسن عليه السلام قال لأهل بيته: اني اموت بالسم كما مات[٣] رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالوا[٤]: ومن يفعل ذلك؟!

قال عليه السلام: امرأتي -جعدة- بنت الاشعث بن قيس.

فأن معاوية يدس اليها، ويأمرها بذلك، قالوا[٥]: اخرجها من منزلك!! وباعدها من نفسك!!

قال عليه السلام: كيف اخرجها؟! ولم تفعل -بعد- شيئاً؟!

ولو اخرجتها، ما قتلني غيرها، وكان لها عذر[٦] عند الناس.

فما ذهبت الايام[٧] حتى بعث اليها معاوية مالاً جسيماً.

---

(١) في البحار: فقالت.

(٢) الارشاد للشيخ المفيد رحمه الله: ج٢ ص١٥، وفي البحار: ج٤٤ ص٤٩ نقله عن الارشاد.

(٣) في الفخري كما مات به رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤) في البحار والفخري: قالوا.

(٥) في الفخري: فقالوا.

(٦) في الفخري: عذري (والظاهر انه سهو مطبعي).

(٧) في الفخري: الايام والليالي.

وجعل يمنيها: بأن يعطيها مائة الف درهم أيضاً[١] ويزوجها من يزيد.

وحمل اليها شربة سم[٢] لتسقيها الحسن عليه السلام.

فأنصرف عليه السلام[٣] إلى منزله وهو عليه السلام صائم.

فأخرجت له[٤] -وقت الافطار- وكان يوماً حاراً[٥] شربة لبن.

وقد القت فيها ذلك السم.

فشربها[٦]، وقال[٧] عليه السلام: يا[٨] عدوة الله قتلتيني!!، قتلك الله، والله لا تصيبين مني خلفاً[٩].

---

(١) في الفخري: وايضا يزوجها، في نسخة من الخرائج: أيضاً وضياع.

(٢) في الفخري: شربة من السم.

(٣) في نسخة من الخرائج: ففي بعض الايام انصرف عليه السلام.

(٤) في البحار بدون كلمة: له.

(٥) في الفخري: وكان يوماً شديد الحر، فأخرجت له -وقت الافطار- شربة من لبن، قد القت فيها...

(٦) قال الإمام الحسن عليه السلام: لقد سقيت السم مراراً، ما سقيت مثل هذه المرة، لقد قطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي. (المناقب: ج٤ ص٤٢).

(٧) في الفخري: فقال عليه السلام.

(٨) في البحار بدون كلمة: يا.

(٩) في نسخة: لا تبصرين خيراً (نقلا عن هامش الخرائج).

ولقد غرك وسخر منك، والله يخزيك ويخزيه.

فمكث عليه السلام يومين[١] ثم مضى عليه السلام.

فغدر معاوية[٢] بها، ولم يف لها (بما عاهد[٣] عليه)[٤][٥].

١١٦- (من جملة ما كتبه الإمام المجتبى عليه السلام في كتاب ارسله إلى معاوية (عليه اللعنة):

... فاليوم فليتعجب[٦] المتعجب، من توثبك -يا معاوية- على امر لست من اهله، لا بفضل -في الدين- معروف، ولا اثر -في الاسلام- محمود، وانت ابن حزب من الأحزاب وابن اعدى قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله ولكتابه.

---

(١) في البحار: يومان، وفي الفخري: يوماً.. ومضى عليه السلام إلى رضوان الله.

(٢) في البحار: فغدر بها معاوية.

(٣) في نسخة: عاهدها (نقلا عن هامش الخرائج).

(٤) ما بين القوسين لم يذكر في الفخري.

(٥) الخرائج: ج١ ص٢٤١و٢٤٢ والفخري -المنتخب للشيخ الطريحي- رحمة الله تعالى عليه: ص٢٦٩ و٢٧٠ وفي بحار الانوار: ج٤٤ ص١٥٣و١٥٤ نقله عن الخرائج.

(٦) في مقاتل الطالبيين: فليعجب.

ولكن الله خيبك[١]، وسترد[٢] فتعلم[٣] لمن عقبى الدار، و[٤] بـ الله[٥] لتلقين -عن قليل- ربك، ثم ليجزينك بما قدمت يداك.

وما الله بظلام للعبيد.

... فدع التمادي -في الباطل-، وادخل فيما دخل فيه الناس، من بيعتي، فأت إنك تعلم: اني احق بهذا الامر منك عند الله، وعند كل اواب حفيظ ومن له قلب منيب.

واتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين.

... وان -انت- ابيت إلا التمادي في غيك، سرت[٦] اليك بالمسلمين، فـ حاكمتك، حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين[٧].

---

(١) في البحار: ولكن الله حسيبك، وفي احقاق الحق: والله حسيبك.

(٢) في احقاق الحق: والبحار: فـ سترد.

(٣) في احقاق الحق: وتعلم.

(٤) في مقاتل الطالبين بدون كلمة: و.

(٥) في مقاتل الطالبيين: تالله.

(٦) في مقاتل الطالبيين: نهدت اليك بالمسلمين.

(٧) مقاتل الطالبيين: ص٦٥و٦٦ وبحار الانوار: ج٤٤ ص٣٩و٤٠ واحقاق الحق: ج١١ ص٢٢٦ و٢٢٧ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

١١٧ - (كتب معاوية -عليه اللعنة- كتاباً إلى الإمام الحسين عليه السلام تجاسر فيه على الإمام عليه السلام).

فلما[١] وصل الكتاب إلى الحسين عليه السلام كتب اليه:

اما بعد .. ألست قاتل حجر بن عدي اخا[٢] كندة و(اصحابه)[٣] (المصلين)[٤] (الصالحين المطيعين)[٥] العابدين (الذين)[٦] كانوا ينكرون الظلم، ويستعظمون (المنكر و)[٧] البدع.

(ويؤثرون حكم الكتاب)[٨] ولا يخافون في الله لومة لائم؟!

---

(١) في الاحتجاج هكذا: قال عليه السلام في جواب كتاب كتب اليه معاوية -على طريق الاحتجاج-.

(٢) في الاحتجاج: أخي كندة.

(٣) ما بين القوسين لم يذكر في اختيار معرفة الرجال.

(٤) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

(٥) ما بين القوسين لم يذكر في اختيار معرفة الرجال.

(٦) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

(٧) ما بين القوسين لم يذكر في اختيار معرفة الرجال.

(٨) ما بين القوسين لم يذكر في اختيار معرفة الرجال.

(ثم)[١] قتلتهم[٢] ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت اعطيتهم (الأمان و)[٣] الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة.

لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، ولا بـ احنة[٤] تجدها في صدرك[٥] (عليهم)[٦][٧].

أولست قاتل عمرو بن الحمق -صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله- العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه[٨]؟!

---

(١) ما بين اقوسين لم يذكر في الاحتجاج.

(٢) في الاحتجاج: فقتلتهم.

(٣) ما بين القوسين لم يذكر في اختيار معرفة الرجال.

(٤) اي: الحقد.

(٥) في اختيار معرفة الرجال: في نفسك.

(٦) ما بين القوسين لمي ذكر في اختيار معرفة الرجال.

(٧) قال البصري: ان في معاوية لثلاثاً مهلكات موبقات، غصب هذه الامة امرها وفيهم بقايا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وولي عليهم ابنه -يزيد- سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنبور، وادعى زياداً وولاه العراق، وقال صلى الله عليه وآله: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وقتل حجراً واصحاب حجر، ويلاً له من حجر واصحاب حجر (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج١ ص٣٨).

(٨) في الاحتجاج هكذا: فـ صفرت لونه ونحلت جسمه.

بعد أن[١] أمنته واعطيته من عهود الله عز وجل[٢] ومواثيقه[٣] ما لو اعطيته طائراً لـ نزل اليك من رأس الجبال.

ثم قتلته، جرأة على[٤] الله عز وجول واستخفافاً بذلك العهد؟!

أولست المدعي زياد بن سمية، المولود على فراش عبيد[٥] ثقيف؟!

فزعمت انه ابن ابيك!!

وقد قال رسول الله ﷺ: الولد للفراش، وللعاهر[٦] الحجر!

فـ تركت سنة رسول الله ﷺ (تعمداً)[٧] وتبعت هواك بغير هدى من الله؟! ثم سلطته على[٨] اهل العراق.

---

(١) في الاختيار: بعد ما آمنته.

(٢) في الاختيار بدون كلمة: عز وجل.

(٣) في الاحتجاج: وميثاقه، ما لو اعطيته العصم، ففهمته، لنزلت اليك من شعف الجبال.

(٤) في الاختيار: جرأة على ربك.

(٥) في الاحتجاج هكذا: على فراش عبيد: عبد ثقيف؟!

(٦) عهر اليها: اتاها للفجور وعمل المنكرة (نقلا عن هامش الاختيار).

(٧) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

(٨) في الاختيار: على العراقين.

فقطع[١] ايدي المسلمين وارجلهم وسمل[٢] اعينهم[٣] وصلبهم[٤] على جذوع النخل!!

كأنك لست من هذه الامة! وليسوا منك!!

أولست صاحب الحضرميين؟! الذين كتب (اليك)[٥] فيهم ابن سمية: انهم[٦] على دين علي عليه السلام (ورأيه)؟![٧][٨].

---

(١) في الاختيار: يقطع.

(٢) في الاختيار: ويسمل.

(٣) سمل عينه: قلعها.

(٤) في الاختيار: ويصلبهم.

(٥) ما بين القوسين لم يذكر في الاختيار.

(٦) في الاختيار: انهم كانوا.

(٧) ما بين القوسين لم يذكر في الاختيار.

(٨) كتب زياد بن ابيه إلى معاوية -في حق الحضرميين-: انهم على دين علي وعلى رأيه؟! فكتب اليه معاوية: اقتل كل من كان على دين علي ورأيه، فقتلهم ومثل بهم، وكتب معاوية إلى جميع البلدان: انظروا -من قامت عليه البينة- انه يحب علياً واهل بيته، فأمحوه من الديوان، وكتب معاوية كتاباً آخر جاء فيه: انظروا -من قبلكم- من شيعة علي، أو اتهموه بحبه، فاقتلوه، وان لم تقم عليه البينة فـ أقتلوهم على التهمة والظنة والشبهة -تحت كل حجر- (راجع الاحتجاج: ج٢ ص٨٥).

فكتبت اليه: (أن)[١] اقتل كل من كان على دين علي (ورأيه)[٢].

فقتلهم، ومثل بهم -بأمرك-.

ودين علي عليه السلام -والله- (وابن علي)[٣].

الذي كان يضرب عليه اباك (ويضربك)[٤]، و[٥] به جلست مجلسك الذي جلست.

ولولا ذلك لكان (افضل)[٦] شرفك وشرف ابيك (تجشم)[٧] الرحلتين[٨] (اللتين -بنا- من الله عليكم فوضعهما عنكم)[٩].

---

(١) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في الاختيار.

(٣) ما بين القوسين لم يذكر في الاختيار.

(٤) ما بين القوسين ليم يذكر في الاحتجاج.

(٥) في الاحتجاج هكذا: وهو أجلسك مجلسك الذي أنت فيه.

(٦) ما بين القوسين لم يذكر في الاختيار.

(٧) ما بين القوسين لم يذكر في الاختيار.

(٨) اشارة إلى قوله تعالى: رحلة الشتاء والصيف (نقلا عن هامش الاختيار).

(٩) ما بين القوسين لم يذكر في اختيار معرفة الرجال.

...و[١] اني لا اعلم فتنة اعظم -على هذه الامة- من ولايتك عليها...[٢].

... وقلت فيما قلت[٣]: اني ان انكرتك تنكرني وان اكدك تكدني، (وهل رأيك إلا -كيد الصالحين- منذ خلقت؟!)[٤].

فكدني -ما بدالك- (ان شئت)[٥] فاني ارجو ان لا يضرني كيدك (فيّ)[٦] وأن لا يكون على احد اضر منه على نفسك.

على انك[٧] قد ركبت -بجهلك- وتحرضت على نقض عهدك.

---

(١) في الاحتجاج هكذا: فلا اعرف فتنة اعظم من ولايتك عليها.

(٢) اذ كان من جملة ما كتبه معاوية -عليه اللعنة- في الكتاب الذي ارسله إلى الإمام الحسين عليه السلام وتجاسر فيه على الإمام عليه السلام...

... واتق شق عصا هذه الامة -وان تردهم إلى فتنة-، فأنك متى تنكرني انكرك، ومتى تكدني اكدك...

(٣) في الاحتجاج: فيما تقول: ان انكرك تنكرني.

(٤) ما بين القوسين لم يذكر في اختيار معرفة الرجال.

(٥) ما بين القوسين لم يذكر في اختيار معرفة الرجال.

(٦) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

(٧) في الاحتجاج هكذا: على انك تكيد، فـ توقظ عدوك، وتوبق نفسك، كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم -بعد الصلح والايمان والعهد والميثاق-.

ولـــعمـري مـا وفيـت بشـــرط، ولقـد نقضـت عهـدك، بقتلـك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق.

فقتلتهم من غير أن يكونوا (قاتلوا و)[١] قتلوا.

(ولو تفعل ذلك بهم)[٢] إلا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا[٣].

مخافـة امـر لعلـك -لـو لم تقـتلهم- مـت قبـل أن يفعلـوا، أو مـاتوا قبل ان يدركوا.

فأبشر[٤] -يا معاوية- بالقصاص واستعد للحساب[٥].

واعلم أن لله عز وجل[٦] كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها.

ولـيس الله (تبـارك وتعـالى)[٧] بـــ نـاس أخـذك[٨] بالظنـة، وقتلـك اولياءه بـ التهمة[٩].

---

(١) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

(٣) في الاحتجاج هكذا: ...حقناً بما به شرفت وعرفت.

(٤) في الاحتجاج: أبشر.

(٥) في الاختيار: واستبق بالحساب.

(٦) في الاختيار: .. ان لله تعالى.

(٧) ما بين القوسين لم يذكر في اختيار معرفة الرجال.

(٨) في الاختيار: بناس لأخذك بالظنة.

(٩) في الاختيار: على التهم.

ونفيك اياهم[١] من دار الهجرة إلى الغربة والوحشة.

واخذك الناس[٢] ببيعة -ابنك- غلام حدث[٣] يشرب الخمر ويلعب بالكلاب.

لا اعلمك إلا و[٤] قد خسرت نفسك وتبرت[٥] دينك، وغششت رعيتك وخنت[٦] امانتك.

وسمعت مقالة السفيه الجاهل، واخفت التقي[٧] الورع الحليم...[٨].

---

(١) في الاختيار: هكذا: ونفيك اوليائه من دورهم إلى دار الغربة.

(٢) في الاختيار: للناس.

(٣) في الاحتجاج هكذا: غلام من الغلمان، يشرب الشراب ويلعب بالكعاب.

(٤) في الاحتجاج بدون كلمة: و.

(٥) في الاحتجاج: وشريت دينك.

(٦) في الاختيار: واخربت امانتك.

(٧) في الاختيار: واخفت الورع التقي لأجلهم، والسلام.

(٨) اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي رحمة الله تعالى عليه: ص٤٩و٥٠و٥١ والاحتجاج للشيخ الطبرسي رحمة الله تعالى عليه: ج٢ ص٩٠و٩١و٩٢.

(ذكرنا منه موضع الحاجة اليه) ومن اراد الاطلاع على نص الكتاب وجوابه فليراجع المصدرين.

١١٨- كتاب محمد بن أبي بكر إلى معاوية: من محمدك بن أبي بكر إلى معاوية بن ابي سفيان.

سلام على اهل طاعة الله، ممن هو سلم لأهل ولاية الله.

أما بعد فأن الله بجلاله وعظمته وسلطانه وقدرته، خلق خلقه بلا عبث منه، ولا ضعف في قوته، ولا حاجة به إليهم.

ولكنه عز وجل خلقهم عبيداً، فجعل منهم غوياً ورشيداً وشقياً وسعيداً.

ثم اختار -على علم- فاصطفى وانتخب محمدا ﷺ، فانتجبه واصطفاه برسالته وارسله بوحيه، وإئتمنه على أمره، وبعثه رسولاً مصدقاً ودليلاً.

وكان أول من أجاب -وأناب وصدق وآمن وأسلم وسلم- أخوه وابن عمه: علي بن ابي طالب عليه السلام.

صدقه بالغيب المكتوم، وآثره على كل حميم، ووقاه كل هول، وواساه بنفسه في كل خوف.

حارب من حاربه وسالم من سالمه.

ولم يزل عليه السلام باذلاً نفسه في ساعات الخوف والجوع والضيق والشدة.

حتى أظهر الله دعوته وأفلج حجته، وقد رأيتك -أيها الغاوي- تساميه!! وأنت أنت.

وهو هو المبرز السابق في كل حين أول الناس إسلاماً واصدق الناس نية وأطيب الناس ذرية، وخير الناس زوجة، وأفضل الناس أخوة.

وابن عمه ووصيه وصفيه وأخوه الشاري لنفسه -يوم مؤتة- وعمه سيد الشهداء -يوم أحد-.

وأبوه الذاب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعن حوزته.

وأنت اللعين ابن اللعين، لم تزل أنت وأبوك تبغيان على رسول الله صلى الله عليه وآله الغوائل وتجهدان على إطفاء نوره، وتجمعان عليه الجموع.

وتؤلبان عليه القبائل وتبذلان فيه المال.

هلك أبوك على ذلك وعلى ذلك خلفك، والشاهد عليك بفعلك من يأوي ويلجأ إليك من بقية الأحزاب ورؤوس النفاق من أهل الشقاق لرسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

والشاهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بفضله المبين وسبقه القديم -أنصاره الذين معه- الذين ذكروا بفضلهم في القرآن، أثنى عليهم، من المهاجرين والأنصار.

فهم معه كتائب وعصائب من حوله، يجاهدون بأسيافهم، ويهرقون دمائهم دونه يرون الحق في إتباعه والشقاء في خلافه.

فكيف يالك الويل، تعدل نفسك بعلي عليه السلام؟! وعلي عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه وابو ولده وأول الناس له إتباعاً وآخرهم به عهداً يخبره بسره ويشركه في أمره.

وأنت عدوه وابن عدوه، فتمتع -ما استعطت-، وليمددك ابن العاصي[1] في غوايتك.

وكأن أجلك قد انقضى وكيدك قد وهى.

ثم تستبين لمن تكون العاقبة العليا.

واعلم أنك إنما تكايد ربك الذي قد أمنت كيده في نفسك وايست من روحه، وهو لك بالمرصاد.. وأنت منه في غرور..

وبالله ورسوله وأهل رسوله عنك الغنى والسلام على من اتبع الهدى[2].

١١٩- من جملة ما كتب ابن عباس لمعاوية -عليه اللعنة- في جواب كتابه:

---

(١) أي عمرو بن العاص -عليه اللعنة-.

(٢) الإختصاص للشيخ المفيد رحمة الله تعالى عليه: ص١٢٤-١٢٥.

وأما إفتخارك بالملك الزائل الذي توصلت إليه بالمحال الباطل.

فقد ملك فرعون من قبلك فأهلكه الله.

... والعذاب بتملكك رقاب المسلمين ظاهر للعيان، وسيكون -من بعدك- تملك ولدك وولد أبيك، أهلك[1] لخلق من الريح العقيم.

ثم ينتقم الله بأوليائه، ويكون العاقبة للمتقين[2].

١٢٠- إن قوماً إجتمعوا على أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا: قد أعطاك الله تعالى هذه القدرة الباهرة، وأنت تستنهض الناس إلى[3] قتال معاوية؟!

فقال عليه السلام: إن الله تعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين.

---

(١) أي: أكثر هلاكاً.

(٢) الأمالي للشيخ المفيد عليه الرحمة: ص١٦-١٧. (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

(٣) في نسخة: على. (نقلاً عن هامش المصدر).

فـوالله -لـو شـئت- لمـددت يـدي هـذه القصـيرة في ارضـكم هـذه الطويلـة، وضربـت بهـا صـدر معاويـة بالشـام، وأخـذت بهـا مـن شـاربه أو من لحيته.

فمـد عليه السلام يـده وردهـا، فـإذا فيهـا شـعرات كثـيرة، فقـاموا وتعجبـوا من ذلك.

ثـم اتصـل الخـبر -بعـد مـدة طويلـة- بـأن معاويـة سـقط عـن سريره في اليوم الذي كان مدَّ يده فيه أمير المؤمنين عليه السلام وغشي عليه.

ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات...[1].

١٢١- وقـال أمـير المـؤمنين عليه السلام في خـبر آخـر للنـاس في شـأن معاوية (عليه اللعنة)...

وأنـتم تعلمـون أني -لـو شـئت- لطحنـت عظامـه طحنـاً ونسـفت الأرض نسفاً وخسفتها عليه خسفاً...[2].

---

(١) مدينة المعاجز: ج١ ص١٧٦-٤٧٧. (نقله عن عيون المعجزات للسيد المرتضى رحمة الله تعالى عليه).

(٢) مدينة المعاجز: ج١ ص٥٤٧ نقله عن عيون المعجزات. (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

١٢٢- ولما تعجب الناس قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولا تعجبوا من أمر الله سبحانه، فإن آصف بن برخيا كان وصياً وكان عنده علم من الكتاب...

وأنا اكبر قدرة منه، فإن عندي علم الكتاب كلَّه...[١].

١٢٣- قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً بمحضر جماعة: -يا ملائكة ربي- إئتوني بمعاوية وعمرو ويزيد!!

فنظروا[٢] في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان، وقد علّق كل واحد منهم[٣] بواحد.

فإذا أحدهم معاوية والآخر عمرو والآخر يزيد.

فقال علي عليه السلام: تعالوا فانظروا إليهم، اما لو شئت لقتلتهم، ولكني أنظرهم[٤] كما أنظر الله عز وجل إبليس إلى يوم الوقت المعلوم...[٥].

---

(١) مدينة المعاجز: ج١ ص٤٧٧ نقله عن عيون المعجزات. (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

(٢) أي نظر هؤلاء الجماعة.

(٣) أي: معاوية وعمرو بن العاص ويزيد (عليهم اللعنة).

(٤) أي: أمهلهم.

(٥) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص١٦٧. (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

١٢٤- قال الإمام المجتبى عليه السلام: سمعت أبي عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تذهب الأيام والليالي، حتى يلي[١] أمر هذه[٢] الأمة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع.

وهو معاوية...[٣].

١٢٥- قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل[٤] واسع السرم، ضخم البلعم، يأكل ولا يشبع.

وهو معاوية...[٥].

١٢٦- قال أمير المؤمنين عليه السلام -يوماً- للإمام المجتبى عليه السلام:

---

(١) في الاختصاص هكذا: حتى يلي على أمتي رجل.

(٢) في إختيار معرفة الرجال: بدون كلمة: هذه.

(٣) إختيار معرفة الرجال: ص١١٢ والإختصاص ص٨٢. (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

(٤) قال ابن الاثير: يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف في الأموال والدماء، فوصفه بسعة المدخل والمخرج. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٥) التشريف بالمنن في الملاحم والفتن: ص٧٢-٧٣.

كيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو أمية!؟! وأميرها الرحب البلعوم الواسع الأعفاج[١]، يأكل ولا يشبع.

يموت ولي له في السماء ناصر، ولا في الأرض عاذر...

... يستنن بسنن البدع والضلال، ويميت الحق وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله...

يقسم المال في أهل ولايته ويمنعه من هو أحق به...

ويذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق، ويجعل المال بين أنصاره دولاً ويتخذ عباد الله خولاً.

يدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل، ويلعن الصالحون[٢] ويقتل من ناواه...[٣].

١٢٧ - قال الإمام المجتبى عليه السلام: سمعت علياً عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة، على رجل واسع السرم[٤] ضخم البلعوم، يأكل ولا يشبع.

---

(١) الأعفاج: ما يصير الطعام إليه بعد المعدة. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٢) هكذا في المصدر، والظاهر: الصالحين، اللهم إلا أن يقرء مجهولاً.

(٣) الإحتجاج: ج٢ ص٧٠. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة إليه).

(٤) السرم: الدبر.

لا ينظر الله إليه.

ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر.

وإنه لمعاوية...[١].

١٢٨- قال الإمام المجتبى عليه السلام، سمعت علياً عليه السلام يقول: ... لا تذهب الليالي ولا الأيام حتى يجتمع (أمر) هذه الأمة على رجل واسع السرم، ضخم البلعوم.

يأكل ولا يشبع، لا يموت حتى لا يكون له في الأرض عاذر[٢] ولا في السماء ناصر.

وإنه لمعاوية...[٣].

١٢٩- ذكر أحمد بن اعثم الكوفي: أن معاوية لما حج حجته الأخيرة، إرتحل من مكة، فلما صار بالأبواء ونزلها، قام في جوف الليل لقضاء حجاته، فاطلع في بئر الأبواء.

فلما أطلع فيها اقشعر جلده وأصابته اللقوة في وجهه.

فأصبح وهو لما به مغموم، فدخل عليه الناس يعودونه، فدعوا له وخرجوا من عنده، وجعل معاوية يبكي لما قد نزل به.

فقال له مروان بن الحكم: أجزعت يا أمير المؤمنين؟!

---

(١) مقاتل الطالبيين: ص٧٦.

(٢) أي: أثر. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٣) التشريف بالمنن الملاحم والفتن: ص٢٢٨.

فقال: لا -يا مروان- ولكني ذكرت ما كنت عنه عزوفاً.

ثم أني بكيت في إحني وما يظهر للناس مني.

فأخاف أن يكون عقوبة عجلت لي لما كان من دفعي حق علي بن أبي طالب وما فعلت بحجر بن عدي وأصحابه.

ولولا هواي من يزيد لأبصرت رشدي وعرفت قصدي[1].

١٣٠- لما أصيب معاوية قال: ما آسى على شيء إلا على أن أحج ماشياً، ولقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً.

وإن النجائب لتقاد معه...[2].

١٣١- تنفَّس معاوية يوماً الصعداء وقال ليزيد: إني من اجلك آثرت الدنيا على الآخرة ودفعت حق علي بن أبي طالب... وحملت الوزر على ظهري...[3].

١٣٢- لما حضرت معاوية الوفاة قال: أقعدوني.

---

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٧٣-١٧٤، منشورات مكتبة المفيد -قم، لمؤسسها الحاج الوجيه المحلاتي -دام عزه العالي-.

(٢) المناقب: ج٤ ص١٤.

(٣) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٧٤، منشورات مكتبة المفيد قم.

فأُقعد، فجلس فقال: الآن تذكر ربك يا معاوية؟! بعد الهرم والإنحطاط؟!! ألا كان هذا وغصن الشباب نضر ريان.

... يا ليتني كنت رجلاً من قريش ولم آل من الناس شيئاً...[١].

١٣٣- ومن جملة ما جرى على معاوية -عليه اللعنة- حين إحتضاره:

... ثم تنفس الصعداء ثم غشي عليه، فلم يفق من غشيته يومه ذلك، فلما افاق: قال أوه، جاء الحق وزهق الباطل.

ثم جعل يقول: إن تناقش يكن نقاشك يا رب عذاباً لا صبر لي بالعذاب...[٢].

١٣٤- قال الإمام الحسين عليه السلام يوماً لرجل: أظن أن معاوية قد مات، وذلك أني رأيت البارحة في منامي:

كأن معاوية منكوس، ورأيت النار تشتعل في داره، فتأولت ذلك -في نفسي- أن قد مات معاوية...[٣].

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج١ ص٢٨١.

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٧٧. (وذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

(٣) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٨٢.

١٣٥ - قال الإمام الحسين عليه السلام -يوماً- لجماعة: هل ورد عليكم من معاوية خبر؟!

فإنه كان عليلاً.. وقد طالت علَّتُه..

... وكيف هو الآن...؟!

فقالوا... لقد ذاق الموت...[١].

١٣٦ - (من جملة ما رآه جابر بن عبد الله الأنصاري رضوان الله تعالى عليه حين كشف الغطاء له):

قال جابر... فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله برجله الأرض، فانشقت وظهر بحر فانفلق[٢].

ثم ظهرت ارض، فانشق هكذا حتى انشقت سبع أرضين، وانفلقت سبعة أبحر.

فرأيت من تحت ذلك -كله- النار وقد قرن[٣] في سلسلة: الوليد بن مغيرة وأبو جهل ومعاوية الطاغية، ويزيد.

وقرن بهم مردة الشياطين.

---

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٨٣.

(٢) في مدينة المعاجز: ج٣ ص٣٨٣: فانفلقت.

(٣) في مدينة المعاجز: ج٣ ص٤٨٨: قرنت.

فهم أشد أهل النار عذاباً...[١].

١٣٧- عن بشير النبال عن أبي جعفر عليه السلام[٢] قال[٣]: كنت خلف أبي وهو على بغلته.

فنفرت[٤] (بغلته)[٥]، فإذا رجل[٦] في عنقه سلسلة، ورجل يتبعه.

فقال (لأبي عليه السلام)[٧] -يا علي بن الحسين- إسقني. (إسقني)[٨].

---

(١) مدينة المعاجز: ج٣ ص٣٨٣ وص٤٨١ نقله عن: الثاقب في المناقب. (ذكرنا من الخبر ها هنا موع الحاجة إليه).

(٢) في مختصر بصائر الدرجات: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٣) في بصائر الدرجات: أنه قال.

(٤) في مختصر بصائر الدرجات والإختصاص: فنظرت، (والظاهر أنه سهو مطبعي).

(٥) ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج ومختصر بصائر الدرجات والاختصاص والمناقب.

(٦) في بصائر الدرجات: رجل شيخ.

(٧) ما بين القوسين لم يذكر في بصائر الدرجات والاختصاص والمناقب.

(٨) ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج، ومختصر بصائر الدرجات والاختصاص والمناقب.

فقال الرجل (الذي خلفه كأنه[١] موكَّل به)[٢]: لا تسقه، لا سقاه الله.

فإذا هو[٣] معاوية[٤].

١٣٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام: بينا أنا وأبي عليه السلام متوجهين[٥] إلى مكة، فتقدمني[٦] ابي عليه السلام في موضع يقال له: ضجنان.

إذ جائني[٧] رجل، في[٨] سلسلة يجرها[٩].

---

(١) في مختصر بصائر الدرجات: وكأنه.

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في بصائر الدرجات والاختصاص والمناقب.

(٣) في بصائر الدرجات: وكان الشيخ م.ع.و.يه وفي المناقب: وكان أول ملك في الشام، وفي الاختصاص: وكان معاوية -لعنه الله-.

(٤) الخرائج: ج٢ ص٨١٣، وبصائر الدرجات: ص٢٨٥، والمناقب: ج٤ ص١٤٤، والإختصاص: ص٢٧٥، ومختصر بصائر الدرجات: ص١١١.

(٥) في بصائر الدرجات: متوجهان.

(٦) في بصائر الدرجات والإختصاص: وأبي عليه السلام قد تقدمني، وفي المناقب: ج٤ ص١٤٤، وأبي عليه السلام قد تقدم مني.

(٧) في بصائر الدرجات والإختصاص: إذ جاء.

(٨) في بصائر الدرجات: وفي عنقه.

(٩) في بصائر الدرجات: تجرها. (والظاهر أنه سهو مطبعي).

فاقبل علي: فقال[١]: إسقني، إسقني (إسقني)[٢].

(فسمعه أبي عليه السلام)[٣] وصاح[٤]: لا تسقه، لا سقاه الله.

وإذا[٥] رجل، تبعه حتى جذب سلسلته، وطرحه على وجهه، فغاب في أسفل درك من النار.

قال لي أبي عليه السلام: هذا الشامي -لعنه الله-[٦].

١٣٩- عن يحيى بن ام طويل قال: صحبت علي بن الحسين عليهما السلام في المدينة[٧] إلى مكة.

---

(١) في بصائر الدرجات: فقال له. (والظاهر أنه سهو مطبعي، والصحيح: فقال لي).

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في الإختصاص.

(٣) ما بين القوسين لم يذكر في الإختصاص وبصائر الدرجات.

(٤) في الإختصاص: فصاح بي أبي عليه السلام، وفي بصائر الدرجات: قال فصاح بي أبي عليه السلام.

(٥) في الاختصاص: قال: وفي طلبه رجل يتبعه، فجذب سلسلته جذبة، طرحه بها في أسفل درك النار، وفي بصائر الدرجات: قال فرجل يتبعه حتى جذب سلسلة جذبة، فالقاه وطرحه في أسفل درك من النار. (والظاهر وقوع سهو مطبعي فيه والصحيح)... سلسلته جذبة فألقاه. (كما جاء ذلك في ساير المصادر).

(٦) الخرائج: ج٢ ص٨١٤، وبصائر الدرجات: ص٢٨٥ والإختصاص: ص٢٧٦.

(٧) في البحار: من المدينة إلى مكة.

-وهو عليه السلام على بغلته وانا على راحلة-.

فجزنا وادي ضجنان، فاذا نحن برجل اسود -في رقبته سلسلة-.

و[١] هو يقول: -يا علي بن الحسين- اسقني (سقاك الله)[٢][٣].

فوضع رأسه على صدره، ثم حرك دابته.

قال: فـ التفـتُ، فـأذا رجـل يجذبـه وهـو يقـول: لا تسـقه، لا سـقاه الله قال: فحركت راحلتي[٤] ولحقت بـ علي بن الحسين عليهما السلام.

فقال عليه السلام لي[٥]: أي شيء رأيت.؟!، فأخبرته.

فقال عليه السلام[٦]: ذاك معاوية -لعنه الله-[٧].

---

(١) في بصائر الدرجات: قال: وهو يقول.

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

(٣) في بصائر الدرجات: سقاك الله، قال فقال علي: (والظاهر ان هذه الكلمات الثلاث زيدت -في الطبع- فوقع ههنا في بصائر الدرجات سهو مطبعي -فلا تغفل- وراجع ثمة).

(٤) في بصائر الدرجات: براحلتي، فألحقت.

(٥) في بصائر الدرجات: قال فقال لي.

(٦) في بصائر الدرجات: قال: ذاك .م.ع.وية.

(٧) بصائر الدرجات: ص٢٨٦ وفي بحار الانوار: ج٦ ص٢٤٨و٢٤٩ عن بصائر الدرجات.

١٤٠- عن علي بن المغيرة قال: نزل ابو جعفر عليه السلام بـ وادي ضجنان.

فـ سمعناه يقول -ثلاث مرات-: لا غفر الله لك.

فقال له ابي: لـ من تقول -جعلت فداك-؟!

قال عليه السلام: مرّ بي الشامي -لعنه الله- يجرّ سلسلته التي في عنقه، وقد دلع لسانه، يسألني: أن استغفر له.

فقلت: لا غفر الله له.

ووادي ضجنان من اودية جهنم[1].

١٤١- عن علي بن المغيرة قال: نزل ابو جعفر عليه السلام (بوادي)[2] ضجنان.

فقال: -ثلاث مرات-: لا غفر الله لك.

ثم[3] قال عليه السلام لأصحابه: أتدرون لم قلت ما قلت؟!

قالوا: لِمَ قلت -جعلنا الله فداك-؟!

---

(١) الخرائج: ج٢ ص٨١٤و٨١٥.

(٢) ما بين اقوسين لم يذكر في الاختصاص.

(٣) في الاختصاص هكذا: ولما قال قال: أتدرون لمن قلت، -أو قال له بعض اصحابنا- فقال عليه السلام: مر بي معاوية بن ابي سفيان.

قال عليه السلام: مرّ معاوية، يجر سلسلة[١] قد ادلى لسانه، يسألني أن استغفر له.

و[٢] انه يقال: هذا -وادي ضجنان- من اودية جهنم[٣].

١٤٢- عن بشير النبال قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: كنت مع أبي بـ عسفان في واد بها أو بضجنان فنفرت بغلته.

فإذا رجل -في عنقه سلسلة- وطرفها في يد آخر يجرها.

فقال: اسقني.

فقال الرجل: لا تسقه، لا سقاه الله.

فقلت لأبي: من هذا؟!

فقال عليه السلام: هذا معاوية[٤].

١٤٣- عن بشير النبال قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بوادي عسفان -أو ضجنان-.

قال: فنفرت بغلته.

فإذا رجل في عنقه سلسلة وطرفها -في يد آخر- يجره.

---

(١) في الاختصاص: يجر سلسلته، قد دلع لسانه.

(٢) في الاختصاص: ثم قال: انه واد من اودية جهنم.

(٣) الاختصاص: ص٢٧٦ وبصائر الدرجات: ص٢٨٥.

(٤) الاختصاص: ص٢٧٦.

قال فقال: اسقني.

قال: فقال الرجل: لا تسقه، لا سقاه الله.

فقلت لأبي: من هذا؟!

قال: م.ع.و.ي.ة[١].

١٤٤- عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت اسير مع ابي عليه السلام في طريق مكة -ونحن على ناقتين-.

فلما صرنا بوادي ضجنان، خرج (علينا)[٢] رجل -في عنقه- سلسلة يسحبها[٣].

فقال: يا[٤] ابن رسول الله اسقني، سقاك الله.

فتبعه رجل آخر، فـ أجتذب السلسلة.

وقال: يا ابن رسول الله لا تسقه، لا سقاه الله.

---

(١) بصائر الدرجات: ص٢٨٥ (اثبتناه كما وجدناه في المصدر والظاهر سقوط بعض الألفاظ منه).

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في بصائر الدرجات.

(٣) في بصائر الدرجات: يجرها.

(٤) في بصائر الدرجات فقال: يا ابا جعفر.

فالتفت[١] الي ابي عليه السلام فقال: يا جعفر[٢] عرفت هذا؟!، هذا[٣] معاوية -لعنه الله-[٤].

١٤٥- عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال: حججت مع أبي عليه السلام حتى انتهينا إلى وادي ضجنان -خرج- من جبله رجل يجر شعره.

وفي عنقه سلسلة، وهو يقول: اسقني -يا ابن رسول الله-، فخرج رجل في أثره وعليه ثياب بيض.

وجذب السلسلة، وهو يقول: لا تسقه، لا سقاه الله[٥].

١٤٦- (ومن جملة ما يتحقق في زمن الرجعة عند الكرة البيضاء).

---

(١) في بصائر الدرجات: قال: ثم التفت الي ابي عليه السلام...

(٢) في بصائر الدرجات: يا ابا جعفر.

(والظاهر وقوع سهو مطبعي -ههنا- والصحيح يا جعفر كما هو المذكور في الاختصاص).

(٣) في بصائر الدرجات: هذا م.ع.و.ية.

(٤) الاختصاص: ص٢٧٦و٢٧٧ وبصائر الدرجات: ص٢٨٥و٢٨٦.

(٥) بصائر الدرجات: ص٢٨٦.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أن لعلي عليه السلام في الأرض، كرة مع الحسين ابنه عليهما السلام، يقبل برآيته حتى ينتقم له من أمية[١] ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه...[٢].

١٤٧- أمر عبد الله عم السفاح بنبش قبور بني أمية[٣].

فنبش قبر معاوية بن أبي سفيان.. فصلب ثم أحرقه بالنار، وذراه...[٤][٥].

مغيرة بن شعبة:

١٤٨- لم يكن في الإسلام يوم في مشاجرة قوم إجتمعوا في محفل اكث ضجيجاً ولا أعلى كلاماً ولا أشد مبالغة في قول من يوم

---

(١) هكذا في المصدر والظاهر: من بني أمية.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ص٢٩. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة إليه).

(٣) نجاة الأمة: ص١٧٩.

(٤) نجاة الأمة: ص١٧٩.

(٥) قتل سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس -بالبصرة- جماعة من بني أمية، وألقاهم في الطريق فاكلتهم الكلاب. (كتاب نجاة الأمة: ص١٨٠، تأليف السيد محمد رضا الحسيني الحائري).

إجتمع فيه عند معاوية بن أبي سفيان[1]: عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة بن أبي معيط والمغيرة بن شعبة.

وقد تواطؤوا على أمر واحد.

فقال عمرو بن العاص لمعاوية: ألا تبعث إلى الحسن بن علي فتحضره!!.

فقد أحيا بسيرة أبيه وخفقت النعال خلفه، أمر فأطيع، وقال فصدق، وهذان يرفعان به إلى ما هو أعظم منهما.

فلو بعثت إليه، فقصرنا به وبأبيه وسببناه وسببنا أباه، وصغرنا بقدره وقدر أبيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه.

---

(١) إجتمع عند معاوية، عمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة والمغيرة بن شعبة، فقالوا لمعاوية: أرسل لنا الحسن، لنسب أباه ونصغره بذلك، فقال: إني أخاف أن لا تنتصروا منه، واعلموا: أني غن أرسلت إليه أمرته أن يتكلم كما تتكلمون، قالوا: إفعل، فوالله لنخزينه، اليوم.

فأرسل إليه، يدعوه... (مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٤).

.. اجتمع إلى معاوية رهط... وقالوا: نريد أن تحضر الحسن، لـ نخجله... (تذكرة الخواص: ٢٠٠).

فقال هم معاوية: إني أخاف أن يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم[١] قبوركم، والله ما رأيته قط إلا كرهت جنابه وهبت عتابه.

وإني إن بعثت إليه لأنصفنه منكم...[٢].

... فبعثوا إلى الحسن عليه السلام.

فلما أتاه الرسول قال: يدعوك معاوية.

قال عليه السلام: ومن عنده؟!

قال الرسول: عنده فلان وفلان.

وسمى كلاً منهم باسمه.

فقال الحسن عليه السلام: ما لهم؟! خرَّ عليهم السقف من فوقهم.

وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون.

ثم قال عليه السلام: -يا جارية- أبلغيني ثيابي.

ثم قال عليه السلام: اللهم اني أدرأ بك في نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم وأستعين بك عليهم.

فاكفينهم بما شئت وإني شئت من حولك وقوتك يا أرحم الراحمين.

وقال عليه السلام للرسول: هذا كلام الفرج...[٣].

---

(١) في نسخة: حتى يلحدكم قبوركم. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

(٢) الإحتجاج: ج٢ ص١٧-١٩.

(٣) الإحتجاج: ج٢ ص١٧-١٩.

١٤٩- فلما وصل الإمام المجتبى عليه السلام اليهم وحضر عليه السلام ذلك المحضر المشؤوم واستقر به عليه السلام المجلس.

تكلم كل واحد من أولئك الأشرار والأراذل والأوباش.

وتجاسروا[1] في كلامهم على أمير المؤمنين عليه السلام، وعلى الإمام المجتبى عليه السلام.

وتفاخر كل واحد منهم أيضاً على أهل البيت عليهم السلام وتطاول عليهم.

فتكلم الإمام المجتبى عليه السلام في ذلك المجلس فأجاب عليه السلام كل واحد منهم -على حدة- بجواب وافٍ يناسبه.

١٥٠- فقال الإمام المجتبى عليه السلام: الحمد لله الذي هدى أوَّلكم بأوَّلِنا وآخركم بآخرنا، وصلى الله على جدي محمد النبي وآله وسلم...

أيها الملأ المجتمعون المتعاونون عليَّ..

إسمعوا مني مقالتي واعيروني فهمكم..

أشهد لكم وأشهد عليكم: إنكم لعناء الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله كلّكم...[2].

---

(١) ننزه كتابنا هذا عن ذكر الألفاظ التي تجاسر بها أولئك الاشرار، ولم نشر إلى شرح جزئيات ما صدر منهم من التوهين لساحتي أمير المؤمنين عليه السلام والإمام المجتبى عليه السلام المقدستين الطاهرتين (ومن أراد الإطلاع على ذلك فليراجع المصادر).

(٢) الإحتجاج: ج٢ ص٢٣ إلى ص٢٩. (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

١٥١ - فقال الإمام المجتبى عليه السلام للمغيرة -عليه اللعنة-:

أما أنت يا مغيرة بن شعبة فإنك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه صلى الله عليه وآله مكذَّب.

-وأنت الزاني[1]- وقد وجب عليك الرجم، وشهد عليك العدول البررة والأتقياء.

فأخر[2] رجمك، ودفع الحق بالأباطيل والصدق بالأغاليط.

---

(١) قد روى المدائني: أن المغيرة كان أزنى الناس في الجاهلية، فلما دخل في الإسلام قيده الإسلام وبقيت عنده منه بقية، ظهرت في ايام ولايته بالبصرة. (راجع بحار الأنوار: ج٣٠ ص٦٤٨).

واشتهار (المغيرة) بالزنا -في الجاهلية والإسلام- مما اعترف به ابن أبي الحديد. (راجع بحار الأنوار: ج٣٠ ص٦٥٤).

(٢) اي: أخر عمر بن الخطاب الحد عن المغيرة وعطل ذلك.

إذ لما شهد الشهود على المغيرة بالزنا -أيام ولايته بالبصرة- لقّن عمر بن الخطاب الشاهد الرابع الإمتناع من الشهادة -إتباعاً لهواه-.

فلما فعل ذلك، عاد إلى الشهود وفضحهم وحدّهم، فتجنب عمر بن الخطاب أن يفضح المغيرة -وهو واحد وكان آثماً- وفضح الثلاثة، وعطل حد الله ووضعه في غير موضعه. (راجع البحار: ج٣٠ ص٦٣٩ إلى ص٦٥٤).

وذلك لما أعد الله لك من العذاب الأليم والخزي في الحياة الدنيا.

ولعذاب الآخرة أخزى... والله مصيرك إلى النار وجاعل وبال ما نطقك به عليك...

وما زالت الطائف دارك تتبع البغايا تحي أمر الجاهلية وتميت الإسلام[1].

١٥٢ - (قال الإمام المجتبى عليه السلام للمغيرة عليه اللعنة): أما أنت يا مغيرة[2] فلم تكن بخليق أن تقع في هذا وشبهه.

إنما مثلك مثل البعوضة إذ قالت للنخلة: استمسكي، فإني طائرة عنك.

فقالت النخلة: هل علمت بك واقعةً علي؟! فأعلم بك طائرة عني.

والله ما نشعر بعداوتك إيانا ولا أغتممنا!! إذ علمنا بها، ولا يشق علينا كلامك وإن حد الله عليك في الزنا لثابت ولقد درء عمر عنك حقاً، الله سائله عنه...[3].

---

(١) الإحتجاج: ج٢ ص٤٠-٤١. (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

(٢) اما أنت يا مغيرة فإنما مثلك مثل البقة قالت للنخلة: استمسكي، فإني أريد أن أنزل عنك.، فقالت: والله ما شعرت بوقوعك علي، فكيف أهتم بنزولك عني. (مقتل الإمام الحسين عليه السلام ص١١٩).

(٣) إحقاق الحق: ج١١ ص٢١٤.

١٥٣- ثم قال الحسن عليه السلام[1] فنفض ثيابه وهو يقول: الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات.

هم -والله- يا معاوية أنت وأصحابك هؤلاء...

ثم خرج عليه السلام وهو يقول لمعاوية: ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت، وما قد أعد الله لك ولهم، ومن الخزي في الحياة الدنيا، والعذاب الأليم في الآخرة.

فقال معاوية: لأصحابه وأنتم فذوقوا وبال ما جنيتم.

فقال الوليد بن عقبة: والله ما ذقنا إلا كما ذقت، ولا أجترأ إلا عليك.

فقال معاوية: ألم اقل لكم أنكم لن تنتقصوا من الرجل.

فهلا أطعتموني، أول مرة وانتصرتم من الرجل إذ فضحكم.

والله ما قام حتى أظلم علي البيت وهممت أن أسطو به.

---

(١) ثم أنه عليه السلام نفض رداءه وقام، فقال معاوية لأصحابه: ذوقوا وبال أمركم، فقالوا: والله ما ذقنا مثل ما ذقت فقال: ألم أقل لكم أنكم لم تنتصروا من الرجل!!، فلا أطعتوني إذ نهيتكم ولا انتصرتم إذ فضحكم، والله ما قام حتى أظلم علي البيت وهممت أن أبطش به.

فليس فيكم خير اليوم ولا قبل اليوم ولا بعده... (مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص١١٩).

فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم...[١].

فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد[٢] الوجوه...[٣].

١٥٤- أن المغيرة افتخر يوماً بحسبه ونسبه عند الإمام المجتبى عليه السلام:

فقال له الإمام المجتبى عليه السلام: يا أعور ثقيف ما أنت من قريش فأفاخرك؟!

... أنت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب ولا لهم في الاسلام نصب...

-عبد آبق- ماله والإفتخار عند مصادمة الليوث...؟![٤].

---

(١) الاحتجاج: ج٢ ص٤٢.

(٢) في نسخة: وسواد الوجوه في الدنيا والآخرة. (نقلاً عن هامش الإحتجاج).

(٣) الاحتجاج: ج٢ ص٤٥. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة إليه).

(٤) الاحتجاج: ج٢ ص٤٧-٤٨. (وذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

وصف أمير المؤمنين عليه السلام المغيرة بن شعبة -عليه اللعنة- بالأعور، وقال عليه السلام في شأنه: فإنه -والله- دائباً يلبس الحق بالباطل ويموه فيه، ولن يتعلق من الدين إلى بما يوافق الدنيا.... (الأمالي للشيخ المفيد -عليه الرحمة-: ص٢١٨).

الوليد بن عقبة بن أبي معيط:

١٥٥- في كلام كان بين الحسن بن علي عليهما السلام وبين الوليد بن عقبة، فقال له الحسن عليه السلام: لا ألوك أن تسب علياً عليه السلام.

وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً، وقتل أباك صبراً بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم بدر.

وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمناً وسماك فاسقاً...[1].

١٥٦- ذكر أرباب السير -قاطبة-: أن عثمان بن عفان ولى الوليد بن عقبة الكوفة...

وكان الوليد مدمناً على شرب الخمر، وكان يجلس على الشراب وعنده ندماؤه ومغنوه -طول الليل إلى الفجر-.

فإذا اذن المؤذن بصرة الفجر خرج سكراناً فصلى بهم.

فخرج يوماً في غلالة[2] لا يدري أين هو؟!

فتقدم إلى المحراب فصلى بهم الفجر أربعاً.

وقال: أزيدكم؟!

فقال له عبد الله بن مسعود: ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم.

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- ص٥٧٩.

(٢) اي: سكره.

ولما سجد قال في سجوده: أشرب واسقني.

فناداه ابن غيلان الثقفي: سقاك الله المهل[1]، ومن بعثك أميراً علينا.

ثم حصبه وحصبه أهل المسجد، فدخل الوليد القصر، وهو يترنح، فنام في سريره، فهجم عليه جماعة، منهم: أبو جندب وابن عوف الازدي وغيرهما، وهو سكران لا يعي، فأيقظوه، فلم ينتبه، ثم قاء عليهم الخمر.

فنزعوا خاتمه من يده، وخرجوا من فورهم إلى المدينة.

فدخلوا على عثمان، فشهدوا على الوليد أنه شرب الخمر.

فقال: وما يدريكم أنه شرب خمراً؟!

قالوا: شرب الخمر الذي كنا نشربه في الجاهلية.

فزجرهما، ونال منهما، فخرجا من عنده، فدخلا على علي عليه السلام وأخبراه بالقصة.

فدخل عليه السلام على عثمان فقال له: رفعت الشهود وأبطلت الحدود؟!

قال له: فما ترى؟!

فقال عليه السلام: تبعث إلى الفاسق فتحضره، فإن قامت عليه البينة حددته، فأرسل إلى الوليد، فأحضره، فشهدوا عليه.

---

(١) أي: عذاب الجحيم.

ولم يكن له حجة، فرمى عثمان السوط إلى علي عليه السلام وقال له: حدّه...[١].

١٥٧- لم يكن في الاسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل اكثر ضجيجاً ولا أعلى كلاماً ولا أشد مبالغة في قوم من يوم اجتمع فيه عند معاوية بن ابي سفيان[٢] عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة بن أبي معيط والمغيرة بن شعبة.

وقد تواطؤوا على أمر واحد.

فقال عمرو بن العاص لمعاوية: ألا تبعث إلى الحسن بن علي!! فتحضره، فقد أحيا سيرة أبيه وخفقت النعال خلفه.

---

(١) تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ص٢٠٥-٢٠٦. (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

(٢) اجتمع عند معاوية، عمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة والمغيرة بن شعبة، فقالوا لمعاوية: أرسل لنا الحسن لنسب أباه ونصغره بذلك، فقال: إني أخاف أن لا تنتصروا منه، واعلموا: أني إن ارسلت اليه أمرته أن يتكلم كما تتكلمون، قالوا: إفعل، فوالله لنخزينه اليوم، فارسل اليه، يدعوه... (مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٤).

... اجتمع إلى معاوية رهط... وقالوا: نريد أن تحضر الحسن، لنخجله... (تذكرة الخواص: ص٢٠٠).

أمر فأطيع، وقال فصدق، وهذان يرفعان به إلى ما هو أعظم منهما.

فلو بعثت اليه فقصرنا به وبأبيه، وسببناه وسببنا أباه، وصغرنا بدقره وقدر أبيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه، فقال لهم معاوية: إني أخاف أن يقلدكم قلائد يبقى عليكم عارها حتى يدخلكم[1] قبوركم، والله ما رايته قط إلا كرهت جنابه وهبت عتابه، وإني إن بعثت إليه لأنصفنه منكم...[2].

فبعثوا إلى الحسن عليه السلام، فلما أتاه الرسول قال: يدعوك معاوية.

قال عليه السلام: ومن عنده؟!

قال الرسول: عنده فلان وفلان، وسمى كلاً منهم باسمه.

فقال الحسن عليه السلام: ما لهم؟! خرَّ عليهم السقف من فوقهم.

وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون.

ثم قال عليه السلام: -يا جارية- أبلغيني ثيابي.

ثم قال عليه السلام: اللهم اني أدرأ بك في نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم وأستعين بك عليهم.

---

(١) في نسخة: حتى يلحدكم قبوركم. (نقلاً عن هامش الاحتجاج)

(٢) الاحتجاج: ج٢ ص١٧-١٩.

فاكفينيهم بما شئت وأنى شئت من حولك وقوتك يا أرحم الراحمين، وقال عليه السلام للرسول: هذا كلام الفرج...[١].

١٥٩- فلما وصل الإمام المجتبى عليه السلام اليهم وحضر عليه السلام ذلك المحضر المشؤوم واستقر به عليه السلام المجلس.

تكلم كل واحد من أولئك الأشرار والأراذل والأوباش، وتجاسروا[٢] في كلامهم على أمير المؤمنين عليه السلام، وعلى الإمام المجتبى عليه السلام.

وتفاخر كل و احد منهم أيضاً على أهل البيت عليهم السلام وتطاول عليهم.

فتكلم الإمام المجتبى عليه السلام في ذلك المجلس فأجاب عليه السلام كل واحد منهم -على حدة- بجواب وافٍ يناسبه.

١٦٠- فقال الإمام المجتبى عليه السلام: الحمد لله الذي هدى أولكم بأولنا وآخركم بآخرنا.

وصلى الله على جدي محمد النبي وآله وسلم... أيها الملأ المجتمعون المتعاونون عليَّ..

---

(١) الاحتجاج: ج٢ ص١٧-١٩.

(٢) ننزه كتابنا هذا عن ذكر الألفاظ التي تجاسر بها أولئك الأشرار، ولم نشر إلى شرح جزئيات ما صدر منهم من التوهين لساحتي أمير المؤمنين عليه السلام والامام المجتبى عليه السلام المقدستين الطاهرتين (ومن أراد الإطلاع على ذلك فليراجع المصادر).

إسمعوا مني مقالتي واعيروني فهمكم...

أشهد لكم وأشهد عليكم: إنكم لعناء الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله كلكم...[1].

١٦١ - (فقال الإمام المجتبى عليه السلام للوليد): وأما أنت يا بن أبي معيط فوالله ما ألومك أن سببت علياً عليه السلام.

وقد جلدك في الخمر ثمانين، وحدَّك في الزنا مثلها.

وقتل أباك صبراً بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنت من صبية النار، وكيف تسب علياً عليه السلام؟!

ومن حولك يعلمون أن علياً عليه السلام مؤمن وأنت كافر فاسق.

وكيف تسب رجلاً سماه الله مؤمناً في عشر آيات ورضي عنه في عشر آيات.

وسماك تعالى في القرآن فاسقاً...

ثم إنما أنت علج من أهل صفوريه.

وأقسم بالله لأنت أكبر من أبيك الذي تدعى له...[2].

١٦٢ - (قال الإمام المجتبى عليه السلام للوليد):

---

(١) الاحتجاج: ج٢ ص٢٣ إلى ص٢٩. (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١١٨-١١٩.

وأما أنت يا وليد فوالله ما ألومك على بغض علي عليه السلام وقد قتل أباك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله صبراً وجلدك ثمانين في الخمر لما صليت بالمسلمين الفجر سكران...

وسماك الله في كتابه فاسقاً، وسمى أمير المؤمنين عليه السلام مؤمناً -حيث تفاخرتما-.

فقلت له: أسكت -يا علي- فأنا أشجع منك جناباً وأطول منك لساناً.

فقال لك علي عليه السلام: اسكت -يا وليد- فأنا مؤمن وأنت فاسق.

فأنزل الله تعالى في موافقة قوله: أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون.

ثم أنزل تعالى فيك على موافقته قوله: إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا...

وما أنت وقريش؟!، إنما أنت علج من أهل صفورية..

وأقسم بالله لأنت أكبر في الميلاد وأسن ممن تدعى إليه[1].

١٦٣- قال الإمام المجتبى عليه السلام للوليد وأما أنت يا وليد فلا ألومك على بغض امير المؤمنين عليه السلام فإنه قتل أباك صبراً وجلدك في الخرم لما صليت بالمسلمين الفجر سكراناً، وقلت: أزيدكم..

---

(١) احقاق الحق: ج١١ ص٢١٤-٢١٥.

وسماك الله في كتابه فاسقاً وسمى أمير المؤمنين عليه السلام مؤمناً في قوله: أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون[1].

١٦٤ - (قال الإمام المجتبى عليه السلام للوليد): وأما أنت يا وليد بن عقبة فوالله ما ألومك أن تبغض علياً عليه السلام، وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة، وقتل أباك صبراً، بيده يوم بدر.

أم كيف تسبه وقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن.

وسماك فاسقاً.

وهو قول الله عز وجل: ﴿**أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ**﴾.

وقوله: ﴿**إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ**﴾.

وما أنت وذكر قريش!!

وإنما أنت ابن علج[2] من أهل صفورية[3] اسمه: ذكوان...

---

(١) تذكرة الخواص ص٢٠١.

(٢) أي: كافر، وفي نسخة: ابن عليج.

(٣) صفورية: اسم كورة وبلدة من نواحي الأردن.

ولـو سـألت أمـك مـن أبـوك اذ تركـت ذكـوان فألصـقتك بعقبـة بن أبي معيط، اكتسبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة.

مع ما أعـد الله لـك ولأبيـك ولأمـك مـن العـار والخـزي في الـدنيا والآخرة وما الله بظلام للعبيد.

ثم أنت يا وليد -والله- أكبر في الميلاد[1] ممن تدعى له.

فكيـف تسـب عليـاً عليه السلام؟!، ولـو اشـتغلت بنفسـك لتثبـت نسـبك إلى أبيك لا إلى من تدعى له.

ولقـد قالـت لـك أمـك: يـا بنـي أبـوك -والله- ألأم وأخبـث مـن عقبة...[2].

---

(١) قوله عليه السلام: أكبر في الميلاد أي: كنت أكبر سناً من عقبة، فكيف تكون ابنه؟!، أو أنت أكبر من ان تكون أبنه، فإنه في وقت ميلادك لم يكن في سن الرجال. (قاله العلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي -نقلاً عن هامش المصدر-).

(٢) الاحتجاج: ج٢ ص٣٧-٣٨. (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

عن أبن أبي مريم عن علي عليه السلام قال: جاءت امرأة الوليد بن عقبة تشكوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالت: يا رسول الله إن الوليد يضربني، فقال صلى الله عليه وآله: اذهبي إليه وقولي له: قد أجارني رسول الله، فلم نلبث إلا يسيراً حتى جاءت فقالت: ما زادني إلا ضرباً، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله هدية -من ثوبه- فدفعها إليها.⇦

١٦٥ - ثم قام الحسن عليه السلام[1] فنفض ثيابه وهو يقول: الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات.

هم -والله- يا معاوية أنت وأصحابك هؤلاء...

ثم خرج عليه السلام وهو يقول لمعاوية: ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت، وما قد أعد الله لك ولهم، من الخزي في الحياة الدنيا، والعذاب الأليم في الآخرة.

فقال معاوية: لأصحابه وأنتم فذوقوا وبال ما جنيتم.

فقال الوليد بن عقبة: والله ما ذقنا إلا كما ذقت، ولا أجترأ إلا عليك.

فقال معاوية: ألم أقل لكم أنكم لن تنتقصوا من الرجل.

فهلا أطعتموني، أول مرة وانتصرتم من الرجل إذ فضحكم!!

والله ما قام حتى أظلم علي البيت، وهممت أن أسطو به.

⇨ وقال صلى الله عليه وآله لها: قولي هذا أماني من رسول الله، فلم نلبث إلا يسيراً حتى جاءت فقالت: يا رسول الله ما زادني إلا ضرباً، قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه وقال: اللهم عليك بالوليد، وفي رواية: اللهم عليك بالفاسق (تذكرة الخواص: ص٢٠٧).

(١) ما يذكر في هذا الخبر انما هو تتمة لحديث رقم ١٥٢.

فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم...[١][٢].

... فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد[٣] الوجوه...[٤].

النوادر:

١٦٦- عن داود الرقي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوة عليهم السلام.

فقال عليه السلام: الحديث أحب إليك، ام المعاينة؟!

قلت: المعاينة.

---

(١) ثم أنه عليه السلام نفض رداءه وقام، فقال معاوية لأصحابه: ذوقوا وبال أمركم، فقالوا: والله ما ذقنا مثل ما ذقت، فقال: ألم أقل لكم أنكم لم تنتصروا من الرجل!!، فلا أطعتموني إذ نهيتكم ولا انتصرتم إذ فضحكم، والله ما قام حتى أظلم علي البيت وهممت أن أبطش به، فليس فيكم خير اليوم ولا قبل اليوم ولا بعده... (مقتل الإمام الحسين عليه السلام الخوارزمي: ص١١٩).

(٢) الاحتجاج: ج٢ ص٤٢.

(٣) في نسخة: وسواد الوجوه في الدنيا والآخرة. (نقلاً عن هامش الاحتجاج).

(٤) الاحتجاج: ج٢ ص٤٥. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة إليه).

فقال عليه السلام لأبي إبراهيم موسى عليه السلام: ائتني بالقضيب، فمضى عليه السلام واحضره إياه.

فقال عليه السلام له: -يا موسى- إضرب به الأرض، وأرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السلام وأعدائنا.

فضرب عليه السلام به الأرض ضربة، فانشقت الأرض عن بحر أسود.

ثم ضرب عليه السلام البحر بالقضيب، فانفلق عن صخرة سوداء.

فضرب عليه السلام الصخرة، فانفتح منها باب.

فإذا بالقوم جميعاً لا يحصون لكثرتهم، وجوههم مسودة وأعينهم زرق.

كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة.

وهم ينادون: يا محمد.

والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم: كذبتم ليس محمد صلى الله عليه وآله لكم ولا أنتم له.

فقلت له: جعلت فداك من هؤلاء!!.

فقال عليه السلام: الجبت والطاغوت والرجس واللعين ابن اللعين.

ولم يزل عليه السلام يعددهم كلهم من أولهم إلى آخرهم، حتى أتى على أصحاب السقيفة وأصحاب الفتنة وبني الأزرق والأوزاغ، وبني أمية.

جدد الله عليهم العذاب -بكرة وأصيلاً-.

ثم قال عليه السلام للصخرة: إنطبقي عليهم إلى الوقت المعلوم[١].

عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عن القوم[٢].

فقال عليه السلام: الحديث أحب إليك أم المعاينة؟!

فقلت: المعاينة.

فقال عليه السلام لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنطلق، فإتني بالقصبة[٣].

فأتي عليه السلام بها، فضرب عليه السلام بها الأرض ضربة.

فانشقت عن بحر أسود، فضربها، فانفتحت عن باب، فإذا بهم، ووجوههم مسودة وأعينهم مزرقة.

وكل واحد منهم مشدود إلى جنب صخرة، موكل بكل واحد منهم ملك[٤]، وهم ينادون، والملائكة تضرب وجوههم...

فقلت: جعلت فداك من هؤلاء؟

---

(١) بحار الأنوار: ج٤٨ ص٨٤ واثبات الوصية: ص١٩٥ وفي مدينة المعاجز: ج٦ ص٣٤٢ (نقله عن عيون المعجزات للسيد المرتضى -رحمة الله تعالى عليه-).

(٢) أي: الظلمة والطغاة الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وغصبوا حقهم.

(٣) في نسخة: فإتني بالقضيب.

(٤) أي: ملك من ملائكة العذاب.

فقال عليه السلام: ابن الجمل[١] وزفر[٢] ونعثل[٣] واللعين[٤].

ثم قال عليه السلام: انطبق عليهم إلى[٥] الوقت[٦].

١٦٧ - عن عبد الله بن بكر[٧] الأرجاني قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة، فنزلنا[٨] منزلاً يقال له: عسفان[٩].

ثم مررنا بجبل أسود -عن[١٠] يسار الطريق- موحش[١١].

---

(١) أي: الإعرابي الأول -عليه اللعنة-.

(٢) أي: الإعرابي الثاني: عليه اللعنة.

(٣) أي: الأعراب الثالث: عليه اللعنة.

(٤) أي: معاوية أو عمرو بن العاص عليهما اللعنة.

(٥) أي: هذا العذاب يكون مستمراً عليهم -عليهم اللعنة- في دار الدنيا إلى يوم القيامة، ثم يدخلون جهنم ويعذبون فيها.

(٦) دلائل الإمامة: ص٢٩٧.

(٧) في كامل الزيارات وتأويل الآيات: عبد الله بن بكير الأرجاني.

(٨) في الاختصاص وعقاب الأعمال: فنزل.

(٩) عسفان كعثمان: قرية ومنهلة ومرحلة واقعة بين مكة والمدينة، سميت عسفان لتعسف السيل فيها (نقلاً عن هامش المصادر).

(١٠) في عقاب الأعمال والإختصاص والبحار: ج٣٠: على يسار.

(١١) في الاختصاص وعقاب الأعمال وتأويل الآيات والبحار: ج٢٥ وج٣٠: وحش.

فقلت له: -يا بن رسول الله- ما أوحش هذا الجبل!!

ما رأيت في الطريق[١] مثل هذا!!

فقال عليه السلام لي[٢] يا بن بكر[٣] أتدري[٤] أي جبل هذا؟!!

(قلت[٥]: لا.

قال عليه السلام[٦]): هذا جبل، يقال له: الكمد، وهو على وادٍ من أودية جهنم، و[٧] فيه قتلة أبي[٨] الحسين عليه السلام، استودعهم (الله)[٩] فيه.

---

(١) في عقاب الأعمال والبحار: ج٣٠ في الطريق جبلاً مثله، وفي الاختصاص: ... في الطريق جبلاً أوحش منه.

(٢) في عقاب الأعمال والاختصاص بدون كلمة: لي.

(٣) في كامل الزيارات وتأويل الآيات: يا بن بكير.

(٤) في الاختصاص والبحار ج٦: تدري.

(٥) في تأويل الآيات: فقلت.

(٦) ما بين القوسين لم يذكر في عقاب الأعمال والبحار: ج٣٠.

(٧) في عقاب الأعمال والاختصاص والبحار: ج٣٠ بدون كلمة: و.

(٨) في مدينة المعاجز: أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وفي الاختصاص: أبي: الحسين بن علي عليهما السلام، استودعوه، يجري...

(٩) ما بين القوسين لم يذكر في كامل الزيارات والبحار: ج٦ وج٢٥.

تجري[١] من تحتهم[٢] مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم -الآن[٣]- وما يخرج من جهنَّم[٤]، وما يخرج من[٥] الفلق من[٦] آثام وما يخرج من طينة[٧] الخبال[٨] وما يخرج

(١) في عقاب الأعمال والاختصاص: يجري.

(٢) في تأويل الآيات والاختصاص وعقاب الأعمال والبحار: ج٣٠: من تحته.

(٣) في كامل الزيارات والبحار: ج٦ وج٢٥ وتأويل الآيات ومدينة المعاجز: بدون كلمة: الآن.

(٤) في كامل الزيارات: من جب الجون، وفي تأويل الآيات: من جب الخزي، وفي مدينة المعاجز: من جب الجوى، وفي البحار: ج٢٥ وج٦: من جب الحوى، وقال العلامة المجلسي قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي، في بيان هذا الخبر: وجب الحوى لعله تصحيف جب الحزن، لما روى أن النبي صلى الله عليه وآله قال: تعوذوا بالله من جب الحزن، وهو اسم جب في جهنم (بحار الأنوار: ج٦ ص٢٨٨).

(٥) في عقاب الأعمال والبحار: ج٣٠: من طينة خبال، وما يخرج من لظى، وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير، وما مررت بهذا الجبل...

(٦) في الاختصاص والبحار: ج٢٥ وتأويل الآيات ومدينة المعاجز: وما يخرج من آثام.

(٧) في كامل الزيارات بدون كلمة: طينة.

(٨) في الاختصاص: خبال.

(من جهنم وما يخرج)[١] من لظى و[٢] من[٣]، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الحميم[٤] وما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السعير.

وما مررت بهذا الجبل في سفري[٥] فوقفت[٦] به[٧] إلا رأيتهما، يستغيثان (بي[٨] ويتضرعان)[٩] إلي[١٠].

---

(١) ما بين القوسين لم يذكر في الاختصاص.

(٢) في البحار: ج٦ بدون كلمة : و.

(٣) في الاختصاص: وما يخرج من الحطمة.

(٤) في الاختصاص ومدينة المعاجز والبحار: ج٦: من الجحيم.

(٥) في عقاب الاعمال والبحار: ج٣٠: في مسيري وفي الاختصاص: قط في مسيري.

(٦) في تأويل الآيات: فوقفت فيه.

(٧) في عقاب الاعمال والاختصاص والبحار: ج٣٠ بدون كلمة: به.

(٨) في عقاب الاعمال والبحار: ج٣٠ بدون كلمة: بي.

(٩) ما بين القوسين لم يذكر في كامل الزيارات ومدينة المعاجز والبحار: ج٦ والبحار: ج٢٥ وتأويل الآيات.

(١٠) في عقاب الأعمال والبحار: ج٣٠ بدون كلمة: إلي.

وإني لأنظر إلى قتلة أبي عليه السلام فأقول[١] لهما: إن[٢] هؤلاء إنما فعلوا (بنا ما فعلوا)[٣].

لما[٤] أسَّستما، لم ترحمونا إذ[٥] وليتم، وقتلتمونا، وحرمتمونا، و[٦] ثبتم على[٧] حقنا.

---

(١) في كامل الزيارات ومدينة المعاجز: وأقول لهما: إنما هؤلاء فعلوا ما أسستما، وفي تأويل الآيات: فأقول لهما: هؤلاء إنما فعلوا ما فعلوا، بما اسستما لهم.

(٢) في البحار: ج٦ وج٢٥ بدون كلمة: أن.

(٣) ما بين القوسين لم يذكر في عقاب الأعمال والبحار: ج٦ والبحار: ج٢٥ والبحار: ج٣٠.

(٤) في البحار: ج٢٥: ما أسستما.

(٥) في الاختصاص: لم ترحمونا، لما وليتم.

(٦) في البحار: ج٢٥ بدون كلمة: و.

(٧) في كامل الزيارات: على قتلنا.

واستبددتم[١] بالأمر دوننا، فلا رحم[٢] الله من يرحمكما[٣]، ذوقا وبال ما قدمتما[٤] -وما الله بظلام للعبيد[٥][٦].

وأشدهما تضرعاً وإستكانة: الثاني.

فربَّما وقفت عليهما ليتسلى[٧] عني بعض ما[٨] في قلبي.

---

(١) في عقاب الاعمال: واستبدتم.

(٢) في عقاب الاعمال: فلا يرحم الله.

(٣) في البحار ج٣٠: من رحمكما.

(٤) في عقاب الاعمال والاختصاص والبحار ج٣٠: ما صنعتما.

(٥) في عقاب الاعمال: ص٢٥٨ و٢٥٩ والبحار ج٣٠ ص١٨٨ و١٨٩: يتم الخبر ههنا.

(٦) في البحار: ج٦ ص٢٨٨ هكذا: وما الله بظلام للعبيد، فقلت له: -جعلت فداك- اين منتهى هذا الجبل؟!.

قال عليه السلام: إلى الأرض السادسة، وفيها جهنم على واد من أوديته، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد وكل كل ملك منهم بشيء، وهو مقيم عليه، لا يفارقه.

(٧) في تأويل الآيات: ليسلي.

(٨) في الاختصاص: بعض ما يعرض في قلبي.

وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد.

قال[١] قلت له[٢] -جعلت فداك- فإذا[٣] طويت الجبل، فما تسمع؟؟!، قال عليه السلام: إسمع أصواتهما[٤].

يناديان[٥]: عرج علينا[٦] نكلّمك، فإنا نتوب.

واسمع -من الجبل[٧]- صارخاً يصرخ بي: أجبهما، وقل لهما: إخسؤوا فيها ولا تكلمون!

قال[٨] قلت له[٩] -جعلت فداك- ومن معهم؟!

قال عليه السلام: كل فرعون عتا على الله.

---

(١) في الاختصاص بدون كلمة: قال.

(٢) في الاختصاص بدون كلمة: له.

(٣) في تأويل الآيات: إذا.

(٤) في الاختصاص: أصواتهم.

(٥) في تأويل الآيات: يناديان، وفي الاختصاص: ينادون.

(٦) في الاختصاص: إلينا.

(٧) في الاختصاص: ... صارخاً من الجبل يقول: لا تكلمهم وقل لهم...

(٨) في الاختصاص بدون كلمة: قال.

(٩) في تأويل الآيات والاختصاص بدون كلمة: له.

... وكل من علم العباد الكفر، قلت[١]: من هم؟!

...قال عليه السلام: ... وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام وقاتل فاطمة عليها السلام[٢] وقاتل المحسن عليه السلام وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام.

ومعهم كل من نصب لنا العداوة و[٣] أعان علينا، بلسانه ويده وماله[٤].

قلت له: -جعلت فداك- فأنت[٥] تسمع هذا[٦] كله، و[٧] لا تفزع؟!.

---

(١) في كامل الزيارات: فقلت.

(٢) في كامل الزيارات ومدينة المعاجز والبحار ج٢٥: وقاتل فاطمة عليها السلام ومحسن عليه السلام، وفي تأويل الآيات: وقاتل فاطمة عليها السلام وقاتل الحسن والحسين ومحسن عليهما السلام.

(٣) في الاختصاص: وعاون علينا.

(٤) في الاختصاص: ...بلسانه ويده، قلت: جعلت فداك إلى أين منتهى هذا الجبل؟!، قال: إلى الأرض السادسة وفيها جهنم وهو على واد من أوديتها، عليها ملائكة حفظة، أكثر من نجوم السماء، وقطر المطر وعدد ماء البحار وعدد الثرى، وقد وكل الله كل ملك منهم بشيء، فهو مقيم عليه لا يفارقه (الاختصاص: ص٣٤٤).

(٥) في تأويل الآيات: فإنك.

(٦) في الحبار: ج٢٥ وكامل الزيارات ومدينة المعاجز: ذا كله.

(٧) في كامل الزيارات بدون كلمة: و.

قال عليه السلام: يا بن بكر[١] إن قلوبنا غير قلوب الناس، إنا (مطيعون)[٢]، مصفون، مصطفون.

نرى ما لا يرى الناس، ونسمع ما لا يسمع[٣] الناس[٤].

وإن الملائكة تنزل علينا -في رحالنا-..

وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا أجنحتها[٥]...

فقلت له[٦]: -جعلت فداك- فأين[٧] منتهى هذا الجبل؟!

قال عليه السلام: إلى الأرض السابعة[٨].

---

(١) في كامل الزيارات وتأويل الآيات: يا بن بكير.

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في تأويل الآيات والبحار: ج٢٥.

(٣) في تأويل الآيات والبحار ج٢٥: ما لا يسمعون.

(٤) في تأويل الآيات بدون كلمة: الناس.

(٥) في البحار ج٢٥: أجنحتهم.

(٦) في كامل الزيارات بدون كلمة: له.

(٧) في مدينة المعاجز: أين.

(٨) في مدينة المعاجز والبحار: ج٢٥: السادسة.

وفيها جهنم على وادك من أوديته[١] عليه حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد[٢] ما في البحار، وعدد الثرى.

قد[٣] وكل كل ملك منهم بشيء، وهو مقيم عليه لا يفارقه[٤].

١٦٨- قال أمير المؤمنين عليه السلام (-يوماً لجماعة-): فكما أن بعض بني اسرائيل، اطاعو فأكرموا، وبعضهم عصوا فعذبوا، وكذلك تكونون أنتم.

قالو: فمن العصاة يا أمير المؤمنين؟!

قال عليه السلام: الذين أمروا بـ تعظيمنا أهل البيت وتعظيم حقوقنا.

فخالفوا[٥] ذلك وعصوا وجحدوا حقوقنا، واستخفوا بها، وقتلوا أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله الذين أمروا بإكرامهم ومحبتهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟

قال عليه السلام: بلى، خبراً وامراً كائناً.

---

(١) في تأويل الآيات ومدينة المعاجز: أوديتها.

(٢) في تأويل الآيات: وعدد ماء البحار.

(٣) في مدينة المعاجز: وقد.

(٤) كامل الزيارات: ص٣٤٠و٣٤١ وتأويل الآيات: ج٢ ص٨٨٤ وبحار الأنوار: ج٢٥ ص٣٧٢ و٣٧٣ ومدينة المعاجز: ج٦ ص١٤٥و١٤٦. (والخبر طويل -فذكرنا منه- موضع الحاجة اليه).

(٥) في نسخة: فخانوا وخالفوا.

سيقتلون ولدي -هذين-، الحسن والحسين عليهما السلام.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: وسيصيب [أكثر] الذي ظلموا رجزاً في الدنيا بسيوف بعض من يسلط الله تعالى عليهم للإنتقام بما كانوا يفسقون، كما أصاب بني اسرائيل الرجز...[1].

* *

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري -عليه السلام-: ص٥٤٧.

العنوان الثاني

جزاء الأشخاص والأفراد الذين لم يصرح بأسمائهم

المبهمون – المجهولون

١٦٩ - (إدعى رجل) على الحسن بن علي عليهما السلام ألف دينار -كذباً-، ولم يكن له عليه، فذهبا إلى شريح.

فقال للحسن عليه السلام: أتحلف؟!

قال عليه السلام: إن حلف خصمي أعطيه.

فقال شريح[1] للرجل: قل بالله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، فقال الحسن عليه السلام: لا أريد مثل هذا.

(لكن)[2] قل: بالله إن لك علي هذا، وخذ الألف.

فقال الرجل ذلك: وأخذ الدنانير.

فلما قام، خرّ إلى الأرض ومات.

فسُئل الحسن عليه السلام عن ذلك؟!

---

(١) في المناقب: الشريح.

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في المناقب.

فقال عليه السلام: خشيت أنه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه[١].

١٧٠- عن حكيم بن جابر قال: حدثتني مولاة لنا:

أن أبي أرسلها إلى الحسن بن علي عليه السلام قالت: وكانت له عليه السلام رقعة يمسح بها وجهه اذا توضأ.

قالت: فكأني مقته على ذلك فرأيت في المنام كأني أقيء كبدي.

فقلت: ما هذا إلا مما جعلت في نفسي للحسن بن علي عليهما السلام[٢].

١٧١- عن خلف بن زياد الباهلي عن مجاهد: أن رجلاً بعث مولاة له إلى الحسن بن علي عليهما السلام في حاجة.

قالت: فرأيته يتوضأ، فلما فرغ عليه السلام: مسح رقبته برقعة.

فمقته، فرأيت في منامي: كأنَّ فت كبدي[٣].

---

(١) المناقب: ج٤ ص٧، وفي البحار: ج٤٣ ص٣٢٧، نقله عن المناقب.

(٢) هامش تاريخ دمشق لابن عساكر ص١٤٠: نقله عن الطبقات لأبن سعد حديث رقم١٠٠.

(٣) ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تاريخ دمشق لابن عساكر ص١٤٠، أورد ذلك تحت عنوان: إبتلاء من أبغض الإمام الحسن عليه السلام -من غير وجه- بالنوم المدهش، وإنه كان يرى في منامه أنه يقيء كبده.

١٧٢- عن محمد بن هامان قال: رأيت الحسن بن علي عليهما السلام ينادي الحيّات، فتجيبه[١] ويلفها على يده وعنقه ويرسلها.

قال: فقال رجل من ولد عمر: أنا أفعل ذلك[٢] فأخذ حية فلفها على يده، فهرمته[٣] حتى مات[٤].

١٧٣- علي بن رئاب: قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن[٥] آبائه عليهم السلام: أنه أتى آت الحسن بن علي عليهما السلام.

فقال: ما أعجز[٦] عنه موسى عليه السلام من مسائلة[٧] الخضر عليه السلام.

فقال عليه السلام: من الكنز الأعظم.

---

(١) في نسخة: فتجيئه، فيلفها. (نقلاً عن هامش دلائل الامامة).

(٢) إنا أراد هذا الرجل إستصغار وإستحقار ما فعله الإمام المجتبى عليه السلام من

(٣) هرمته: أي قطعته. (نقلاً عن هامش المصدر).

(٤) دلائل الإمامة: ص١٧٠.

(٥) في مدينة المعاجز: يحدث عن الحسن بن علي عليهما السلام: أنه.

(٦) في الثاقب: ما عجز عنه.

(٧) في الثاقب: عن مسألة.

ثم ضرب عليه السلام: بيده على منكب الرجل فقال عليه السلام: أيهٍ. ثم ركض ما بين يديه، فانفلق عن إنسانين[1] على صخرة يرتفع منهما بخار[2] أشد نتناً من الخبال.

وفي عنق كل واحد منهما سلسلة وشيطان مقرون به.

وهما يقولان: -يا محمد- يا محمد-.

والشيطانان يردان عليهما: كذبتما.

ثم قال عليه السلام: إنطبقي عليهما إلى الوقت المعلوم الذي لا يقدم ولا يؤخر، وهو خروج القائم المنتظر عليه السلام.

فقال الرجل: سحر[3]، ثم ولى وهو يريد أن يخبر بضد ذلك..

---

(١) المراد منهما: الإعرابيان -عليهما اللعنة-.

(٢) في مدينة المعاجز: غبار.

(٣) إن الإمام المجتبى عليه السلام بقدرته الإلهية كشف الغطاء عن عين هذا الرجل، وأراه ما وقع من العذاب على الإعرابيين -عليهما اللعنة-، وأشهده نكالهما وعقوبتهما، ولكنه بدل أن يؤمن بقدرة الإمام عليه السلام ويستيقن خزي الإعرابيين -عليهما اللعنة- وعقوبتهما، تمرد عن ذلك ونسب ما فعله الإمام عليه السلام من المعجز إلى السحر، فلذا رأى جزاء عمله ونكال فعله وكان ذلك عبارة عن الخرس وعجزه عن النطق.

فخرس (لسانه ولم يقدر ينطق)[١][٢][٣].

١٧٤- أن رجلاً من أهل الشام أتى الحسن عليه السلام ومعه زوجته فقال: يا بن أبي تراب ذكر بعد ذلك كلاماً نزهت عن ذكره، إن كنتم في دعواكم صادقين، فحولني امرأة، وحول امرأتي رجلاً.

كالمستهزيء في كلامه، فغضب عليه السلام ونظر إليه شزراً وحرك شفتيه ودعا عليه السلام بلما لم يفهم.

ثم نظر عليه السلام إليهما وأحد النظر.

فرجع الشامي إلى نفسه وأطرق، خجلاً ووضع يده على وجهه، ثم ولى مسرعاً.

وأقبلت امرأته وقالت: والله إني صرت رجلاً.

وذهبا حيناً من الزمن، ثم عادا إليه عليه السلام، وقد ولد لهما مولود.

وتضرعا إلى الحسن عليه السلام تائبين ومعتذرين مما فرطا فيه.

وطلبا منه عليه السلام إنقلابهما إلى حالتهما الأولى.

فأجابهما إلى ذلك.

---

(١) في الثاقب: ثم ولى على أن يخبر بضد ذلك.

(٢) ما بين القوسين لم يذكر في الثاقب.

(٣) الثاقب في المناقب: ص٣١٠، وفي مدينة المعاجز ج٣ ص٢٥٩-٢٦٠، نقله عن الثاقب.

ورفع عليه السلام يده وقال اللهم إن كانا صادقين في توبتهما فتب عليهما وحولهما إلى ما كانا عليه.

فرجعا إلى ذلك لا شك فيه ولا شبهة[١].

١٧٥ - كان الإمام المجتبى عليه السلام في مجلس، وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شاباً.

فأغلظ[٢] للحسن عليه السلام كلامه، وتجاوز الحد في السب والشتم له ولأبيه عليهما السلام، فقال الحسن عليه السلام: اللهم غير ما به من النعمة، واجعله أُنثى ليُعتبر به فنظر الأموي في نفسه وقد صار امرأة.

قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته.

فقال[٣] له الحسن عليه السلام: إغربي[٤]!! مالك ومحفل[٥] الرجال!! فإنك امرأة!!

ثم أن الحسن عليه السلام سكت ساعة ثم نفض ثوبه، ونهض[٦]...

---

(١) الثاقب في المناقب: ص٣١١.

(٢) في مدينة المعاجز: فأغلظ على الحسن عليه السلام كلامه.

(٣) في مدينة المعاجز: ثم قال له.

(٤) في البحار: أُغربي.

(٥) في مدينة المعاجز: مالك بمحفل الرجال.

(٦) في الخرائج: فنهض.

فخرج عليه السلام...

ثم شاع أمر الشاب الأموي، وأتت زوجته إلى الحسن عليه السلام فجعلت تبكي وتتضرع، فرقّ عليه السلام[1] لهما، ودعا عليه السلام له.

فجعله الله تعالى[2] كما كان[3].

١٧٦- عن الصادق عليه السلام: قال بعضهم للحسن بن علي عليه السلام: في إحتماله الشدائد عن معاوية؟!

فقال عليه السلام كلاماً معناهن: لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاماً والشام عراقاً.

وجعل المرأة رجلاً والرجل امرأة.

فقال الشامي: ومن يقدر على ذلك؟!

فقال عليه السلام: انهضي، ألا تستحين أن تقعدي بين الرجال؟!

فوجد الرجل نفسه امرأة، ثم قال عليه السلام: وصارت عيالك رجلاً.

وتقاربك وتحمل عنها، وتلد ولداً خنثى.

---

(١) في البحار: فرقا له، ودعا عليه السلام فجعله الله كما كان.

(٢) في الخرائج بدون كلمة: تعالى.

(٣) الخرائج: ج١ ص٢٣٧-٢٣٨ وفي الحبار: ج٤٤ ص٨٩-٩٠، نقله عن الخرائج وفي مدينة المعاجز، ج٣ ص٤١٥-٤١٦، نقله عن الخرائج أيضاً. (وذكرنا من هذا الخبر ههنا موضع الحاجة اليه).

فكان كما قال عليه السلام.

ثم أنهما تابا وجاءا إليه عليه السلام، فدعا عليه السلام الله تعالى.

فعادا إلى الحالة الأولى...[1].

* *

(١) المناقب: ج٤ ص٨-٩ في البحار ج٤٣ ص٣٢٧ نقله عن المناقب.

العنوان الثالث

جزاء الأمة لغدرها وخيانتها وتركها نصرة الإمام المجتبى عليه السلام

١٧٧- عن جاب ابن عبد الله الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام.

فقال صلى الله عليه وآله: إن ابني هذين ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين.

وسالت الله تعالى لهما ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة.

سألت الله لهما: أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين.

فأجابني إلى ذلك.

وسألت الله أن يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار.

فأعطاني ذلك، وسألت الله أن يجمع الأمة على محبتهما.

فقال تعالى: -يا محمد- إني قضيت قضاءاً وقدرت قدراً.

وإن طائفة من أمتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس.

وسيخفرون ذمتك في ولدك، وإني اوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ألا أحله محل كرامتي ولا أسكنه جنتي ولا أنظر إليه بعين رحمتي إلى يوم القيامة[١].

١٧٨ - وكتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية: بأنَّا معك، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك.

ثم أغاروا[٢] على فسطاطه عليه السلام وضربوه بحربة، فأخذ عليه السلام مجروحاً...[٣].

١٧٩ - فصعد الإمام المجتبى عليه السلام المنبر وقال: ... يا عجباً من قوم لا حياء لهم ولا دين من[٤] غدرة بعد غدرة[٥].

أما والله لو وجدت أعواناً لقمت بهذا الأمر أي قيام، ونهضت به أي نهوض وأيم الله لا رأيتم فرجاً ولا عدلاً أبداً مع ابن آكلة الأكباد وبني أمية.

---

(١) الأمالي للشيخ المفيد -رحمة الله تعالى عليه-: ص٧٩.

(٢) ووثب عليه أهل العراق حتى طعن عليه السلام بخنجر في جنبه وانتهب عسكره، وعولجت خلاخيل أمهات أولاده. (بحار الأنوار: ج٤٤ ص٦٨).

(٣) الخرائج: ج٢ ص٥٧٦.

(٤) في مدينة المعاجز: ج٣ ص٤٠٥: يغدرون به عليه السلام مرة بعد أخرى.

(٥) الخرائج: ص٥٧٦.

وليسو منكم سوء العذاب حتى تتمنوا أن يليكم عبد حبشي مجدع.

فأف لكم وبعداً وترحاً يا عبيد الدنيا[1] وموالي الحطام...[2].

١٨٠- عن سليم بن قيس قال: لما[3] قام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام على المنبر -حين اجتمع مع معاوية-.

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال عليه السلام -أيها الناس- إن معاوية زعم أني رأيته للخلافة أهلاً!! ولم أر نفسي لها أهلاً!!

وكذب معاوية، وأنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله.

فأقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطتهم السماء قطرها والأرض بركتها.

ولما طمعت فيها يا معاوية.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولَّت أمة أمرها، رجلاً -قط- وفيهم من هو أعلم منه، إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً، حتى يرجعوا إلى ملة عبدة العجل.

---

(١) في مدينة المعاجز: ... يا عبيد الدنيا وأبناء الطمع.

(٢) إثبات الوصية: ص١٥٩. (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)، وراجع الهداية الكبرى: ص١٩١.

(٣) في البحار بدون كلمة: لما.

وقد ترك بنو إسرائيل هارون، واعتكفوا العجل.

وهم يعلمون أن هارون خليفة موسى.

وقد تركت الأمة علياً عليه السلام وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى -غير النبوة- فلا نبي بعدي.

وقد هرب رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه -وهو يدعوهم إلى الله- حتى فرّ إلى الغار ولو وجد عليهم أعواناً ما هرب منهم.

ولو وجدت أنا أعواناً ما بايعتك يا معاوية.

وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم أعواناً.

وقد جعل الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة -حين فر من قومه- لما لم يجد أعواناً عليهم، وكذلك أنا وأبي عليه السلام في سعة من الله حين تركتنا الأمة وبايعت غيرنا، ولم نجد أعواناً، وإنما هي السنن والأمثال، يتبع بعضها بعضاً...[1].

١٨١- عن أبي عمر زاذان قال: لما وادع الحسن بن علي عليه السلام معاوية صعد معاوية المنبر وجمع الناس، فخطبهم وقال:

---

(١) الاحتجاج: ج٢ ص٦٦-٦٧، وفي البحار، ج٤٤ ص٢٢-٢٣، نقله عن الاحتجاج، وراجع العدد القوية، ص٥١-٥٢ أيضاً.

إن الحسن بن علي رآني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً.

وكان الحسن عليه السلام أسفل منه بـ مرقاة.

فلما فرغ من كلامه قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو أهله.

وقال عليه السلام: ... وهو أن معاوية زعم لكم اني رأيته للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها أهلاً.

فكذب معاوية.

نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله.

ولم نزل -أهل البيت- مظلومين منذ قبض الله تعالى[1] نبيه صلى الله عليه وآله.

فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا وتوثب على رقابنا، وحمل الناس علينا ومنعنا سهمنا من الفيء ومنع أمنا عليها السلام ما جعل لها رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي عليه السلام حين فارقهم رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها.

وما طمعت فيها يا معاوية، فلما خرجت من معدنها تنازعت قريش بينها.

---

(١) في البحار بدون كلمة: تعالى.

فطمعت فيها الطلقاء وأبناء الطلقا أنت وأصحابك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ولت أمة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا.

وقد[1] تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى عليه السلام فيهم واتبعوا السامري.

وقد تركت هذه الأمة أبي عليه السلام وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله نصب أبي عليه السلام يوم غدير خم.

وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، وقد هرب رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه، وهو يدعوهم إلى الله تعالى حتى دخل الغار.

ولو وجد أعواناً ما هرب، وقد كف أبي عليه السلام يده حين ناشدهم واستغاث، فلم يغث.

فجعل إله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه.

وجعل الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين دخل الغار ولم يجد أعواناً، وكذلك أبي عليه السلام وأنا في سعة من الله، حين خذلتنا[2] الأمة، وبايعوك يا معاوية.

---

(١) في البحار: فقد.

(٢) في البحار: خذلنا هذه الأمة.

وإنما هي السنن والأمثال، يتبع بعضها بعضاً...

وإني قد بايعت هذا وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين[١].

١٨٢- عن هشام بن حسان قال:

سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر.

فقال عليه السلام: ... وأحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان، فإنه لكم عدوٌ مبين فتكونوا كأوليائه[٢] الذين قال لهم: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم، فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال: إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون.

فتلقون[٣] إلى الرماح وزراً والى السيوف جزراً وللعمد حطماً وللسهام غرضاً[٤].

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي رحمة الله تعالى عليه: ص٥٥٩-٥٦٠ وفي البحار ج٤٤ ص٦٢-٦٣، نقله عن الأمالي. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة اليه).

(٢) في الأمالي للشيخ الطوسي -عليه الرحمة- ص٦٩١: أوليائه.

(٣) في العدد القوية: ص٣٥: فيلقون.

(٤) في العدد القوية: عرضاً. (والظاهر أنه سهو مطبعي)

ثم لا ينفع[1] نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً[2].

١٨٣ - عن موسى بن عقبة أنه قال: لقد قيل لمعاوية: إن الناس قد رموا بأبصارهم إلى الحسين عليه السلام.

فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب، فإن فيه حصراً وفي لسانه كلالة.

فقال لهم معاوية: قد ظننا ذلك بالحسن، فلم يزل حتى عظم في أعين الناس وفضحنا...

فلم يزالوا به حتى قال للحسين عليه السلام -يا أبا عبد الله- لو صعدت المنبر فخطبت.

فصعد الحسين عليه السلام المنبر... فقال:

... واحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان بكم، فإنه لكم عدوٌ مبين.

فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم.

---

(١) في العدد القوية: لا تنفع.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي عليه الرحمة: ص١٢٢و٦٩١، والأمالي للشيخ المفيد عليه الرحمة ص٣٤٩.

فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال، إني بريء منكم.

فتلقون للسيوف ضربا وللرماح ورداً وللعمد حطماً وللسهام غرضاً.

ثم لا يقبل من نفس إيمانها إن لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً...[1].

١٨٤- من جملة ما قاله الإمام المجتبى عليه السلام حول ما جرى عليه عليه السلام من الظلامات وغدر الناس به ونكثهم للعهد الذي عاهدوه معه:

قال عليه السلام: ... فلما كثرت غارت معاوية في أطراف العراق، جاؤوني فعاهدوني عهداً مجدداً وبيعة متجددة.

وسرت معهم، من الكوفة إلى المدائن بشاطئ دجلة.

فدس معاوية إلى زيد بن سنان مالاً ورشاه إياه على قتلي، فخرج إلي ليلاً وأنا في فسطاط لي أصلي والناس نيام.

فرماني بحربة، فأثبتها بجسدي، فنبهت العسكر، ورأوا الحربة تهتز في أعضائي.

وأمرت بطلب زيد، فخرج إلى الشام هارباً إلى معاوية.

---

(١) الاحتجاج: ج٢ ص٩٤-٩٥ (وذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

فرجعت جريحاً، وخرجت -عند قعود الأمة عني- إلى المدينة[١].

١٨٥- (من جملة ما دعا به الإمام المجتبى عليه السلام بعد غدر الناس به ونكث العهد الذي بايعوه معه، رفع عليه السلام رأسه نحو السماء).

وقال: اللهم إني قد دعوت وأنذرت وصوبت ونبهت.

فكانوا عن إجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولأعدائه ناصرين.

اللهم أنزل عليهم رجزك وبأسك الذي لا يرد عن القوم الظالمين...[٢].

١٨٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا رأيتم معاوية على منبري فأقتلوه[٣].

١٨٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم معاوية على منبري فأبقروا بطنه.

---

(١) الهداية الكبرى: ص٤١٦. (ذكرنا من الخبر موضع الحاجة اليه)

(٢) الهداية الكبرى: ص٤١٥. (وذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

(٣) الفخري ص١٥.

قال الإمام الحسين عليه السلام: ولقد رآه أهل المدينة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يفعلوا به ما أمروا، فإبتلاهم -بإبنه- يزيد[1][2].

---

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص١٨٥.

(٢) أن جماعة من أهل المدينة وفدوا على يزيد سنة اثنين وستين بعد ما قتل الحسين عليه السلام، فرأوه يشرب الخمر ويلعب بالطنابير والكلاب، فلما عادوا إلى المدينة أظهروا سبه وخلعوه وطردوا عامله، وقالوا: قدمنا من عند رجل لا دين له، رجل ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ويقتل أولاد النبيين، وبايعوا عبد الله بن حنظلة -غسيل الملائكة-، وكان عبد الله يقول: يا قوم والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء، فبلغ الخبر إلى يزيد، فبعث اليهم مسلم بن عقبة في جيش كثيف من أهل الشام، فأباحها ثلاثاً وقتل عبد الله بن حنظلة والأشراف، وأقام ثلاثاً ينهب الأموال ويهتك الحريم، ووقع من ذلك الجيش من القتل والفاسد والسبي وإباحة المدينة ما هو مشهور، وتسمى: وقعة الحرة، وقتل من الصحابة نحو ثلاثمائة شخص ومن قراء القرآن نحو سبعمائة نفس.

قال هشام: ولدت ألف امرأة -من بعد الحرة- من غير زوج، ويقال: عشرة آلاف امرأة، وأبيحت المدينة المنورة أياماً وبطلت الجماعة في المسجد النبوي أياماً وأخيف أهل المدينة أياماً، فلم يكن لأحد أن يدخل المسجد حتى دخلتها الكلاب، قال الزهري: كان القتلى -يوم الحرة- سبعمائة من وجوه الناس من قريش والأنصار والمهاجرين ووجوه الموالي، وأما من لم يعرف من عبد أو حر أو امرأة فعشرة آلاف.⇦

⇨وخاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وامتلأت الروضة والمسجد، قال مجاهد: إلتجأ الناس إلى حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ومنبره والسيف يعمل فيهم...

ولم يرض أمير الجيش إلا بأن يبايعوه لزيد على أنهم عبيد له، إن شاء باع وإن شاء أعتق.

فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب عنقه، ثم سار مسلم بن عقبة من المدينة إلى مكة فمات في الطريق، فأوصى إلى الحصين بن نمير فضرب الكعبة بالمنجنيق وهدمها وأحرقها، ثم سار جيشه نحو مكة إلى قتال ابن الزبير، فرموا الكعبة المكرمة بالمنجنيق واحرقوا كسوتها بالنار، (راجع تذكرة الخواص: ص٢٨٩-٢٩٠، وينابيع المودة: ص٣٩٣ ذكرنا منهما موضع الحاجة اليه).

ختامه مسك

١٨٨ - عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم، إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلما رآه، بكى ﷺ.

ثم قال ﷺ: إلي يا بني، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى...

ثم قال رسول الله ﷺ: ... وإني لما نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي.

فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً.

فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته.

ويبكيه كل شيء، حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء.

فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون.

ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره -في بقيعه- ثبتت قدمه على الصراط يوم تزلّ فيه الاقدام...[1].

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه: ص١٧٥-١٧٧. (ذكرنا من هذا الحديث الشريف موضع الحاجة اليه).

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي وآله الطيبين الطاهرين المعصومين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

❊ ❊ ❊

فهرس المصادر

المصدر - المؤلف - الناشر

١ - الاثنى عشرية للسيد محمد الحسيني العاملي -رحمة الله تعالى عليه- المطبعة الاسلامية.

٢ - الاحتجاج للشيخ احمد الطبرسي -رحمة الله تعالى عليه- انتشارات اسوة.

٣- الاختصاص للشيخ المفيد -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة النشر الاسلامي.

٤ - اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي -رحمة الله تعالى عليه- جامعة مشهد.

٥ - الارشاد للشيخ المفيد -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٦ - ارشاد القلوب للشيخ الديلمي -رحمة الله تعالى عليه- منشورات الرضي.

٧- الاصول الستة عشر، منشورات الشبستري.

٨- اعلام الدين للشيخ الديلمي -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٩- اعلام الورى للشيخ ابي علي الطبرسي -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

١٠- اقبال الاعمال للسيد بن طاووس رضوان الله تعالى عليه مكتب الاعلام الاسلامي.

١١- اكمال الدين للشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه مؤسسة النشر الاسلامي.

١٢- الامالي للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة البعثة.

١٣- الامالي للشيخ المفيد -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة النشر الاسلامي.

١٤- الامالي للشيخ الطوسي -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة البعثة.

١٥- الامامة والتبصرة للشيخ علي بن بابويه -رضوان الله تعالى عليه- مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

١٦- الامان من اخطار الاسفار للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

١٧- بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله للشيخ أبي جعفر الطبري -رحمة الله تعالى عليه- المكتبة الحيدرية.

١٨- بصائر الدرجات للشيخ الصفار -رضوان الله تعالى عليه- الأعلمي – المرعشية.

١٩- البلد الأمين للشيخ الكفعمي -رحمة الله تعالى عليه- الطبعة الحجرية.

٢٠- التحصين للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- دار الكتاب الجزائري.

٢١- التحصين في صفات العارفين للشيخ احمد الحلي -رحمة الله تعالى عليه- مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

٢٢- تحف العقول للشيخ الحراني -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة النشر الاسلامي.

٢٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

٢٤- التفسير للشيخ علي بن ابراهيم القمي -رضوان الله تعالى عليه- دار الكتاب الجزائري.

٢٥- التفسير للشيخ محمد بن مسعود العياشي -رضوان الله تعالى عليه- العلمية الاسلامية.

٢٦- التفسير للشيخ فرات الكوفي -رحمة الله تعالى عليه- وزارة الثقافة والارشاد.

٢٧- تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسي -رحمة الله تعالى عليه- دار المعرفة - ناصر خسرو.

٢٨- تأويل الآيات للسيد شرف الدين الحسني -رحمة الله تعالى عليه- مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

٢٩- التشريف بالمنن للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة صاحب الامر عليه السلام.

٣٠- التمحيص للشيخ محمد الاسكافي -رحمة الله تعالى عليه- مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

٣١- تنبيه الخواطر للشيخ الورام -رحمة الله تعالى عليه- مكتبة الفقيه.

٣٢- التوحيد للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة النشر الاسلامي.

٣٣- ثواب الاعمال للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- مكتبة الصدوق -عليه الرحمة-.

٣٤- جامع الاحاديث للشيخ جعفر بن أحمد القمي -رحمة الله تعالى عليه- مجمع البحوث الاسلامية.

٣٥- جامع الاخبار للشيخ السبزواري -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٣٦- الجعفريات للشيخ أبي علي الكوفي -رحمة الله تعالى عليه- مكتبة نينوى.

٣٧- جمال الاسبوع للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة الآفاق.

٣٨- جنة الأمان للشيخ الكفعمي -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة الاعلمي.

٣٩- حكاية المختار في اخذ الثأر المطبوع من اللهوف منشورات الرضي.

٤٠- الخرائج للشيخ قطب الدين الراوندي -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام.

٤١- الخصال للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة النشر الاسلامي.

٤٢- الدروع الواقية للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٤٣- الدعوات للشيخ قطب الدين الراوندي -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام.

٤٤- دلائل الامامة للشيخ ابي جعفر الطبري -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة البعث.

٤٥- رجال الكشي للشيخ الطوسي -رحمة الله تعالى عليه- جامعة مشهد.

٤٦- روضة الواعظين للشيخ فتال النيسابوري -رحمة الله تعالى عليه- منشورات الرضي.

٤٧- الزهد للشيخ حسين بن سعيد الاهوازي -رحمة الله تعالى عليه- المطبعة العلمية.

٤٨- سعد السعد للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- منشورات الرضي.

٤٩- سلوة الحزين للشيخ قطب الدين الراوندي -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام.

٥٠- سليم بن قيس -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة نشر الهادي.

٥١- صحيفة الإمام الرضا عليه السلام مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

٥٢- صفات الشيعة للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة الاعلمي.

٥٣- طب الائمة عليهم السلام لابني بسطام -رحمة الله تعالى عليهما- منشورات الرضي.

٥٤- العدد القوية للشيخ علي الحلي -رحمة الله تعالى عليه- المكتبة المرعشية.

٥٥- عدة الداعي للشيخ احمد الحلي -رضوان الله تعالى عليه- دار الكتب الاسلامي.

٥٦- عقاب الاعمال للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- مكتبة الصدوق عليه الرحمة.

٥٧- علل الشرائع للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة الاعلمي.

٥٨- عوالي اللئالي للشيخ ابن أبي الجمهور -رحمة الله تعالى عليه- مطبعة سيد الشهداء عليه السلام.

٥٩- عيون الاخبار للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- مكتبة طوس.

٦٠- غرر الحكم للشيخ الآمدي -رحمة الله تعالى عليه- مكتب الاعلام الاسلامي.

٦١- غياث سلطان الورى للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

٦٢- الغيبة للشيخ النعماني -رضوان الله تعالى عليه- مكتبة الصدوق -عليه الرحمة-.

٦٣- الغيبة للشيخ الطوسي -رحمة الله تعالى عليه- مكتبة بصيرتي – نينوى.

٦٤- فتح الابواب للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٦٥- الفخري –المنتخب- للشيخ الطريحي -رحمة الله تعالى عليه- منشورات الرضي.

٦٦- فرج المهموم للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- منشورات الرضي.

٦٧- فرحة الغري للسيد ابن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- منشورات الرضي.

٦٨- الفضائل للشيخ ابن شاذان -رحمة الله تعالى عليه- منشورات الرضي.

٦٩- فضائل الاشهر الثلاثة للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- مطبعة الآداب.

٧٠- فضائل الشيعة للشيخ -رضوان الله تعالى عليه- منشورات الاعلمي.

٧١- فضل زيارة الحسين عليه السلام للشيخ الشجري -رحمة الله تعالى عليه- المكتبة المرعشية.

٧٢- فلاح السائل للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- مكتب الاعلام الاسلامي.

٧٣- قرب الاسناد للشيخ الحميري -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٧٤- قصص الانبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة المفيد.

٧٥- قضاء حقوق المؤمنين للشيخ الصوري -رحمة الله تعالى عليه- مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٧٦- الكافي لثقة الاسلام الشيخ الكليني -رضوان الله تعالى عليه- دار الكتب الاسلامية.

٧٧- كامل الزيارات للشيخ ابن قولويه -رضوان الله تعالى عليه- مكتبة الصدوق -عليه الرحمة-.

٧٨- كتاب سليم بن قيس -رضوان الله تعالى عليه- نشر الهادي.

٧٩- كشف الغمة للشيخ الاربلي -رحمة الله تعالى عليه- مكتبة بني هاشمي.

٨٠- كشف المحجة للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- مكتب الاعلام الاسلامي.

٨١- كشف اليقين للعلامة الحلي -رحمة الله تعالى عليه- مجمع احياء الثقافة الاسلامية.

٨٢- كمال الدين للشيخ الصدوق -رضوان الله تعالى عليه- مؤسسة النشر الاسلامي.

٨٣- كنز الفوائد للشيخ الكراجكي -رحمة الله تعالى عليه- مكتبة المصطفوي.

٨٤- اللهوف للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- دار الاسوة.

٨٥- المؤمن للشيخ حسين بن سعيد الاهوازي -رحمة الله تعالى عليه- مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

٨٦- مثير الاحزان للشيخ ابن نما الحلي -رحمة الله تعالى عليه- مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

٨٧- المجتنى من الدعاء المجتبى للسيد بن طاووس -رضوان الله تعالى عليه- مجمع البحوث الاسلامية.

***

الفهرس

مقدّمة المركز ٧

المقدمة ٩

العنوان الأول: جزاء المعاريف والأعلام.....١٩

جراح بن سنان:.....٢١

جعدة بنت الأشعث: ٢٩

حبيب بن مسلمة:.....٥١

الحميري والقيني:.....٥٢

حميراء:.....٥٤

زياد ابن أبيه:.....٦٨

عبيد الله بن العباس: ٦٩

الكندي المرادي (الناس الذين غدروا بالإمام المجتبى عليه السلام): ٧٤

عتبة بن أبي سفيان: ٧٩

عمرو بن عثمان: ٨٤

عمرو بن العاص: ٨٧

مروان بن الحكم: ١٠٤

معاوية: ١١٤

مغيرة بن شعبة: ١٧٥

الوليد بن عقبة بن أبي معيط: ١٨٣

النوادر: ١٩٣

العنوان الثاني: جزاء الأشخاص والأفراد الذين لم يصرح بأسمائهم ... ٢٠٧

المبهمون – المجهولون ٢٠٧

العنوان الثالث: جزاء الأمة لغدرها وخيانتها وتركها نصرة الإمام المجتبى عليه السلام..... ٢١٥

ختامه مسك..... ٢٢٧

فهرس المصادر..... ٢٢٩

الفهرس..... ٢٣٩

من أجل التواصل بين المركز والقارئ

عزيزي القارئ الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لك اقتناءك كتابنا: (جزاء أعداء الإمام المجتبى عليه السلام في دار الدنيا للسيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري) ورغبة منا في تواصل بنّاء بين المركز والقارئ، وباعتبار أن رأيك مهمٌ بالنسبة لنا، فيسعدنا أن تُرسل إلينا دائماً بملاحظاتك، لكي ندفع بمسيرتنا سويّاً إلى الأمام.

الاسم الثلاثي واللقب: ..... الوظيفة (اختياري): .....

المؤهل الدراسي: ..... السن (اختياري): .....

العنوان (اختياري):

الدولة: ..... المدينة: ..... الحي: ..... الشارع: ..... رقم الدار: ..... ص ب: .....

الهاتف (اختياري): .....

البريد الألكتروني: .....

❖ من أين عرفت هذا الكتاب؟

○ أثناء زيارة مكتبة ○ ترشيح من صديق ○ إعلان ○ معرض ○ غيرها

❖ من أين اشتريت الكتاب؟

اسم المكتبة أو المعرض: ..... المدينة: ..... العنوان: .....

❖ ما رأيك في الكتاب؟

○ ممتاز ○ جيد ○ عادي (لطفاً وضح لِمَ) .....

❖ ما رأيك في إخراج الكتاب؟

○ عادي ○ جيد ○ متميّز (لطفاً وضح لِمَ) .....

❖ ما رأيك في سعر الكتاب؟

○ مناسب ○ معقول ○ مرتفع (لطفاً أذكر سعر الشراء) ..... العملة: .....

عزيزي القارئ انطلاقاً من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة... فلا تتوانَ ودَوّن ما يجول في خاطرك:

.....

.....

.....

.....

عنوان المراسلة:

العراق- النجف الأشرف- شارع المثنى- مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

الموقع الرسمي: www.imamhassan.org | البريد الألكتروني: info@imamhassan.org

هاتف: ٠٠٩٦٤٧٨٠٣٣٥٨٠٢٠ | /AlimamAlhasan47